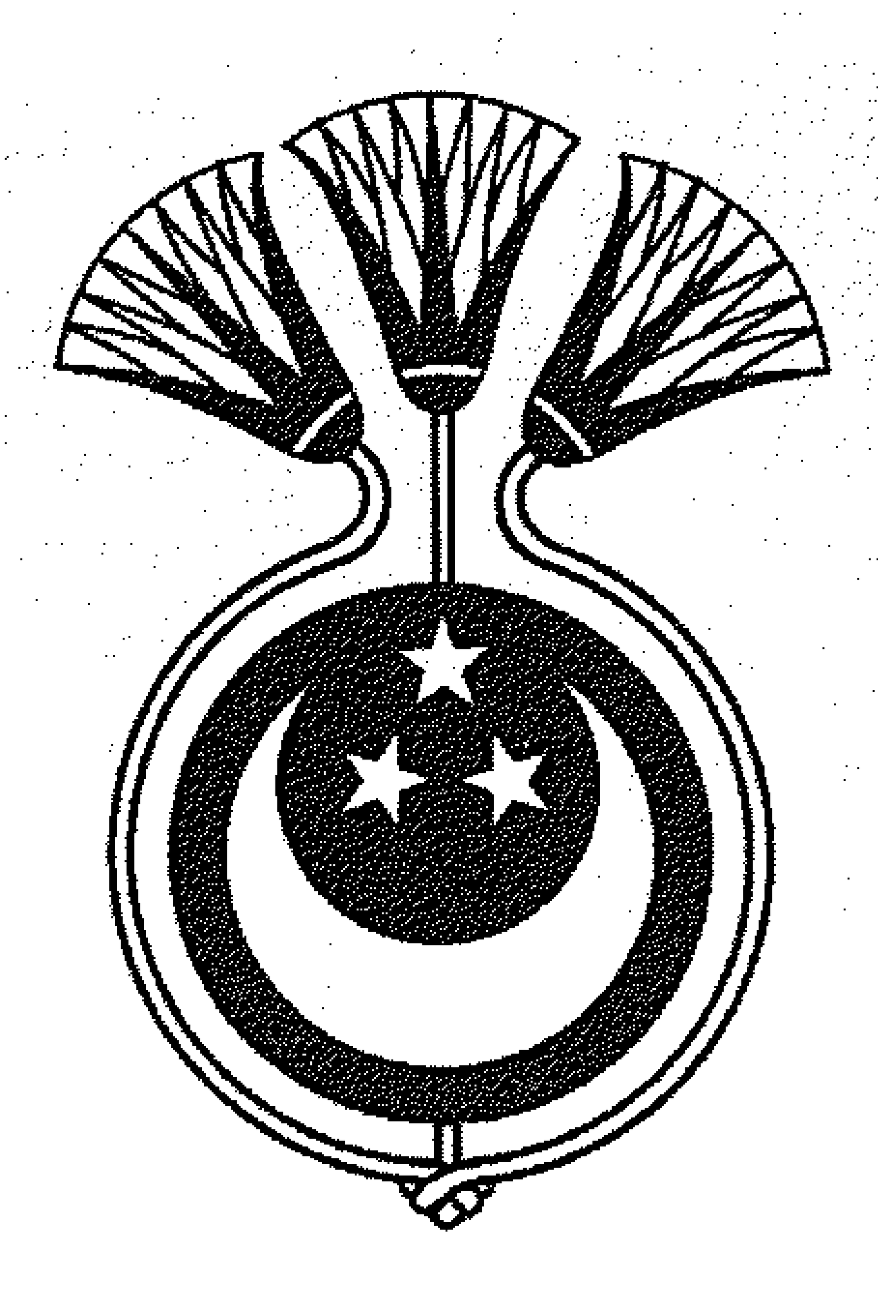
Gloria All' Egitto
الجزء السادس
مارس ٢٠٠١
مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume VI - March 2001
زيارة الملك فؤاد لسويسرا
King Fouad in Switzerland
الأميرة نازلى فاضل
Princess Nazly Fadel
فندق هليوبوليس پالاس
Heliopolis Palace Hotel
مشهد السيدة رقيّة
S. Rokaya's Mausoleum
فيلم: الجنس اللطيف
Film: AL Gens Al Latif


بنك مصر
MAX GROUP





Egyptian Foul 2001
AMERICANA
فول مدمس
المذاق الفاخر للفول المصري
Egyptian Foul 1927



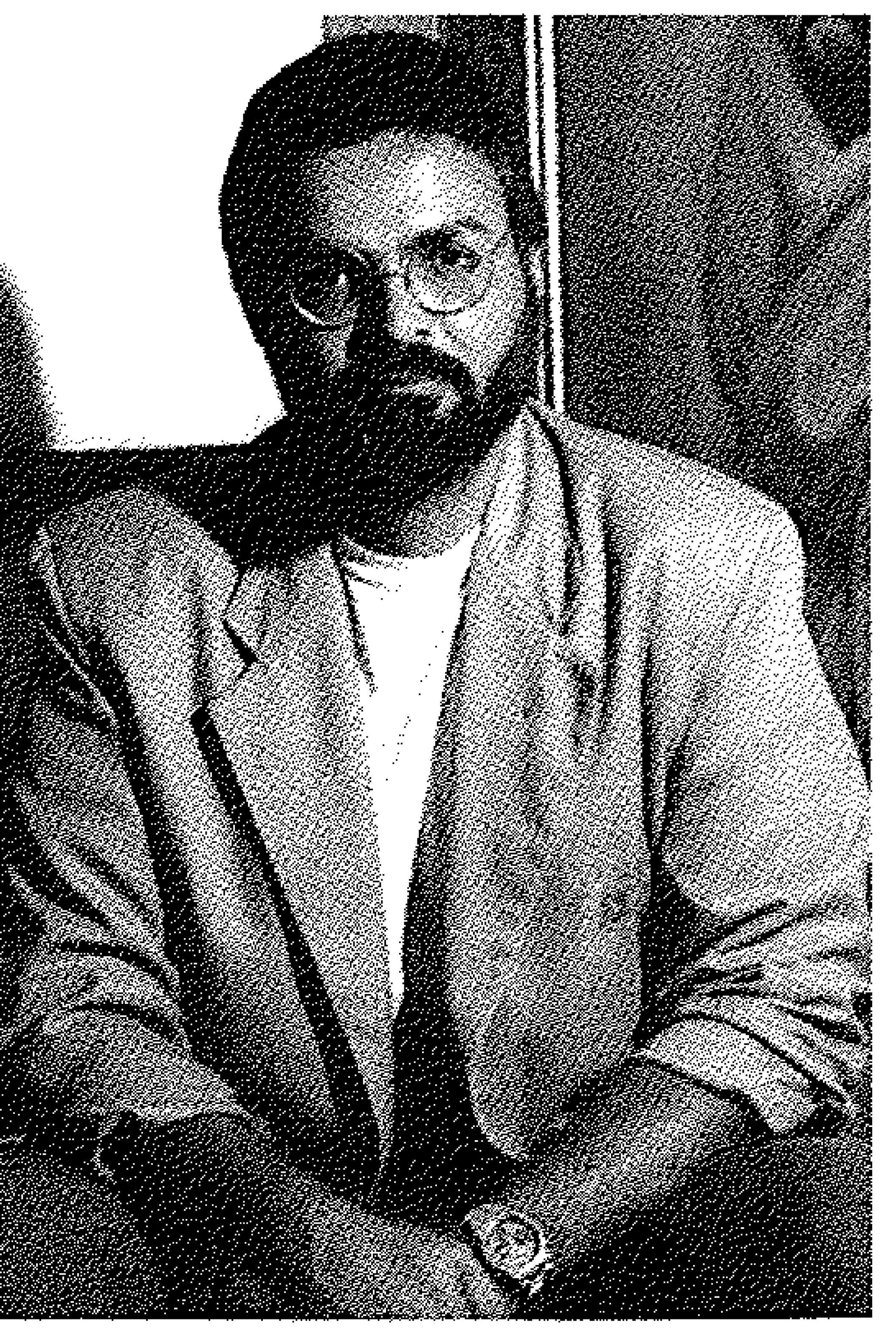
مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء السادس - مارس ٢٠٠١

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠١/٣٨٣٦

I.S.B.N. 977-5522-11-0



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com



مصرُ ...

أيـهـا الـكـاتـبُ المـصِّـورُ، صَـوِّرْ ... مـصـرَ بالمـنـظـرِ الأنـيـقِ الخـلـيـقِ

إن مـصــراً روايـةُ الـدهـرِ، فـاقـرأ ... عِبـرَة الدهرِ فـى الكـتاب العتيق

مَـلْـعـبُ مَـثّـلَ الـقـضـاءُ عـلـيـه ... فـى صبـا الـدهرِ آيـةَ الـصِّدّيـق[1]

وامِّـحَـاءَ[2] الـكَـلـيـمِ[3] آنـس نـاراً ... والـتـجاءَ البَـتُـولِ[4] فى وقتِ ضيق

ومنايا مِـنـا، فكسرى فذى الـقَـرْنَيْنِ ... فـالـقَـيْـصَـرَيْـنِ، فـالـفـاروق[5]

دُوَلٌ لـم تَـبِـدْ، ولـكـنْ تـوارت ... خـلْـفَ سِـتْـرٍ من الـزمـان رَقـيـق

رَوْضَـتـى أزّيَّـنـتْ، وأبـدَتْ حُـلاهـا ... حين قـالوا: رِكـابُكم فـى الطـريق

مـثـلَ عَـذْراءَ مـن عـجـائـزِ رومـا ... بـشّـروهـا بـزَوْرَةِ الـبـطـريـق

ضَـحِكُ المـاءِ، والأفـاحـى[6] عـلـيهـا ... قـابلـتْـه الـغـصـونُ بـالـتـصـفـيـق

زُرْتُـهـا والـربـيـع فـصـلاً، فـخـفَّـت ... نـحوَ رَكْـبَـيْـكُـمـا خُـفـوفَ المـشـوق

فـانـزلا فـى عيون نـرجِـسِها الـغضِّ ... صِـيـانـاً، وفـوق خَـدِّ الـشـقـيـق[7]

أحمد شوقى إمير الشــعراء

(١) الصدّيق: يوسف عليه السلام - (٢) أمحاء: صعق - (٣) الكَليم: موسى عليه السلام - (٤) البتول: مريم العذراء عليها السلام - (٥) الفاروق: عمر إبن الخطاب رضى الله عنه - (٦)الأقاحى: جمع أقحوانة وهو نبات له زهر أبيض فى وسطه كتلة صغيرة صفراء - (٧) الشقيق: زهر

زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول لسويسرا

نَشَرت الجالية السويسرية فى مصر هذا الكتاب بمساعدة الصناعات السويسرية تذكاراً لرحلة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول إلى سويسرا سنة ١٩٢٩ وتوثيقاً للروابط الموجودة بين مصر وسويسرا.

وبطبعه على انفراد بالفرنسيّة والعربيّة. يُعطى لأصدقائنا المصريين صورة إجمالية عن جَمال بلادنا الطبيعى ومرافقها المختلفة. ويرجع الفضل فى إمكان وضعه بمعاونة الكتاب البارعين والإختصاصيين السويسريين إلى المساعدة القيّمة التى قدمها المسيو ج. ر. فيشتير فى الإسكندرية والمسيو فوشيه فى القاهرة والمسيو منساتا فى لوزان.

إن الجالية السويسرية فى مصر كانت تُعلِّق أهمية خاصة على زيارة حَضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول لسويسرا وقد قوبل خبَر النجاح الكامل لهذه الزيارة بسرور من جميع السويسريين الذين أقاموا فى مصر ونعموا فيها بأوسع مجالى الضيافة فتمنوا منذ أمَد طويل أن تُتاح الفرصة لمجلس الإتحاد وللشعب السويسرى لكى يُعربا عن عرفانهما الجميل لمصر بإستقبالهما جلالة مليكها.

إن بلادنا لتتمنى من صَميم القَلب أن تَشمَل العلاقات الموجودة بين مصر وسويسرا جميع الأوساط الأدبية والإقتصادية على السواء. وأعضاء الجالية فى مصر يُماشون عن كَثب تطوّر هذه البلاد وجهودها فى تحسين موقفها الشاذ ومرافقها المختلفة. وقد أدّت زيارة جلالة الملك فؤاد الأول لسويسرا إلى توثيق عُرى الود التى تَربط البلدين بجعلهما يتبادلان التعارُف والتقدير بصورة أوفى وأتمّ.

ففى خِلال إقامة حضرة صاحب الجلالة الملك المُدة القصيرة فى سويسرا لَم يَكُن للحفلات الرسمية دورها الأكثر أهمية إذ أن القسم الأكبر من البرنامج كان مُخصَصاً لزيارة المتاحف والمدارس العالية والمصانع وقد تمكَّن جلالته من أن يكوِّن فِكرة من هذه المُشاهَدة عن أهمية الجهود التى تبذلها سويسرا من الوجهة الصناعية. وكان للكلمات الرقيقة التى تفضَّل بها جلالته على بلادنا والسويسريين المُقيمين فى مصر أثرها الطيّب فى قلوب الذين وجهت إليهم. وهؤلاء الأخيرون بنوع خاص سوف لا ينسونها وسيضاعفون جهودهم لتوثيق عرى الصداقة التى قدَّسها الزمَن ويعملون دائماً أبداً على أن يُفهِموا سويسرا ما هى مصر ومصر ما هى سويسرا على الوجه الأكمَل.



سراى الإتحاد فى مدينة برن
The Union Palace, Bern

جلالة الملك فى برن

إبتدأت زيارة جلالة الملك الرسميّة فى برن وقد إستقبلت عاصمة سويسرا جلالته استقبالاً فخماً. فحُلِّى قصر الإتحاد عند وصول جلالته بالأزاهر والرياحين. وعلى الأخص كانت الزينة الأكثر جمالاً فى مدخل السُلّم الكبير وفى بهو استقبال مجلس الإتحاد. وزُيِّنت الدار بالأعلام المصرية والإتحادية ونُصب سُرادق بألوان مصرية فى أول المدخَل.

وأرسلَت الشمس الوضّاحة أشعتها على سيوف فرقة الخيّالة المُحتشدة أمام المحطة وعلى صَف طويل من حِراب المُشاه المصطفّة فى الميدان الكبير.

وفى الساعة العاشرة وصلت فرقة برن الموسيقية بملابس التشريفات الكُبرى واتخذَت لها مكاناً على الأرصفة ووصل نحو من ٦٠ طالباً يلبسون الطرابيش والأشرطة المصرية الحمراء من نادى الطلبة المصريين فى لوزان ثم جاء ممثلوا الطلبة المصريين من جامعات بال ومدرسة الهندسة السويسرية آتين من جنيف وبال وزوريخ وبرن وفرى بورج. وانضم إلى صفوفهم بعض الأعيان المصريين.

وعند الساعة العاشرة والدقيقة العشرين وصَل سعادة المسيو ها آب رئيس الإتحاد والمسيو شورير وكيل الرئيس والمسيو موتا مستشار الإتحاد والكولونيل فراى قومندان الفرقة السادسة والمسيو ستوكى رئيس القسم السياسى. ورئيس مجلس برن التنفيذى ورئيس مدينة برن يتقدمهم حاجب الإتحاد حاملاً نفيراً ومرتدياً جلباباً أحمر وأبيض.

وفجأة قُصفَت فى الفضاء طلقة وإذا بالقطار يدخل المحطة فعزفت الموسيقى بالنشيد المصرى وأطلق ٢١ مَدفعاً تحيّة للملك فؤاد الداخل عاصمة سويسرا فنزل جلالته من المركبة وصافح المسيو ها آب ورجال حاشيته وكانت بمعيّة جلالته حافظ عفيفى بك وذو الفقار باشا وحسنين بك ويوسف بك جلاّد وطلعت بك والكولونيل حسين بك فقدّم رجال حاشيته



إلى رئيس الإتحاد ثم خرج جلالته ومعه المسيو ها آب والكولونيل فراى من المحطة بينما كان الطلبة يحيونه "يحيى جلالة الملك تحيى مصر - تحيى سويسرا..."

وعند خروجه من المحطة رَفع الحَرس سلاحه وعَزفت الموسيقى بتحية العَلَم ثم تقدَّم ضابط كبير وحيى الملك بسيفه وقدَّم له جنوده ففتشهم جلالته ومعه الدكتور ها آب مُعجباً بنظامهم البديع. وكانت الجماهير المُحتشدة وراء الحاجز وفى النوافذ وعلى السطوح المجاوره للميدان تحيى جلالة الملك وتهتف له. ولما انتهت هذه المظاهر الجميلة ركب جلالة الملك فؤاد الأول السيارة وتبعتها مركبات الموكب مصحوبه بحُجَّاب مرتدين المعاطف الإتحادية.

الصفحة المقابلة: جلالة الملك فؤاد يغادر سراى الإتحاد فى برن بعد زيارته الرسمية لمجلس الإتحاد السويسرى ويصحبه الكولونيل فافر أحد الضبَّاط الكبار المعينين لخدمة جلالته فى أثناء إقامته بسويسرا.

Opposite page: His Majesty King Fouad I leaving the Union Palace in Berne following his official visit to the Swiss Union Council.

Accompanying him is Colonel Faffer, one of the high ranking officers assigned to His Majesty during his visit to Switzerland.

وسارت شَرذَمه من الفرسان بنظام دقيق تُحف بسيارة جلالة الملك فؤاد والرئيس ها آب. وعلى رؤوس رجالها الخوذات الحربية والملابس الرمادية الخضراء وهم فوق ظهور الجياد المطهمة.

فتقدَّم الموكب حتى فندق بلفو "المنظر الجميل" بين صفَّين من الشعب المُحتَشد فى كل جهة حتى فوق سطوح المنازل.

وكانت الجياد الجميلة الرمادية منها والبيضاء فى شعرها اللامع تتقدم المركبات وتلحق بها ستة بين صفوف المُشاه المحافظة على النظام.

وقد وقفت الخيَّالة على طول الشارع المؤدى من سراى الإتحاد إلى فندق البلفو تؤلف موكباً ملَكياً جميلاً وممراً مجيداً والذين يعرفون مصر يمكنهم أن يتخيلوا أن شارع أبى الهول الموصِّل إلى معبد الكرنك قد انتقل حديثاً إلى هنا.

وزُينَت سلالم الإتحاد بالورود الحمراء إنتظاراً لتشريف الموكب المَلَكى واصطَف الحُجَّاب بالمعاطف الحمراء والبيضاء فى صَحن سُلَّم الجمعية التاريخية العظيمة التى تحَكُم مقاطعات سويسرا السِتَّة وكانت الخوذات الفضية تلمَع فى الأفنية. فدوى صوت النفير فى الساحة إعلاناً بوصول المليك المُعظَّم الذى دخل البهو المُزدان بالأزاهر والرياحين تتبعه حاضيته المؤلفة من نحو ١٥ شخصاً وبركابه الكولونيل فافر الذى عُين لخدمة جلالته طول مدة الإقامة فى برن وزوريخ والمسيو ستوكى. وهناك كان مجلس الإتحاد ينتظره بكامل هيئته فعزفت الموسيقى بالنشيد السويسرى عند وصول جلالة الملك مصحوباً بحاشيته.

وبعد هذه الزيارة الوديّة رجع جلالته إلى فندق بلفو حيث أقام له مجلس الإتحاد مأدبة خاصة فى الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ حضرها ٢٦ مدعواً.

وبين الساعة ١٤ والدقيقة ٣٠ والساعة ١٥ زار جلالته مع حاشيته ـ يصحبهم مجلس الإتحاد بهيئته الكاملة - متحف برن التاريخى وتولّى المسيو واجيلين شرح التُحَف لجلالته كما أخذ المسيو زيللر أستاذ الجغرافيا بالجامعة يشرح المجموعة الشرقية فأظهر جلالته اهتماماً خاصاً بالأسلحة وقِطَع النقود

والجوهرات وعلى الأخص بالمجموعة الشرقية التى عُنى بجمعها المُستكشف هنرى موزير.

وقد استرعى أنظار جلالته مرأى الدروع والأسلحة القديمة والغنائم الحربية التى ربحها السويسريون فى ١٤٧٦ من شارل لى تمبرير دوق بورجونيا.

على بحيرة ثون

قضى جلالة الملك فؤاد بعد الظُهر فى بحيرة ثون وقد كانت الرحلة خالية نوعاً ما من المظاهر الرسمية فركب جلالته مع حاشيته قطاراً خاصاً مؤلّفاً من صالون وعربة للدرجة الأولى وأخرى للدرجة الثانية وصحب الركاب المَلَكى مستشارو الإتحاد ما عدا المسيو شولتيس. الذى تَخلّف لمرضه. وكانت القاطرة الكهربائية السريعة تسير بالقطار بين المزارع الجميلة التى تَفصِل البحيرة عن العاصمة فاجتيزت المسافة فى ٢٠ دقيقة وكانت الطبيعة تلبس حُلّة قشيبة من الأزاهر والروابى مجلّلة بأبسطة سُندُسية من مختَلَف ألوان النباتات الجميلة.

ووقف القطار على بضعة أمتار من محطة ثون أمام المَرسى حيث كانت الباخرة بلومليزلب مُتأهبة وكانت الجنود والعساكر من سوارى وبيادة تتبادل الحراسة ثم قام قسم منهم بألعاب مُدهشة وهم بملابس العصور القديمة.

وقد رُفِعَت الراية المصرية على الباخرة واستقبَل جلالة الملك على ظهرها وفد من أربعة آنسات ترتدين الملابس الأوبرلندية من صُنع برن. وبينهن واحدة أقامت مدة فى مصر فحَفِظت بعض كلمات عربية.

وجلَس الجميع براحة فوق ظَهر تلك الباخرة وكان جلالة الملك فؤاد يتحدث مع أعضاء مجلس الإتحاد.

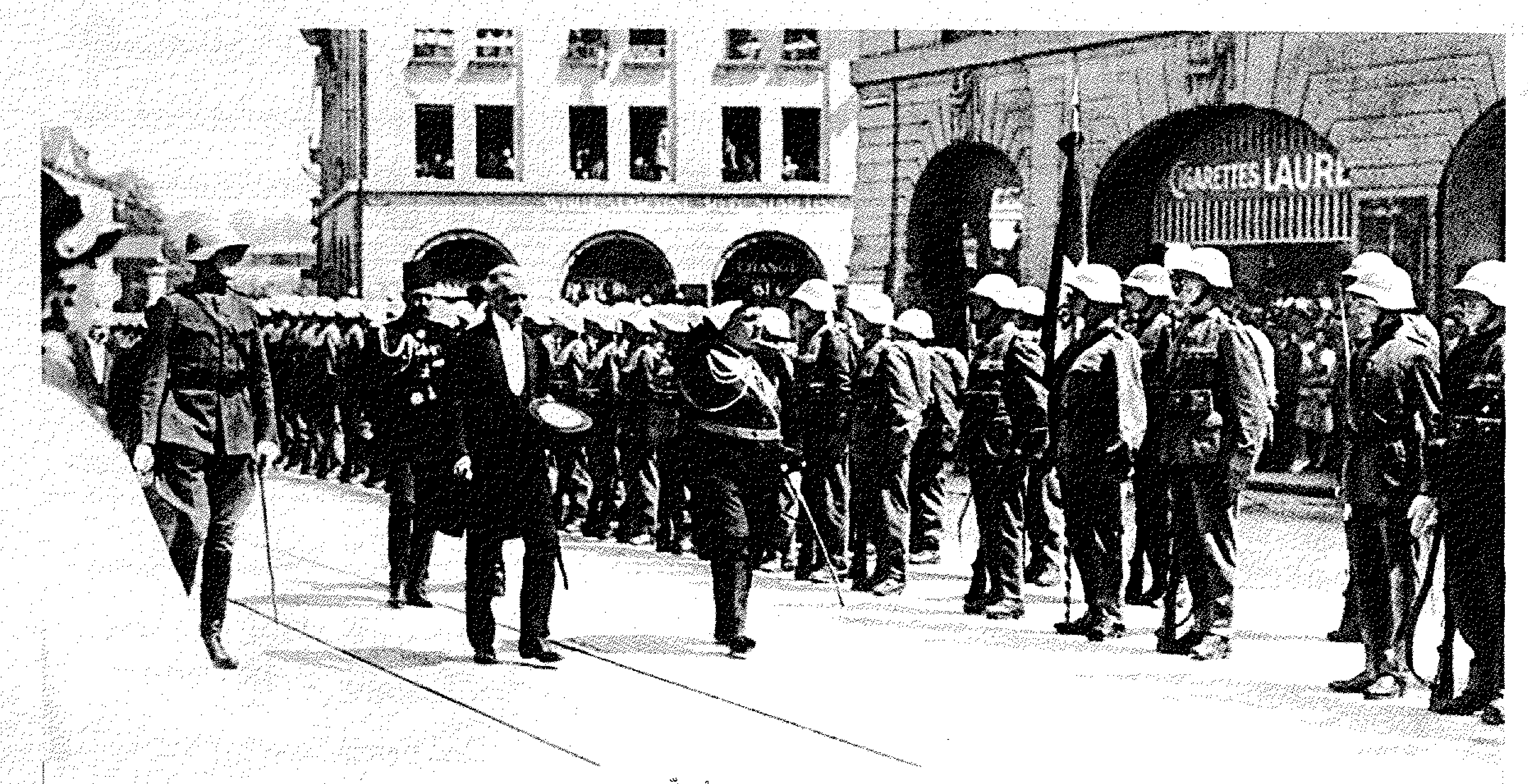
وفى تلك الأثناء كانت الآنسات البرنيّات تَنتَقِلن بملابس القرويات وفى أيديهن السجاير والسيجار وتُقدمن منها للضيوف الكرام إلى أن رَسَت الباخرة على ضفّة البحيرة اليُمنى حيث تتفرَّع قُرى هلتر فنجن وأوبرهوفن وجنتين. وفى كل جهة حول المَرسى كانت الجماهير مُحتَشِدة توجّه تحياتها بابتهاج إلى الباخرة التى كانت تَقِلّ جلالة الملك وجلالته يرُد التحية برفع يده إلى رأسه.

وكان المطر الغزير قد أربك الإستعدادات مدة ساعة قبل السفر ولكن ما عتّم الجو حتى صفا وظهرت قمَم الجبال المُشرقة على البحيرة بمَظهَر بديع جداً تكللها الغيوم البيضاء كأنها حجاب خفيف قد أُسدِل على ذاك المَشهَد البهيج. وقد تناول جلالته الشاى مع رئيس الإتحاد ومستشاريه بالبهو المُزدان بجميع أنواع ورود ورياحين جبال الألب حيث حدَّثهُم عن مسائل مصر الحالية كالإمتيازات وشئون مصر الإقتصادية مدافعاً بعقيدة ثابتة عن قضية بلاده.

وكان الوصول إلى ثون من لايسجين Leissingen وفولنسى Faulensee وسبييز Spiez ففتَّش جلالته الجنود التى كانت تؤدى التعظيم وقُطِعَت المسافة حتى العاصمة بالأحاديث الودّية وعبارات الصداقة.

تَبادُل الخُطَب بين المسيو ها آب وجلالة ملك مصر

لمّا أقام مجلس الإتحاد وليمة عشاء لجلالة الملك فؤاد فى مساء الأربعاء ألقى الرئيس الخطاب الآتى بين يدىّ جلالته:



جلالة الملك والمسيو ها آب يُفتّشان الجنود

His Majesty King Fouad I and Mr. Haab inspecting the guards of honour

"يا جلالة الملك

إن مجلس الإتحاد السويسرى ليُغبَط بأن يقدّم لجلالتكم أصدق تحية ودّية من بلاد سويسرا وإننا لنرى فى زيارتكم التى نُقدّر شَرَف التمتع بها حَق قَدره جليل العَطف والإهتمام بالشعب السويسرى الذى يسره أن يحيى بالبهجة والسرور ملك البلاد التى يشعر نحوها بأحسن العواطف المتوارثة وأمتنَ الصداقات.

إننا نحيى فى شخص جلالتكم مصر تلك البلاد العجيبة التى بَهرت مدنيّتها الإنسانية مُنذ آلاف السنين. وإننا لنحيى الملك الحكيم الذى يَرجع إليه كثير من الفَضل الرائع الذى تَلقاه مملكته.

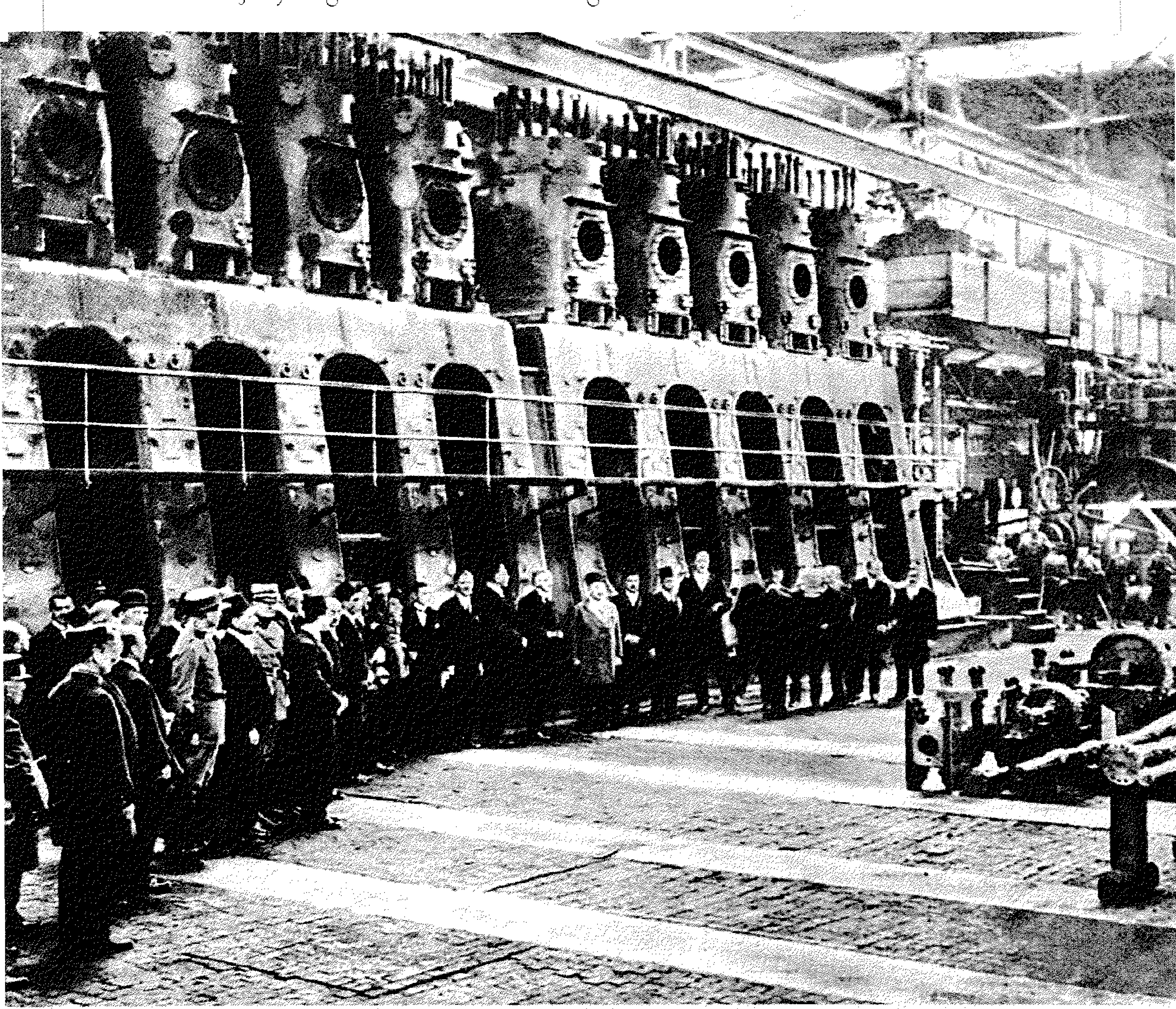
أما الخصب فبلادكم ذات شهرة عالية وأما البلاد التى تفضلتم اليوم بزيارتها فإنها لا تملُك ثروة أخرى إلا جَدّ أبنائها وكدّهم وهُم يودّون أن تكون لهُم مع جميع الأمم والشعوب أوثق الصِلات والعلاقات الودّية لذلك تنظر بعين الرضا التام والإرتياح العظيم إلى توثيق الروابط العديدة الثمينة بين مصر وسويسرا. نحن نتمنى من صَميم القلوب عَقد اتفاق يُمكّن كلتا الحكومتين من أن تُنَظِم لدى الحكومة الأخرى تمثيلاً دائماً وبذلك تزيدان اتفاقهما توطيداً. إن علاقتنا التجارية النشيطة المُثمِرة يزيد فى إنجاحها تعدُّد الحاصلات فى البلدين ومهما كانت الأهمية التى نعلّقها على هذه الروابط الإقتصادية فإن أهمية توثيق الروابط الأدبية والفكرية المتزايدة بين الأمتين ليست أقل شأناً وقيمة. وإنّا لا نجهل يا جلالة الملك أن الدعوة المحبوبة التى وجهت من الحكومة المصرية إلى العُلماء السويسريين ليتولوا فى بلاد جلالتكم مُهمّات عظيمة وفنيّة يَرجع الفضل

الأكبر فيها إلى رأى جلالتكم وإننا لنعلَم أيضاً أن عدداً كبيراً من الطلبة المصريين يقصدون مدارسنا برضاء جلالتكم التام. ويسُر سويسرا جداً أن تتذكر أن ضيفها الملك المُعظّم الذى تتمتع باستقباله هو صديقها الصادق الذى ما فتئ منذ إقامته طويلاً بيننا يدُل على تقديره لمعاهدنا واختصاصنا تقديراً ودياً فاسمح لنا يا جلالة الملك أن نُعلِن ثقتنا بأن من المُمكن أن يقوم التعاون المنتج بين البلدين مستنداً إلى تبادُل المنافع المتفقَة. وعلى هذه الثقة وهذا الإعتقاد أرفع كأسى داعياً بالصحة لجلالتكم والأسرة المَلَكية ومُعرباً عن أمانى لهُم بالسعادة وأشرَب داعياً لمصر بحُسن المستقبَل والرُقى".

فرَد جلالته بالخطاب الآتى:

جلالة الملك فؤاد فى بهو محركات ديزيل فى مصانع سولزر فى ونترثور

His Majesty King Fouad I in the Diesel Engine Hall, Sulzer Factories, Winterthour



"يا فخامة الرئيس:

إن كلمات الترحيب الرقيقة والمُشبَعة بروح الصداقة العظيمة التى وجهتموها فخامتكم إلىّ قد أثّرت فى نفسى أعظَم تأثير فأشكركم على ذلك من صميم قلبى ....

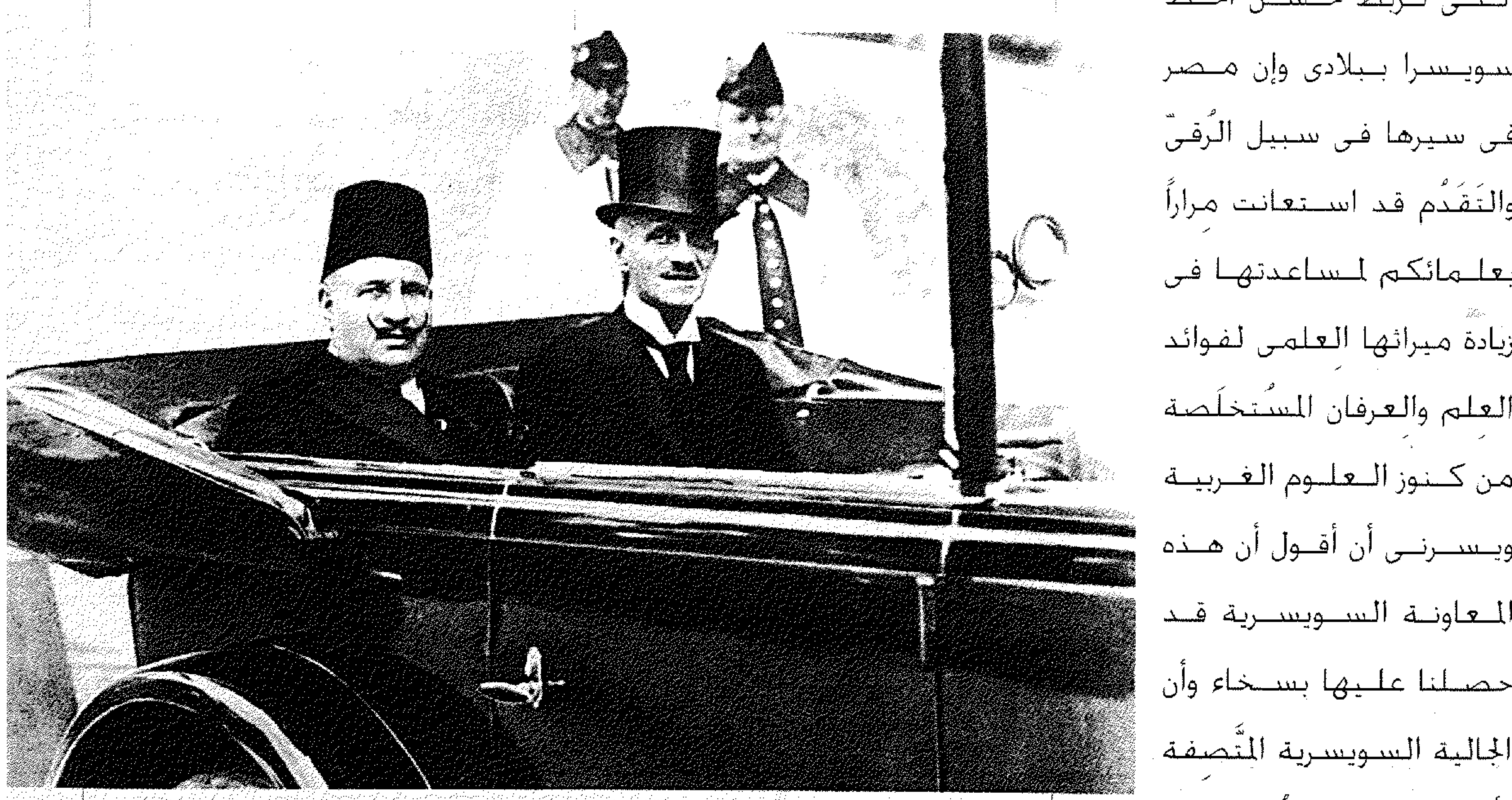
إن ذكريات الصبا تترك فى النَفس أثراً عميقاً وحين كنت شاباً أبهجتنى محاسن سويسرا فمن الطبيعى أن أحفَظ لها أحسن ذكرى وأن يكون من بواعث سرورى العودة إليها بعدما عُدت إليها مراراً من قبل ومن الطبيعى أيضاً أن أتبع بعناية واهتمام العلاقات التى تربط لحُسن الحظ سويسرا ببلادى وإن مصر فى سيرها فى سبيل الرُقىّ والتَقدُم قد استعانت مراراً بعلمائكم لمساعدتها فى زيادة ميراثها العلمى لفوائد العلم والعرفان المستَخلَصة من كنوز العلوم الغربية ويسرنى أن أقول أن هذه المعاونة السويسرية قد حصلنا عليها بسخاء وأن الجالية السويسرية المتّصفة بأسمى الصفات تُعاون فى جميع مناهج الحياة الإجتماعية مُعاوَنة مفيدة وأن مصر لتَتذكُر دائماً بلهجة الثَناء أن بلادكم الجميلة هى التى قامت فيها أول جمعية ُانشئَت لخدمة الإنسانية وتخفيف ويلات الحرب وأضافت سويسرا إلى هذا المجد مَجداً آخر لا يقل عنه قيمة وفخراً من حيث أنها مركز عُصبة الأمم التى ترمى إلى نَشر لواء السلم فى العالم بإقامة الإتحاد والإتفاق بين شعوبه وإنى أتمنى من صميم قلبى أن تساعد زيارتى على توثيق روابط الصداقة بين شعبينا اللذين ليس لهُما مطامع أخرى غير العمل فى سبيل الرُقىّ الأدبى والتقدُم المادى.

وإنى بالإستناد إلى هذه العواطف أرفع كأسى داعياً لفخامتكم ولأعضاء المجلس الإتحادى بالسعادة ولسويسرا باليسر المتزايد على الدوام."

وبعد أن سَمِع الحضور خطاب المسيو ها آب واقفين صَدَحت الموسيقى بالنشيد المصرى كما أنها صَدَحت بالنشيد السويسرى بعد خطاب جلالة الملك. وبعد العشاء أنشَدَت إحدى الجوقات الشهيرة الأغانى الشجيّة.

فى زوريخ

وفى اليوم التالى أقَل قطار فاخر حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد



جلالة الملك فؤاد والمسيو ها آب رئيس الإتحاد السويسرى يجتازان شوارع مدينة برن

H.M. King Fouad I and Mr. Haab parading through the streets of Berne

ورئيس الإتحاد ومُستشاريه موتّا Motta وبيليت جولز Pilet Golz وحاشية جلالته إلى محطة زوريخ فى الساعة ٩ والدقيقة ٥٣ ثم إلى محطة ونتيرثور Winterthour فى الساعة ١٠ والدقيقة ٢٣ حيث استَقبَل جلالته رئيس المدينة المسيو ستراولى Sträuli والمستشار الأهلى سولزر شميد.

وكان فى ذات القطار بعض ذوى الحيثيات منهم المسيو ترمبلاى والمسيو روبير فوشيه مندوب الأهرام الخاص وكريم ثابت مندوب المقطم. فتوجَّه الموكب إلى مصنع آلات شركة سولزر حيث عَرَض الدكتور سولزر شميد والمسيو روبير سولزر على جلالته الوِرَش التى تُصنَّع فيها أجزاء محركات ديزيل المختلفة ثم محلات التجارب حيث عُرِضَت محركات صغيرة مختلفة ومضخات. ثم زاروا قاعة التركيبات الكُبرى والمصهرة حيث شاهد جلالته سَبك قطعة تزن عشرة أطنان.

وقد شاهد الزائرون صُنع محركات ديزيل المُستعملة فى مصر للرى حيث يشتغل ستة آلاف عامل بصُنع المحركات البحرية التى تُعادل مقطوعيتها ٣٠ فى المائة من مقطوعيات العالَم لمحركات ديزيل وقد راقَهُم مرأى سَبْك المعدن يسيل ذائباً فى جدول حقيقى من نار فيملأ القوالب المُعَّدة له فى الأرض ليُصنع منه قطَع سبائك كبيرة للمحركات التى تُستَعمَل بعد ذلك لرَى وادى النيل.

وبعد هذا سارت السيارات فى رَتل طويل بين البرارى والأحراج إلى أورليكون وكانت الفلاحات فى الطريق تنثرن الورود على العربة التي ركبها جلالته مع الرئيس ها آب وهذا المظهر البديع كان أكبر برهان على مقدار ودية زيارة الملك إذ أن الشعب السويسرى كان يَعلَم أن جلالته كان صديق بلاده منذ صباه.

فى مصنع أورليكون Oerlikon

إن زيارة الملك فؤاد لمصنع آلات أورليكون كانت بإرشاد المدير العام المسيو شيندلر Schindler وقد شاهد الزائرون عملية ضغط الحرارة إلى نصف مليون ڤولت وزاروا مولِّداً لثلاثين ألف كيلووات وفى ورشة التركيب شاهدوا واحداً من المولِدات الأربع لثلاثين ألف كيلو وات لمصانع أوبرهازلى الكهربائية. كما أنهم شاهدوا عربة محركة مُعَدَّة لسكة حديد برن نيوشاتل وقاطرة لقطارات البضاعة.

وقد شاهدوا أيضاً تجارب مدهشة بتيّار ٤٠٠٫٠٠٠ ڤولت فكانت الشَرَر تدوّى كالرعد. والذى لفت أنظار جلالته خاصة المحركات المُعَدَّة لمصانع السويس والسواقى البخارية لمصانع ليبون فى القاهرة وجداول التوزيع الكهربائية لمصنع السيمنتو فى طره. وقد أهدَت الإدارة إلى الملك فؤاد والرئيس ها آب ميداليتين ذهبيتين جميلتين صُنِعَتا تذكاراً لعيد مصانع أورليكون الخمسينى فشكر جلالته الإدارة وأظهر لها ارتياحه الكبير إلى هذه الزيارة.

وبعد أن أقام مجلس الإتحاد مأدبة غداء فاخرة فى فندق بور على البحيرة حيث دعا إليها نحواً من ٦٠ مدعواً بينهم المسيو الفريد رينهاردت وفريتر المان و هـ . كوبير من السويسريين المقيمين فى مصر ولم تُلق خُطَب سياسية.

وكان يُمَثِّل حكومة زوريخ رئيسها المسيو وتستين والمسيو سترولى ويُمَثِّل البلدية المسيو ها برلين وهاجر بوهلير وقد دعا مجلس



جلالة الملك فؤاد فى مصهرة مصانع سولزر فى ونترثور
His Majesty King Fouad I in the Furnace Hall, Sulzer Factories, Winterthour

الإتحاد أيضاً كثيرين من مُمثلى المالية والصناعة وتُجار زوريخ.

وبعد الساعة الثالثة بقليل ذهب جلالة الملك ورئيس الإتحاد وحاشيتاهما إلى مدرسة الهندسة حيث حيَّاهم الأستاذ روهن رئيس مجلس المدرسة والأستاذ بوسار بالنيابة عن المدير وكان الجمهور المُحتشد حول المدرسة يحيى جلالته بحماس وفى مدخل البناء الرئيسى قُدم لجلالته ٢٤ تلميذاً مصرياً ثم سار إلى قاعة الشرف بين صفين من الطلبة المرتدين الملابس الرسمية بألوان زاهية لفرق جامعات شتَّى والبعض منهم كان يحيى بالسيف وعند مرور جلالته أميلت خمسون راية ثم تجمعت فى فناء قاعة الشَرَف ووقف الأساتذة أمام الملك الذى جلس وعلى يمينه موتا والمسيو ها آب والدكتور حافظ عفيفى بك.

ورَحَّب رئيس مجلس المدرسة بجلالة الملك وعَرَض عليه بياناً عن المدرسة التى تضُم ٢٥٠ مدرساً ونحواً من ٣٥٠٠ طالباً مقَسَّمين على عشرة مدارس للتخصُص وتسعة بنايات أساسية كلفت الإتحاد السويسرى ٢٢ مليون فرنك سويسرى وميزانية المدرسة تبلغ سنوياً ٤ ملايين فرنك.

فشكر المدير جلالة الملك فؤاد على شَرَف الزيارة وأعرَب عن ارتياحه الكُلّى إلى الطلبة المصريين وتمنى دوام العلاقات المتينة بين هذا المعهد ومدارس مصر العُليا.

ثم توجه الزائرون إلى معمل فحص المواد وإلى معهد العلوم الطبيعية ومنها ذهب الموكب إلى المتحف الأهلى فتأثر باقى أقسام المدرسة لعدم زيارة جلالة الملك لهم.

وكان المسيو ليهمان مدير المتحف يتولى الشرح لجلالته الذى أظهر اهتماماً خاصاً بغرفة الكنز، غرف القرون الوسطى وغرفة السلاح.

وفى الساعة ١٧ ركب المدعوون القطار الخاص إلى برن حيث وصلوها الساعة ١٨ والدقيقة ٥٠

المأدبة التى أقامها الملك

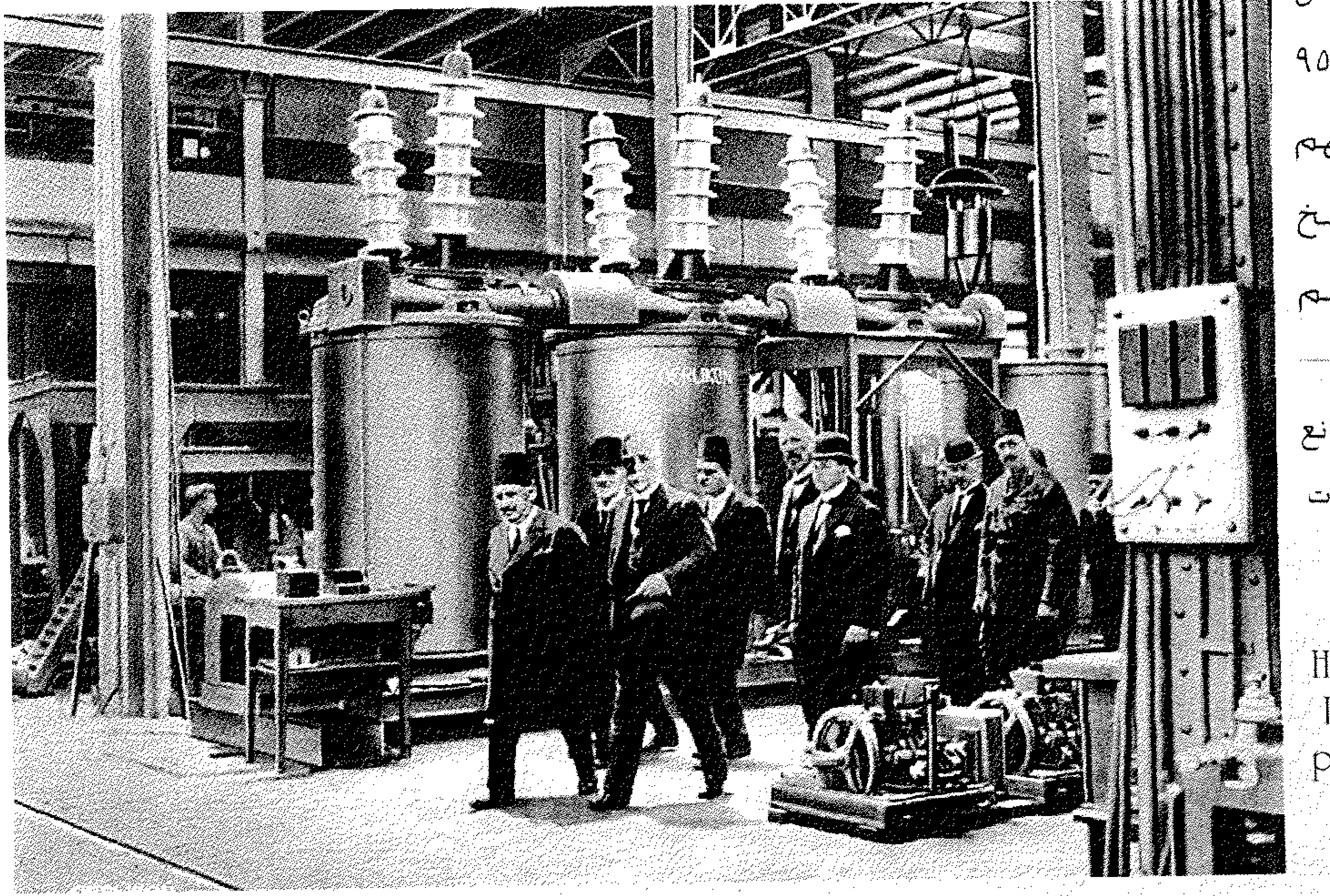
فى مساء السبت أقام جلالة الملك فى فندق بلفو وليمة عشاء إكراماً لمجلس الإتحاد وكان المدعوون ١١٨ مقابل ٩٥ فى يوم الأربعاء بينهم عدد من أعيان زوريخ نخص بالذكر منهم المسيو سترولى مستشار الدولة والمسيو هيبرلين عضو البلدية والمسيو روهين أستاذ فى مدرسة هندسة الإتحاد والمسيو شندلير والمسيو ويتير من الإتحاد التجارى والصناعى بسويسرا والمسيو سولزر المستشار الأهلى. وسويسريو مصر الذين كان مجلس الإتحاد قد دعاهم فى اليوم السابق إلى عشاء برن وغداء زوريخ دعاهم جلالته أيضاً إلى هذا العشاء الفخم الذى أعقبته حفلة موسيقية وترية بديعة.

وبعد تناول الطعام أخذت إحدى الجوقات الموسيقية الوترية تشنف الآذان.

السفر من برن

فى صباح يوم الجمعة سافر جلالة الملك فؤاد وحاشيته من برن إلى جنيف.

وقد رافق جلالته رئيس الإتحاد المسيو ها آب ووكيله المسيو شورير ومستشار الإتحاد المسيو موتا والضبّاط المعينون لخدمة جلالته والرئيس. والكولونيل فراى وفافر والماجور ارلاخ والدكتور ستوكى من القسم السياسى وكان فى إنتظار جلالته على المحطة المسيو جوجيسبرج Guegisberg رئيس الحكومة والمسيو ليندت Lindt قومندان موقع برن وبعض أعضاء الجالية السويسرية فى مصر.



جلالة الملك فؤاد فى مصانع أورليكون ماراً بإحدى قاعات التركيبات

His Majesty King Fouad I in Oerlikon Factory, passing through one of the Assembly Halls

وبعد برن أصبحت زيارة جلالة الملك لسويسرا غير رسمية.

الملك فؤاد فى لوزان

وصل القطار الخاص الذى أقلّ الملك فؤاد إلى جنيف فى الساعة العاشرة والدقيقة ٢٧ صباحاً إلى محطة لوزان وقد كان مؤلفاً من ٣ عربات منها عربة صالون فوقف عند الرصيف نمرة ٤ يحرسه بيقظة رجال البوليس والجندرية فأطّل جلالته من النافذة وشكر ببشاشة حاجباً قدّم لجلالته باسم بلدية لوزان مؤلَفاً عن الكاتدرائية وكُتباً أخرى عن تاريخ لوزان وقد تقبّل جلالته تحيات الإحترام من طلبة الجمعية المصرية "مصر" التى خطَب رئيسها أحمد چاهين وتفضل جلالته بسؤال هؤلاء الفتيان عن دروسهم وتحدث إليهم بعطف مؤثر.

وفى تمام الساعة العاشرة والنصف سار الموكب إلى جنيف بينما كان الملك مُطلاً من النافذة يحيى عسكرياً بعض الأشخاص الموجودين والجمهور المُحتَشد على الرصيف نمرة ٣.

الوصول إلى جنيف

بعد أن كان الطقس يهدد بالرداءة فى الليل عاد فصحا وفى الساعة العاشرة والنصف اكتظّت جهات المحطة بالجماهير ولم يشأ سكان جنيف أن يفوتهم وصول العاهل. فحافظ على النظام رجال الجندرمة بملابس التشريفات الكبرى وفُرِشَ الرصيف بُبساط أحمر والأشجار الخضراء كانت تُبهِج النَظَر وكانت الجاليه المصرية فى المدينة وكثيرون من الأصدقاء ينتظرون وصول جلالته وكان هناك أحمد قدرى بك القنصل العام وكثيرون من المندوبين المصريين فى مؤتمر الصليب الأحمر يلبسون جميعهم الطرابيش والمسيو فرنسيس بيتر القاضى بالمحكمة المختلَطة فى مصر وكثيرون من طلبة جمعية مصر يلبسون القُبعات (كاسكيت) البيضاء وعليها الهلال الأخضر.

وفى الساعة ١١ والدقيقة ١٥ وصل المسيو بواسونا Boissonas رئيس مجلس الدولة والمسيو ديباليه Debaillet وكيله والمسيو بريت Bret مهرادار شَرَف وجميعهم ببدلة الردنجوت والقُبّعات العالية وأعِدَت سيارتان فخمتان لجلالة الملك ورجال الحاشيه.

فبعد أن أجريت مراسيم التشريفات تقدمت الفتاتان الصغيرتان قدرية ونفيسة قدرى كريمتا قنصل مصر العام فى جنيف وقدمتا لجلالة الملك باقة بديعة من الورد فتقبلها شاكراً ثم ركب الملك فؤاد وحاشيته وسار الموكب إلى كارلتون.

فى دار المجلس البلدى

كانت سراى الحكومة مُحلاّة بزينة بديعة وكانت الأعلام المصرية ورايات الإتحاد والمقاطعات مرفوعة على جميع النوافذ فاستقبل المسيو بواسونا والمسيو ديباليه جلالة الملك عند نزوله من السيارة ثم دخل جلالته ورجال حاشيته قاعة مجلس الدولة بينما كان رجال الجندرمة أمام الباب وعلى طوال المدارج وفى فناء البهو يقدمون التحيّة العسكرية.

وقد أجريت مراسيم التشريفات سريعاً فى القاعة حيث اجتمع أعضاء الحكومة والمسيو الباريه رئيس المجلس الإدارى ثم جلس الملك على "فوتيل" وأمام جلالته رئيس الحكومة وجلس رجال الموكب المَلَكى على صفوف من "الفوتيلات".

عندئذ حيّا المسيو بواسونا جلالته وبعد أن ألمح إلى ذكرى إقامة جلالته

فى جنيف كطالب شكره على المظهر الودّى الذى أظهره نحو المدينة وقال أنه ينوب عن جميع أهالى جنيف بإظهار الشكر على المودّة التى خَص المدينة وسويسرا بها وتمنى السعادة والخير لمصر.

فشكر جلالة الملك المسيو بواسونا ببعض كلمات وأعرَب عن سروره للمقابلة الطيبة التى قابله بها أهالى جنيف.

ثم تقدّم المسيو ورنير مدير الجامعة وقدّم لجلالته شهادة الدكتوراه الفخرية بالعلوم الإقتصادية التى أهدتها إليه جامعة جنيف وجاء فى الخطاب الذى ألقاه بين يدى جلالة الملك ما يأتى:

إن فى هذا اعترافاً من جامعة جنيف بجميلكم وجليل أعمالكم وخدماتكم للعلم والمدارس العالية. فقد أسَّستُم جلالتكم الجامعة المصرية التى كانت خير عون لنمو العلوم بفضل رعايتكم لرجال العلم والأدب وقد ذَكَرَ المسيو ورنير عالمين من جنيف هما المسيو إدوار نافيل وجول نيكول والبعثة التى كلَّف بها الأستاذ كلاباريد. وأنهى خطابه بشكر جلالة الملك على العَطف والإرتياح اللذين أظهرهما نحو جامعة جنيف.

وقد تقبَّل هذه الشهادة وأعرب عن تأثره الكبير لهذا الشَرَف الذى قبله لخدمته للعلم بل لمظاهر الود نحو بلاده ولما انتهى الإستقبال طاف جلالته بقاعة المجلس حيث كان المسيو بواسونا يشرح له بعض المعالم التاريخية التى كانت تزينها



جلالة الملك فؤاد مع رجال حاشيته وكبار موظفى مكتب العمل الدولى أمام سراى المنشئة فى جنيف
His Majesty King Fouad I with his rentenue and high officials of the International Labour Bureau in Genève

ثم ركب السيارة مع الرئيس والوكيل وسار الموكب المَلَكى إلى جراغ.

فى جمعية الأمم

فى الساعة الثالثة بعد الظهر وصل جلالته إلى قاعة البلور الكبرى حيث ينعقد مجلس جمعية الأمم فاستقبله المسيو افينول السكرتير المساعد لجمعية الأمم ودخل جلالته القاعة الكبرى التى عُقِدَت فيها تلك الجلسات الشهيرة للمؤتمرات الدولية وقد وضع فى صَدر القاعة مقعد كبير مذهَّب ووراءه ثلاث أحقاق جميلة من معمل جوبلن وأمام المنبر فُرِشَت الطنافس العجمية النفيسة. ولما كانت هذه الزيارة شخصية لأن مصر لم تدخل جمعية الأمم المتحدة لم يكُن فى القاعة الكبرى عند وصول جلالته سوى الموظفين والصحفيين فلمّا دخل جلالة الملِك وقف إلى اليسار رؤساء الأعمال فى ١٥ قلم وهى الأقلام التى تتألف من مجموعها جمعية الأمم. وكان هؤلاء الرؤساء ينتظرون وهم وقوف صفوفاً يتقدمهم المسيو افينول السكرتير المساعد ولم يكُن بينهم سوى سيدة واحدة هى مدام راشيل كرودى رئيسة قلم الوقاية الصحية وهى تهتم بنوع خاص بمسألة المخدرات ولا سيما الأفيون.

فظل جلالة الملِك واقفاً وكذلك كبار موظفى جميعة الأمم وسمع جلالته بين السكون التام خطاباً ألقاه المسيو افينول الذى يقوم مقام السراريك دريموند السكرتير العام الغائب بالأجازة.

خِطاب المسيو افينول

أرجو أن تتقبلوا شكرنا الصادق للشَرَف الذى تفضلتم بإيلائه لسكرتارية جمعية الأمم بزيارتكم إياها وأنتم تقيمون فى جنيف فهذه الزيارة تدُل دلالة سامية على شِدة إهتمامكم بعمل جمعية الأمم ومجهوداتها فى سبيل تسهيل التعاون بين الأمم والدعوة إليه بفضل جلالتكم وأنتم تحكمون بلاداً قديمة ومدنيتها من أقدم مدنيات العالَم وهى من المدنيات التى سيَّرت خُطى الإنسانية فى طريق النجاح. وإن هذا التفضُّل الذى تفضلتم به على جمعية الأمم لهو ثمين فى عيون جميع الذين يثقون بهذه الجمعية والذين يرون فيها ضمانة لمستقبل أفضل وجميعهم يكرِّسون أعمالهم الصالحة فى سبيل السِلم. فلتسمح لى جلالتكم ــ وفى ظِلكم قد عرفت مصر عن عَهد التقدم والنجاح ــ أن أرحب بها بإسمى وبإسم مساعدى أكرم ترحيب ملتمِساً أن تتفضلوا بقبول دعائنا وشكرنا لزيارتكم هذه الدار.

رَد جلالة الملِك

فَرد عليه جلالة الملِك بالفرنسية قائلاً:

إننى لم أدخل هذا الهيكل هيكل السلام دون أن أحِس من نفسى بالتأثر والإنفعال الطيب وهذا السلام الذى بشَّرت به الإنسانية منذ زمن بعيد لم يعُد يقدِّس إلا منذ بِضع سنوات فلَم يكُن بإمكانى أن أمُر فى جنيف دون أن آتى وأثنى على هذا العمل، عمل الإتحاد والوئام بين الشعوب الذى تبذله الجمعية فى سبيلهما مجهوداتها التى لا تكِل حتى تتم مهمتها ودون أن أعرب عن إعجابى بنشاطها الذى جعلت منه الإشتراك بالدعاوى الوثيقة بين الأمم وجميع الدول الكبيرة والصغيرة وفى كل مرة دُعيَت فيها مصر كانت تغتبط

بالإشتراك فى الإجتماعات الدولية التى تُعقَد تحت رعاية جمعية الأمم وتظهر كل الميل للموافقة على ما تُقرِّره الجمعية.

فبإسم مصر وبإسمى. أشكركم على كلمات الإطراء التى وجهتموها إلى بلادى وإنى أدعو من صميم الفؤاد لهذه الجمعية بالنجاح.

وبعد ذلك قدَّم المسيو افينول إلى جلالة الملك رؤساء الأقلام فى جمعية الأمم.

ثم زار جلالته القاعة المحفوظة فيها المعاهدات التى وقِّعت بين الدول ثم سُجِّلت فى عُصبة الأمم.

فى مكتب العمل الدولى

وفى الساعة ٣ والدقيقة ٣٠ غادر جلالته دار الجمعية وذهب لزيارة مكتب العمل الدولى حيث استقبله فى قاعة المجلس المزينة أجمل زينة المسيو فيلان رئيس الغرفة السياسية بالنيابة عن المسيو البيرتوما والمسيو بوتلير وكيله المتغيبين فى جنيف

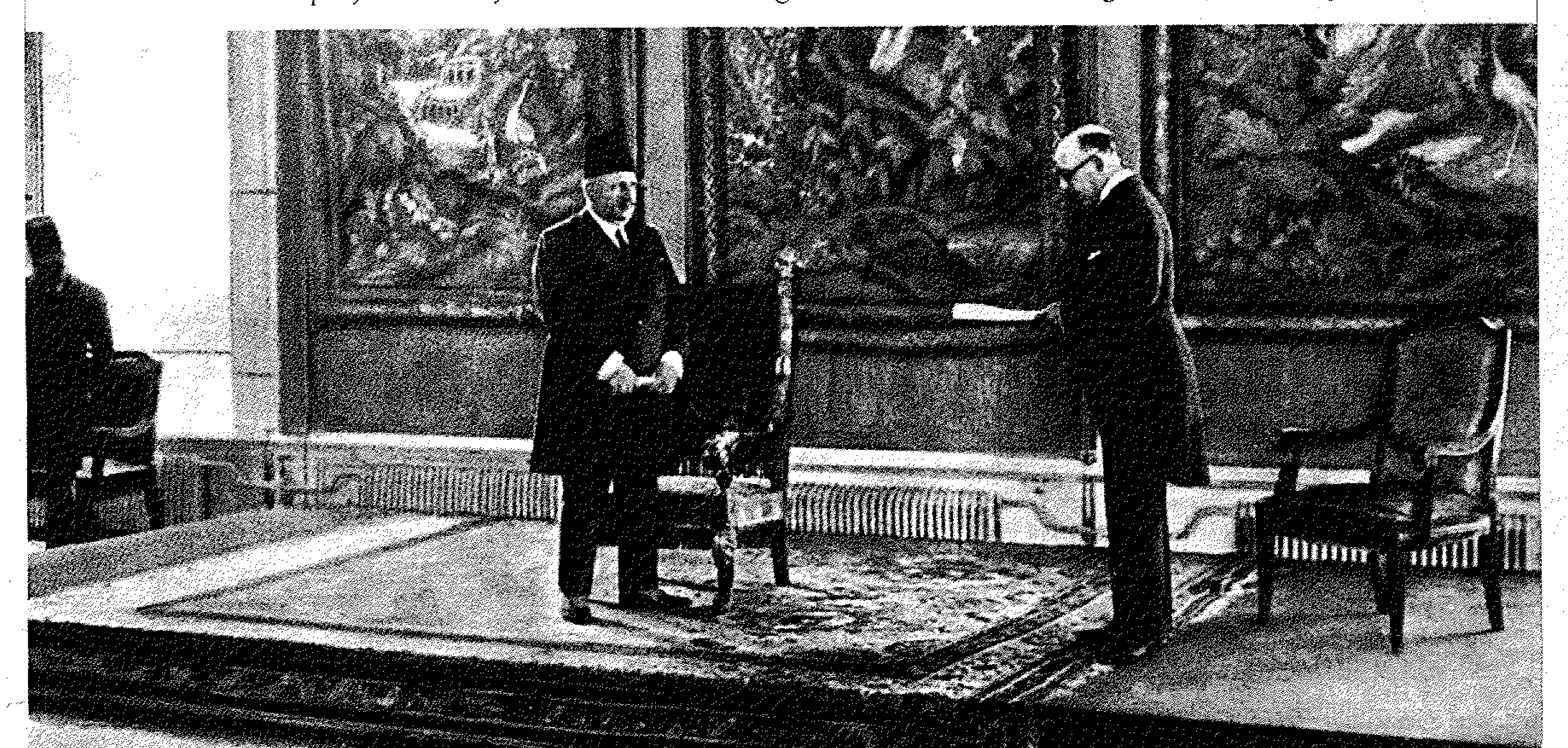
وقد ألقى المسيو فيلان الخطاب الآتى أمام جلالته.

يا صاحب الجلالة.

إنى فى غيبة مديرنا المسيو البير توما ألتَمس من جلالتكم أن تَقبلوا كلمة الشُكر الحَميد لزيارتكم مكتب العمل الدولى من أجل الشَرَف العظيم الذى ناله بتشريفكم إياه إبّان إقامتكم فى جنيف وإنّا لنرى فى ذلك الدليل على اهتمام جلالتكم بهذا المكتب الدولى العام للعمل الذى أُلِف فى وقت واحد مع جمعية الأمم والذى كان الغَرَض منه توطيد السلام العام بين الشعوب على أساس العدالة للهيئة الإجتماعية وأن هذه الزيارة التى شرفتمونا بها معناها العظيم فى نظرنا هو عناية جلالتكم واهتمامكم بالمسائل الإجتماعية شأنكم فى جميع المسائل الأخرى فى الحياة الحديثة

المسيو أفينول السكرتير المساعد فى جمعية الأمم يرحب بجلالة الملك

Mr. Avinol, Deputy Secretary General of the League of Nations, welcoming His Majesty King Fouad I



ولقد تَتَبعنا جميع الأعمال التى تُعمَل فى مصر لإعداد تشريع للعمل والعُمَّال. ونحن نعرف المجهودات التى تبذلها حكومة جلالتكم لتضمن للعُمَّال المصريين تشريعاً يحميهم طبقاً للمبادئ التى كانت فى الأصل أساس تنظيم هيئتنا. ومع دعائى الحميم لجلالتكم وسعادة شعبكم أستسمح جلالتكم بأن أقدم لكم نيابة عن جميع معاونىّ فى مكتب العمل الدولى أصدق التهانى بسلامة الوصول.

رَد جلالة الملِك

إنى أغتَنِم فرصة مرورى بجنيف لأزور بملء المسَرَّة مكتب العُمَّال الدولى الذى أقدِّر حَق التقدير نشاطه وعمله الإنسانى الجزيل النَفع.

وإن من مشاغلى الكبيرة حالة طَبَقة العُمَّال التى وجدَت دائماً منى المساعدة القوية ومن دواعى الغبطة أنى عند تأهبى للسفر من مصر وضعت الحَجَر الأول الأساسى لأول بيئة من بيئات العُمَّال وهذه البيئة الأولى ستُشيَّد على نظام تتوافر فيه جميع الشروط الصحية فكُن واثقاً يا جُناب المدير بأننى أعمل فى بلادى لتحسين حالة الفلاح والعامِل وإنى أشكركم على ما تمنيتموه لبلادى ولى وأتمنى من صميم الفؤاد نجاح مكتب العمال الدولى.

ثم قدم جلالته كبار موظفى المكتب ووقع السجل الذهبى الذى قدم لجلالته وزار القاعات المختلفة. وبعد ذلك عاد جلالته بموكبه الحافل إلى فندق كارلتون.

مأدبة العشاء التى أقامها جلالة الملِك فؤاد الأول

فى مساء الجمعة أقام جلالة الملك مأدبة عشاء فى كارلتون وكان يشير أمام بعض الضيوف إلى تذكاراته للأيام التى قضاها فى المدرسة التى تحولت بعد ذلك إلى الفندق الذى ينزل فيه. وقد كان جلالته ووزراؤه يعنون كل العناية بالمدعوين.

وجلس المسيو بواسونا رئيس مجلس الدولة إلى يمين جلالته وإلى شماله المسيو پول لاشنال رئيس المجلس العالى. وكان بين المدعوين مستشار الدولة ونائب الرئيس المسيو الفريد بلانشه والمسيو فردريك مارتين ووكيل المجلس البلدى ورئيس مجلس الإدارة والمسيو البير وبعض رجال عُصبة الأمم ورجال الصحافة والعلوم والآداب وبعض أعيان الجالية السويسرية فى مصر والمسيو بيتر قاضى بالمحكمة المختلطة والمسيو ترامبليه والأستاذ كلاباريد.

المطر

ولم يخرج جلالته فى صباح السبت من الفندق وظل يشتغل مع رجال حاشيته وبعد الظهر هطل المطر الغزير فكان ذلك مانعاً من اشتراك جلالته بأعياد الرون التى كانت مُقامة فى الهواء الطلق.

وقد استَقبَل جلالته وفداً من الطلبة المصريين فى جنيف ولوزان يلبس أفراده الطرابيش أو قُبعات (كاسكيت) الطلبة ذات الألوان المصرية وقدَّموا لجلالته لوحة كتب عليها ١٨٧٩ - ١٩٢٩ وهو تاريخ حضور الملِك فؤاد إلى جنيف كطالب ثم كملِك والجملة الآتية:

"الطلبة المصريون فى لوزان للإعراب عن إخلاصهم العظيم"

وفى المساء تناول جلالته العشاء مع المسيو بواسونا رئيس مجلس الدولة.

سفر الملِك فؤاد

فى صباح الأحد غادَر الملِك فؤاد جنيف وسافر إلى پاريس بالسيارة وكان بمعيَّته صهره وزير مصر المفوَّض فى فرنسا وطبيبه وأمينه الأول وياورانه وكان خروجه من فندق كارلتون فى الساعة ١١ تماماً.

وقد أرسَل جلالته إلى المسيو ها آب رئيس الإتحاد عند تركه البلاد السويسرية التلغراف الآتى:

"يهمنى عند مغادرتى بلادكم الجميلة أن أوجه شُكرى مرة أخرى إلى فخامتكم وإلى الحكومة السويسرية والشعب السويسرى المحبوب لما لقيته فى كل مكان زرته من الحفاوة العظيمة ودلائل الصداقة الخالصة. وإن من بواعث سرورى أن أضيف ذكريات جديدة طيّبة إلى الذكريات السابقة التى أحفظها لهذه البلاد وإني مع رجائى أن تزداد العلاقات بين بلدينا تَوثقاً كل يوم أتمنى من صميم قلبى السعادة لفخامتكم واليُسر والرخاء لسويسرا."

وأرسَل جلالته أيضاً إلى رئيس مجلس الدولة ومُقاطعة جنيف التلغراف الآتى:

"يسرنى أن أقول لكم كَم كُنت متأثراً من الإستقبال الذى لقيته فى جنيف والذى أحفظ له ذكرى صميمة. فإنى اشكركم على ذلك كل الشكر ــ فؤاد

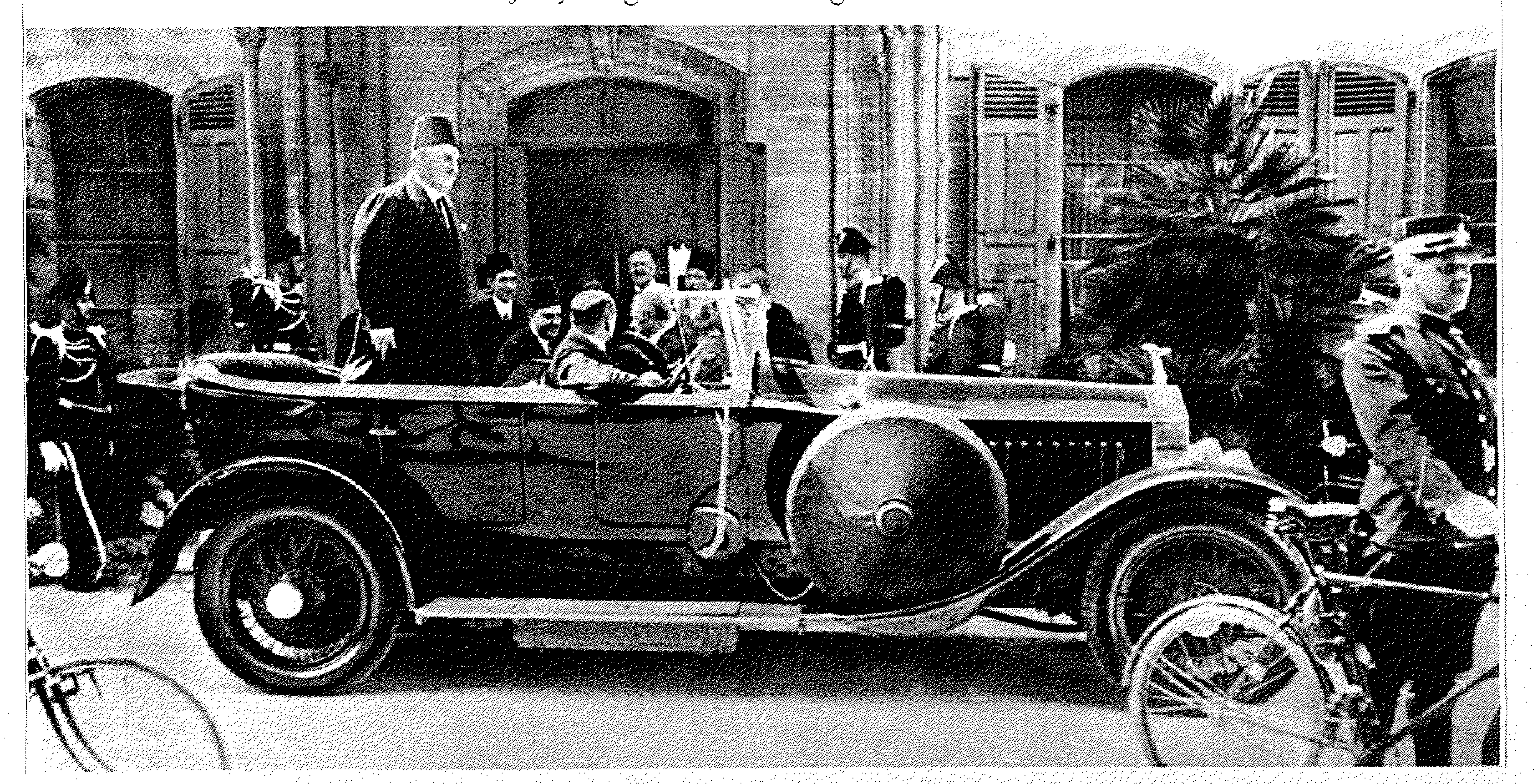
صوت الصحافة السويسرية

إن الملك فؤاد هو حقاً أحد أولئك الملوك العصريين الذين يقومون بأعبائهم الثقيلة بكل ما هنالك من جَدارة واستحقاق وكفاءة وجُهد وتؤدة وقد كان عمره نحو ٥٠ سنة لما اعتلى العَرش فكان ينعم بالحياة الهادئة بعيداً عن السياسة كأنه من أفراد الشعب بدون مباهاه مع احتفاظه بعظمة مركزه. ورغماً عن بساطته فهو زكى نبيه تتطلع نفسه إلى معرفة كل شئ:

يستيقظ عند الفجر ويُطالع فى جناحه الخاص كل الصُحف والمجلات فى الساعات الأولى من النهار وأهمَّها عنده هى الجرائد اليومية المصرية من عربية وأفرنجية التى

جلالة الملك فؤاد يغادر فندق كارلتون الذى كان معهد ثوديكوم سابقاً.

His Majesty King Fouad I leaving the Carlton Hotel



هى أكثر أهمية. أما الصُحف الأخرى فتُعرَض عليه قصاصاتها بواسطة رئيس مكتبه. ولا يفوته شئ البتّه كملك يسهر على رعيَّته. فالأمور التى تدُل ظواهرها على إنها عادية يدقّق فى درسها كما إنه يعنى بتعليقات الصحف على شتَّى المسائل المختلفة. ويعرف جميع كتابات المحررين وأفكارهم ومراميهم وتطورات هؤلاء وتعليقات أولئك.

ولا تقتصر مطالعته على الصُحف المصرية بل تتعداها إلى النشرات الأجنبية كالمؤلفات المتنوعة والتاريخ والأدب والعلوم والفنون وعشرات الصُحف والمجلات الفرنسية وأربع أو خمس صحف إنجليزية وبعض الصُحف والمجلات الإيطالية. وما يرسله (ارجوس) من الصحف الإنجليزية والأمريكية والفرنسية.

وتكون مقابلاته فى الغالب عند الساعة العاشرة والدقيقة ٣٠ وتظل بدون انقطاع إلى الساعة الثانية بعد الظُهر.

وبعد الظُهر عندما ينتهى من تناول الغذاء يفحص جلالته شتَى المسائل التى يعرضها عليه رئيس ديوانه ويُصدر أوامره ويمضى المراسيم. ثم عند الساعة الثالثة والنصف تبتدئ التشريفات الرسمية.

وعندما تنتهى المقابلات يقابل جلالته كبار موظّفى السراى ويشتغل معهم حتى ساعة متأخرة.

فى ٩ أكتوبر سنة ١٩١٧ ورث سموّ البرنس فؤاد عَرش مصر عن السلطان حسين الأول. فلنترك أعمال جلالته السياسية ولننظر إلى أعماله الإقتصادية والإجتماعية والإنسانية. فحالما اعتلى العَرش أعرَب عن رغبته فى تكريس نفسه لتحقيق الإصلاحات التى تحقق لمصر رقيها الأدبى والمادى. فعمل مع وزرائه على سن القوانين التى تضمن التوازن الإقتصادى فى البلاد وتحسين المواصلات والصحة العامة والتعليم والتشريع.

ولاعتقاده بإن رُقىّ بلاده لا يكون تاماً إلا إذا كان مؤيَداً بإصلاح القضاء الشرعى. فقد سَن القوانين التى تُحرِّم عقد الزواج فى أقل من عُمر معيَّن. وبحث فى طريقه منع تعدُد الزوجات والطلاق.

وفيما يختص بالشؤون الصحية العامة فقد اتُخذَت إحتياطات شتَّى ترمى على الخصوص إلى تحسين الصحة العمومية والحيلولة دون وفيات الأطفال والملاريا والتيفوس وأمراض أخرى وبائية وزاد جلالته عدد المستشفيات وكافح التدرن الرئوى فاستعان بأحد السويسريين هو الدكتور بورناند لكى ينشئ فى حلوان مصحة فؤاد على الطراز الموجود فى سويسرا.

ولاهتمامه بالمعارف العمومية قد شَرَع وهو فى مركزه الحالى يُكمل ما بدأ به قبل أن يعتلى العَرش فاستدعى أحد السويسريين – الدكتور كلاباريد أستاذ علم النفس فى جامعة جنيف – وعَهَد إليه بأن يضع فى مصر ما يتناسب مع حاجتها الخاصة فى طريق تنظيم التعليم الإبتدائى والثانوى مع مشروع إصلاح المدارس التى يتخرَّج منها المدرسون.

وقد اتسعَت الجامعة فى عهد حُكمه اتساعاً كبيراً فبوشر بإصلاح مدرسة الهندسة وعَهَد إلى أستاذين سويسريين بذلك هُما بوتيرا أحد أساتذة مدرسة هندسة الإتحاد سابقاً والمسيو أندريه الذى ترك وظيفته كمدير لمدرسة الهندسة فى زوريخ لكى يدير مدرسة القاهرة.

وقد كتبت جريدة (لاسويس) "جنيف" المقال الآتى بإمضاء أوجين فابر بتاريخ ٥ يوليو سنة ١٩٢٩: سيكون الملك فؤاد فى صباح اليوم ضيف حكومة جنيف وسيجد باستقباله مدينة تتجلى بمعالم العيد وبما إنه قد عاش فيها ردحاً من زمن صباه فهو عليم بتقاليدها الوديّة ولذلك لن يستغرب قط هذا الإستقبال الذى يصطبغ بالصبغة الشعبية عند وصوله.

وأحسن من هذا وذاك أن جلالته يرأس مملكة تغترف من مياه نهر لا مثيل له كنزاً ثميناً فهو يعرف والحالة هذه ما لجنيف من فرط تمنى الخير لهذا النهر.

وهكذا فى هذا المظهر البديع يجعل الملك فؤاد لزيارته معناها السامى. وقد قال للذين أسعدهم الحظ بالتقرُّب منه ان رحلته كانت رحلة درس واستطلاع وانه يعمل على أن يستجمع طيّبها لخير بلاده من وجهة تطبيق الرُقىّ الإقتصادى الأوروبى عليها. وهذا هو عهد احترام خاص قطعته بلادنا الصغيرة على نفسها. فبالأمس قد تحقق جلالته فى قلب سويسرا وبين معاملها الصناعية بأن قادة الصناعة والعُمّال الماهرين عندنا يمكنهم أن يلبّوا أسرع الطلبات التى يقضى بها العمل. وبهذا الإهتمام للمعرفة والتفهُّم والإستعمال الذى وضعه بشهادة الجميع فى كل ما يفعل قد وجد هناك بلا شك عناصر الأعمال المستقبلية التى لن تكون سويسرا غريبة عنها أبداً.

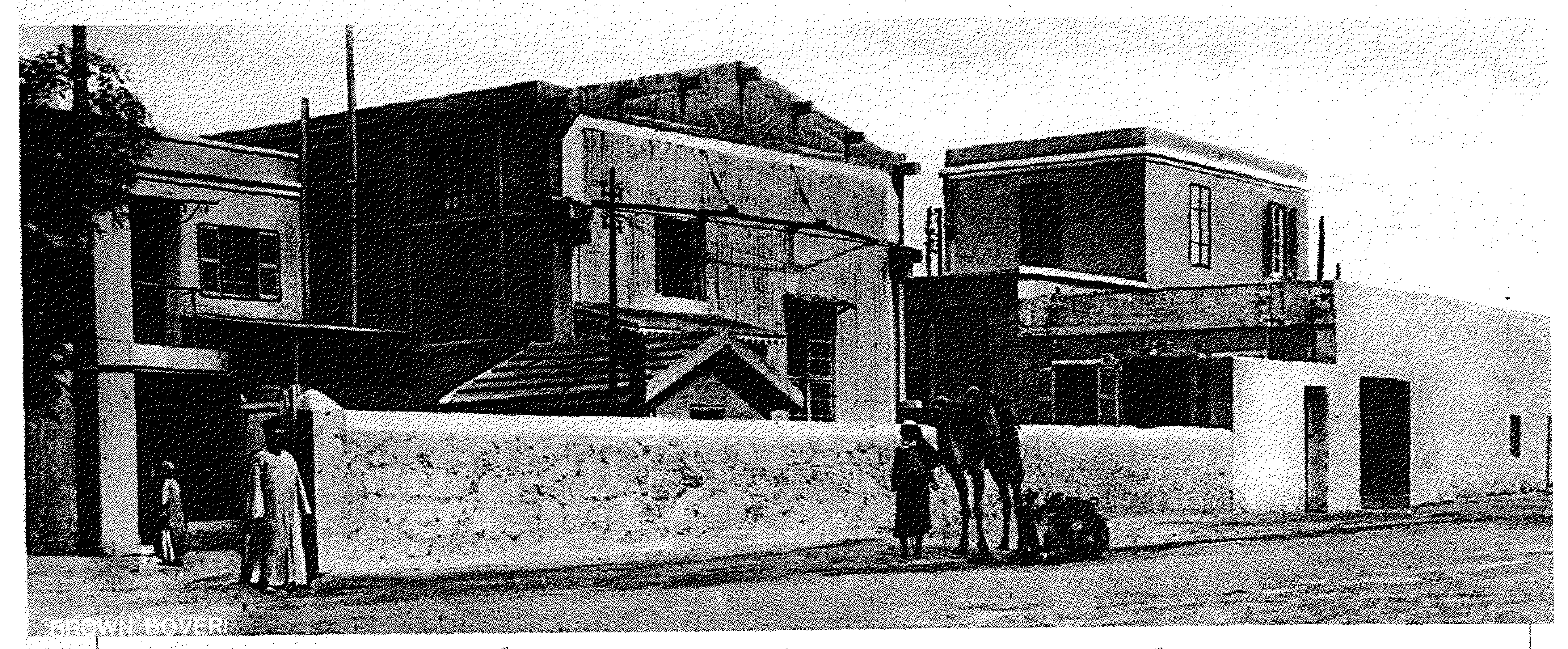
فحُب الإستطلاع هو كل ما توخاه جلالته. وإنه لمن نُكران الجميل إذا لَم نقُل أن جاليتنا فى مصر التى كانت دائماً أبداً وفى كل ظرف ومناسبة تُظهر أسمى المزايا قد أوجدت ذلك وبجهدها فى العمل وثاقب عقلها وحبها للبلاد ذات الماضى المجيد الذى يتنبأ لها بمستقبل باهر ظلت توحى به.

لسنا نذكر هنا أسماء فقط بل أن الجميع. وعلى الأخص من كان منهم من عُلماء جنيف أو رجال صناعة أو متشرعون أو تُجّار أضافوا جهودهم إلى جهود شعب ناهض يسير به ملكه فى كل يوم خطوة إلى أعمال جديدة. فهؤلاء وأولئك لهُم أن يفخروا بأنهم قد خدموا مصر بأشغالهم ومشروعاتهم وبعثاتهم فكان ذلك مدعاة فخر وشَرَف وثروة. وإنه لحق علينا أن نجهر زيادةً بأنهم أكسبونا إقرار مصر بذلك إذ أن جلالة الملك قد أعرَب عنه فى خطابه أول أمس بكل دقّة ووضوح.

وإنه لمن الفضولى القول إننا كجمهوريين لا نجمع بين الجمهورية والديموقراطية نحيى هذا الملك صديق بلادنا الذى عرَف كيف يخدم رعيّته. ويتمسك فى الحاضر والمستقبل بالتقاليد الوطنية بكل حيطة وجدارة.

ولا يسعنا عند هذه العلاقات الوديّة بين مصر وسويسرا إلا أن نذكر أحمد بك القدرى القنصل النَشط العامل الذى نتمنى أن يظل بيننا العامل البارز. فإذا كانت جاليتنا فى مصر قد ربحت مودّة مضيفها فإن الجالية المصرية فى سويسرا والطلبة العديدين الذين يعيشون فيها ويتعلمون فى جامعاتنا قد وجدوا عندنا أحسن مظاهر الترحيب. ويعرف هذا جيداً جلالة الملك فؤاد الذى لم يكُن – وهو أمير شاب يرث ماضياً كبيراً – ليأنف من مدرسة الشاتلين. وقد تعلّم فيها بلا شك الكلمة المأثورة "الطاعة تُعلِم الحكمة" ولا نصائح المسيو ثود يكوم الودّية الحازمة.

فسيذكر اليوم ضيفنا المَلَكى هذا الماضى المحبوب. ونتمنى أن يقوى حبه لمدينتنا وأن يكون لإقامته فيها مظهر السرور والغبطة إنها



ورشة الكهرباء فى الإسماعيليّة لشركة الكهرباء والثلج فى الأسكندرية حيث يوجد مولّد تيّار ٢٠٠ كيلووات و٤٨٠ ڤولت.
Power workshop in Ismailia producing 480 volts electricity

لأوقات طيبة تلك التى تعيد إلى الأمير الطالب ذكريات حياته الماضية هنا. فهو سيتركنا مُحمَّلاً بالتذكارات الكبرى لكى يعود إلى مركزه المَلَكى الذى يسميه مصريو توتنخ آمون "المركز العالى" وفؤاد الأول يقوم بأعبائه خير قيام.

حقاً إنها ليست مظاهر تمنيات شعبية كبرى كما يجب أن تكون ولكن الملك الذى يتقبلها هو الملك الذى يعرف "أن الأدب الحقيقى يصدُر من القلب".

وقد نشرت جريدة چورنال دى چنيف "چنيف" بعددها الصادر فى ١١ يوليو سنة ١٩٢٩ المقال الآتى:

إن كل الذين تقربوا إلى الملك فؤاد يعرفون جيداً أن كل جهوده ترمى إلى تحسين حالة بلاده على الأسس العصرية.

فإذا كانت الثقافة العامة تلفت نظره بنوع خاص فهو من جهة أخرى يبذل جهوداً فائقة لكل ما يتعلّق بتحسين الزراعة والملكيات التى هى ليست مقسمة التقسيم الكافى حسب رغبة جلالته. وقد ألمح بتواضع إلى أن جيشه يبلُغ ٦٠٠٠ جندى لبلاد يبلُغ عدد سكانها نحو ١٥ مليوناً والذين قد يبلغون ٢٥ مليوناً إذا ظلّوا ينمون على النمَط الحالى وذلك بقوله "إن سلاح مصر الرئيسى هو السكة والمحراث"

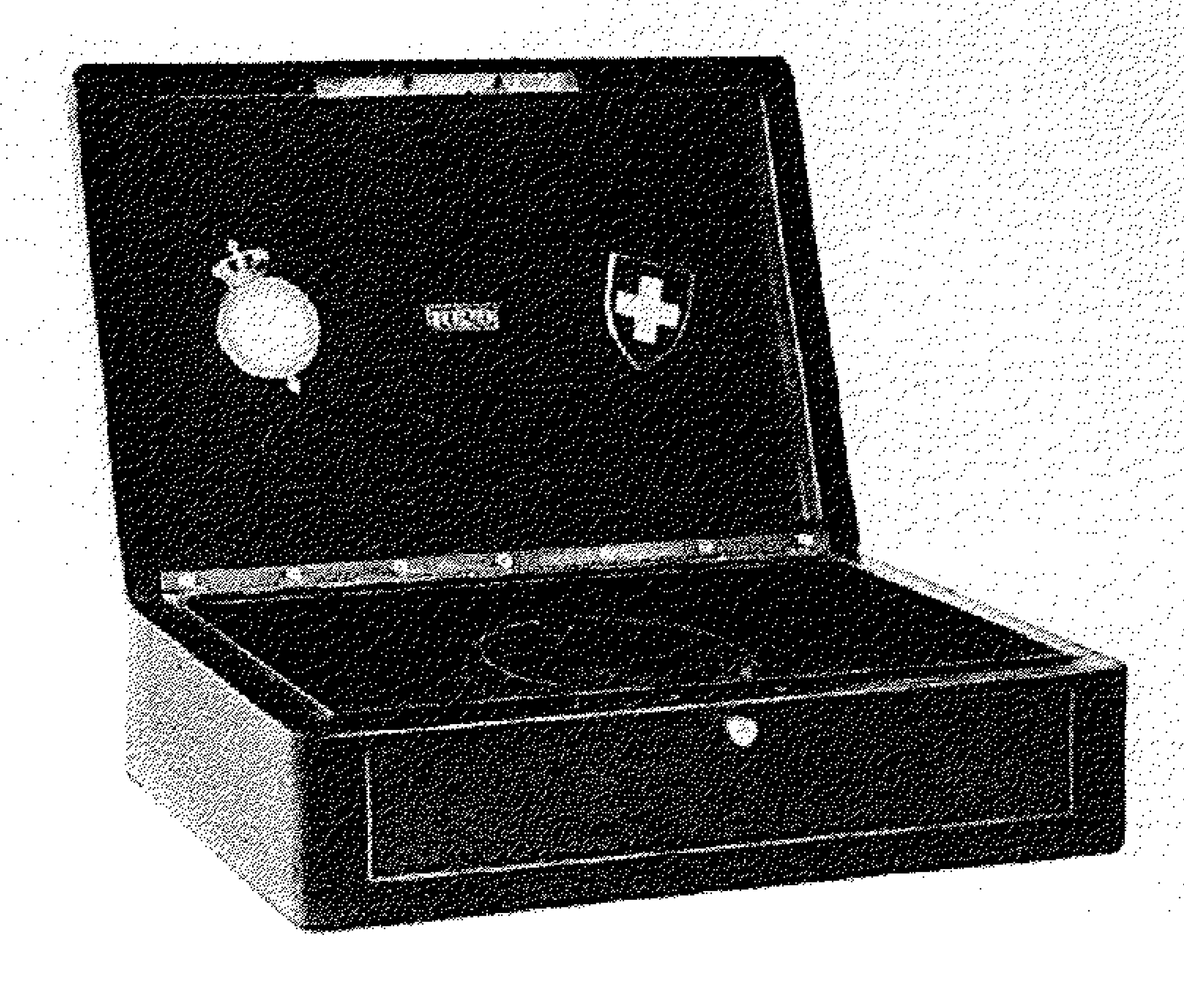
وإن درس تاريخ بلاده سواءا كان ذلك من الوجهة الإقتصادية أم من الوجهة الفنية يشغل مكاناً كبيراً فى مَهام جلالته الذى يتتبع بكل اهتمام جميع الأعمال الأثرية . و هو يرى أنه لا يزال هناك ما يدعو كثيراً للعمل بهذا الصدد وقد ألمح إلى ذلك بقوله .

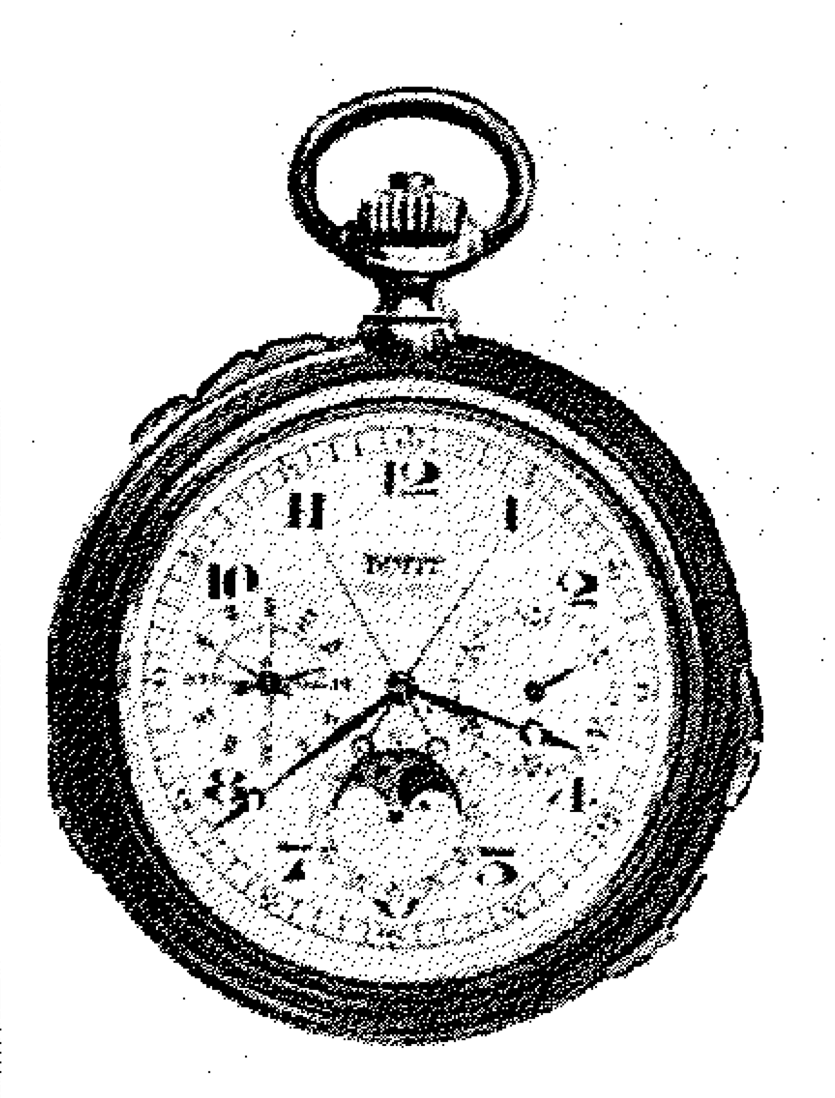
(إن تنقيباتنا التى أدّت إلى نتائج خارقة تَكاد تكون فى أولها . ولن يمكنها أن تنير معالِم ما أنتجت مصر قبل مضى ٢٠٠ سنة ومع ذلك فرغماً عن عدم كفاية التنقيبات التى عملت حتى يومنا هذا فاننا قد عرفنا جيداً حياة المصريين فى عَهد الفراعنة أكثر منها فى القرون الوسطى حتى فى الجيل السابع عشر والثامن عشر.

و قد حكَم كل الذين سمعوا جلالته يتكلم بحماس عن مستقبل بلاده والإصلاحات الجارى تنفيذها بأنه ذكى ومِقدام وطيب القلب.

ساعة كرونومترية قدمتها الجالية السويسرية فى مصر إلى حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول







ساعة كرونومترية ودقّاقة تُقرع بجرسين وبها نتيجة تدُل على الحساب القمرى اُهديت إلى جلالة الملك فؤاد من الجالية السويسرية فى مصر.

تحتوى هذه الساعة الكرونومترية على جميع التركيبات الهامة أى أنها تقيس الوقت إلى خُمس الثانية مع مرجِّع ومُعيد وعدَّاد للدقائق.

وهذه الساعة تدُق الساعات والأرباع والدقائق. والأرباع تدُق على ثلاث نواقيس ناقوس كبير وآخر صغير ـ أما الناقوس الكبير فهو يدُق من تلقاء ذاته دالاً على الساعات والأرباع وأما الناقوس الصغير فهو الذى يدُق الأرباع فقط. وبالإمكان إيقاف الجميع عند الإقتضاء بواسطة درباس على دائر ظرف الساعة.

اليوم المعيَّن الدائم مع دليل على الشهر بواسطة عقرب خاص فى الميناء الصغير إلى جهة الشمال: يقسم هذا إلى أربع سنين. والعقرب الصغير الآخر الذى هو شكل سهم يدُل عمّا إذا كانت السنة عادة أو كبيسة. فتدور هذه الإبرة الصغيرة دورة واحدة فوق الميناء كل أربع سنين. وتظهر تحت الفرجة أيام الأسبوع وأيام الشهر الدائمة. وهذا اليوم الدائم الذى ينتقل فى السنين العادية من ٢٨ فبراير إلى أول مارس يدُل ذاته على السنة الكبيسة فى ٢٩ فبراير.

والميناء الصغير السفلى يقوم عليه عقرب الثوانى العادى. وتظهر تحت الفرجة زيادة على ذلك دورة القمر. ويُلاحَظ ترقيم هذا الميناء الخاص الذى يتضمَّن علاوة على الثوانى من ٥ إلى ٥ أرقام الصفر و٢٩ ٢ /١ التى تدُل على الأوقات القمرية.

فهذه القطعة ـ الساعة ـ التى هى من أدَق وأجمل الأنموذجات الكرونومترية السويسرية موضوعة فى علبة متينة مصنوعة من الذهب عيار ١٨ قيراط حُلّى داخلها بالشعار الملكى المرسوم على قطعة من عاج بدقة ولباقة نفيستين تفنَّن بهما أمهر الفنانين السويسريين.

أما العلبة فقد صُنعَت من خشب الپاليسندر مع لوح من البلور نُقش على غطائها بالحروف العربية إسم جلالته بالذهب المُرصَّع وفى الداخل تاريخ ١٩٢٩ فى أرقام من الذهب مُرصَّع وحوله الشعار السويسرى والشعار المَلَكى المصرى.

A Chronometer Watch Presented to His Majesty King Fouad I by the Swiss Community in Egypt

This chronometer watch contains a combination of all fixtures and indications. It tells the time up to 1/5 of a second with a minute return, repeat and recount possibilities.

The watch sounds the hour and the quarter hour in several chimes. The main chime sounds automatically on the hour and every quarter hour. Another chime sounds only every quarter hour and it is possible to stop all the chimes if necessary by means of a knob on the outer rim of the watch.

The Special Day Dial Indicating the Month By Means of a Special Hand in a Small inner dial to the Left:

This is divided into 4 years. The little arrow-shaped hand denotes whether it is a leap year, by going around the face of the dial every 4 years. At the bottom, the day of the week is shown together with the date. This permanent day demonstrator that goes from 28th February to 1st March in ordinary years, shows 29th February in leap years.

The minor circular dial at the bottom shows the seconds, and under it is displayed the lunar cycle. The numbering of this special dial that shows the seconds in units of 5, also includes the numerals zero, and 29 1/2 which indicates the lunar monthly calendar.

This watch is one of the finest and most beautiful chronometer Swiss watches, and is enclosed in an 18- carat gold casing with the royal emblem on its lid.

The emblem was painstakingly painted on ivory by some of the most talented Swiss artists.

The box containing the watch is made of precious wood with a crystal cover, on which His Majesty's name is inscribed in gold jewel-studded Arabic letters.

On the inside, the date of 1929 is written in gold numbers inlayed with precious stones, together with the Swiss cross and the royal emblem.

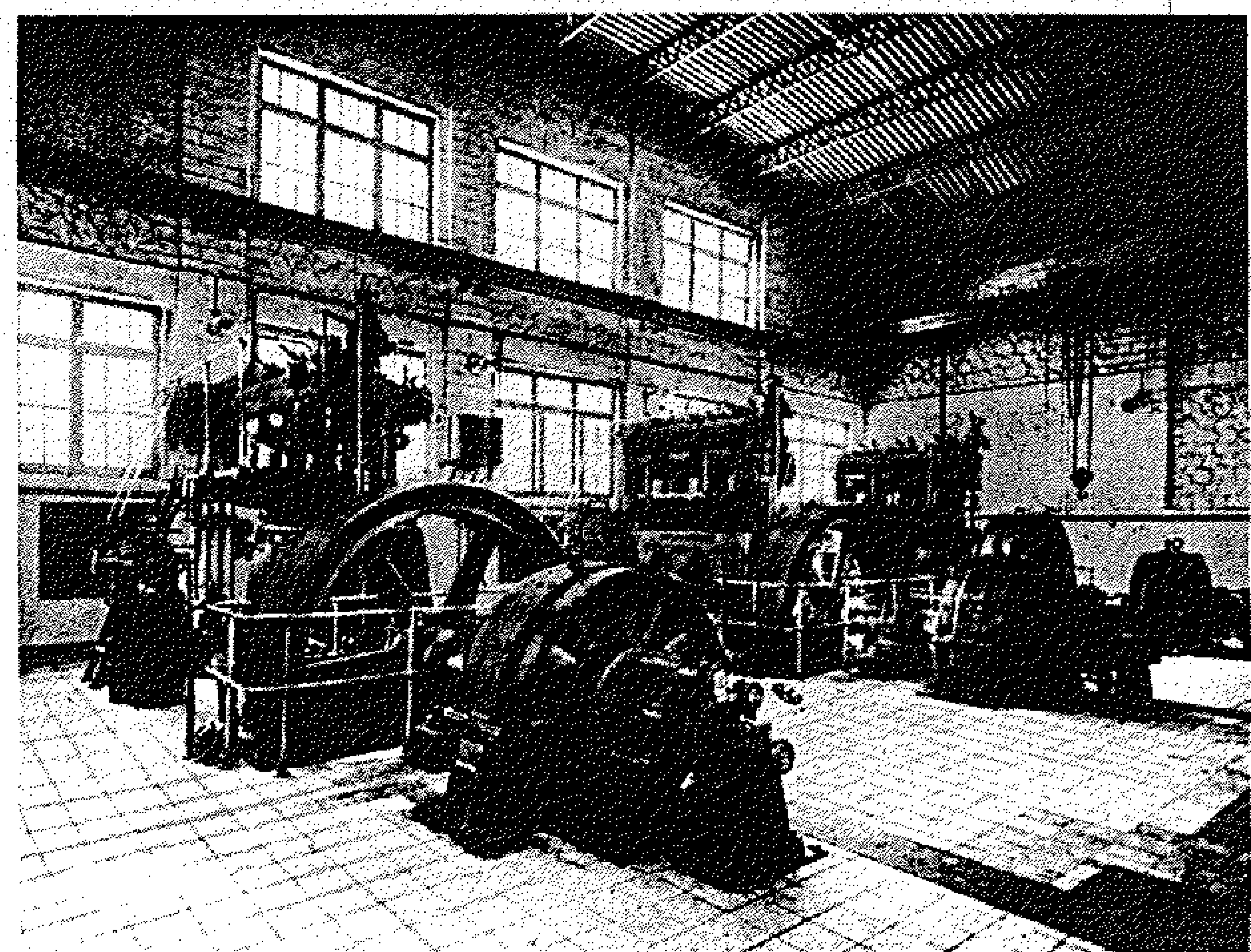
(opposite page)



A swiss wache factory - صناعة الساعات فى سويسرا

معدّات وآلات سويسرية فى المملكة المصرية

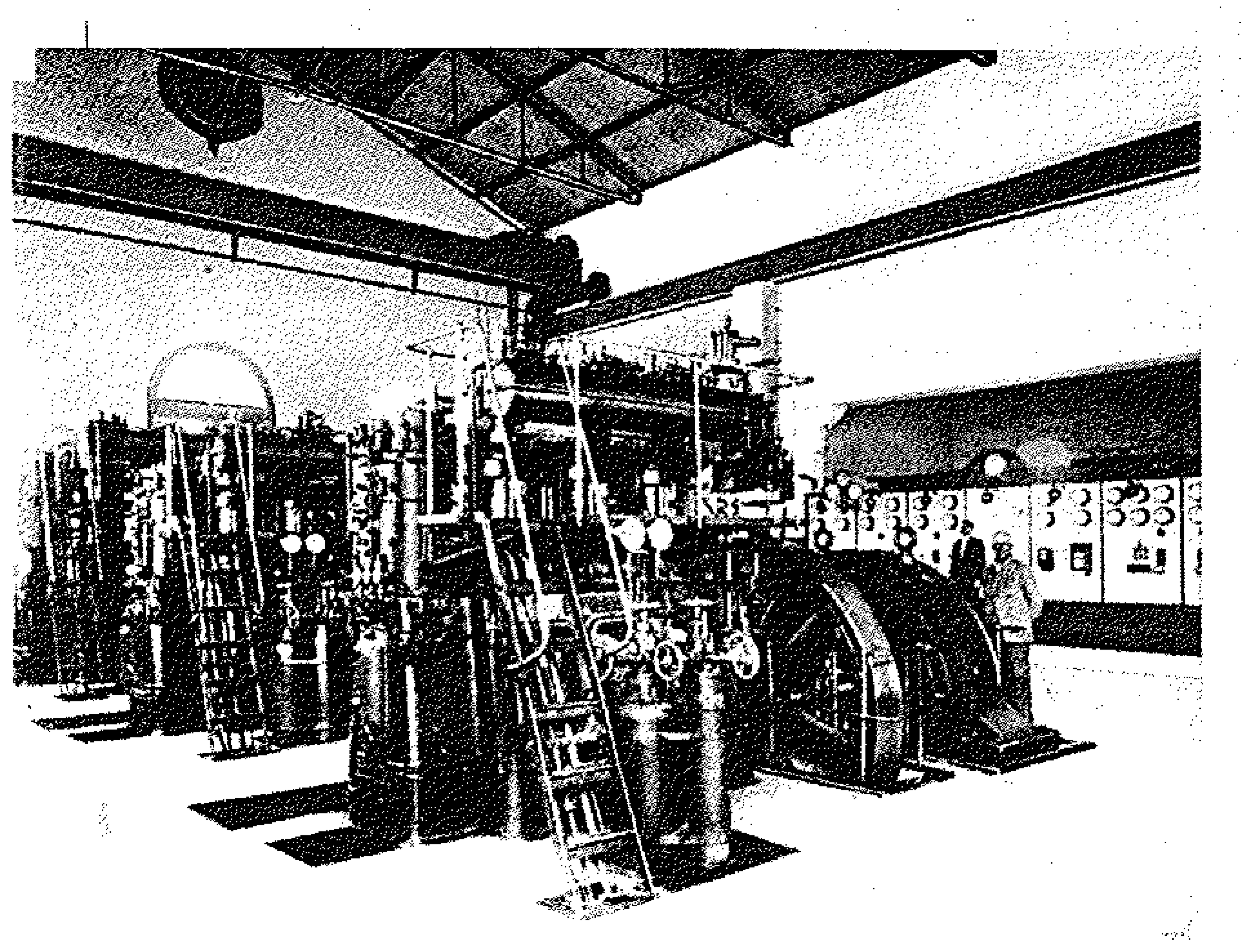
Swiss machinery in Egypt



ثلاثة محرِّكات من المركز الكهربائى الجديد

فى مصنع الحكومة ببولاق.

Three engines in the new power plant
in the governmental station in Boulak.

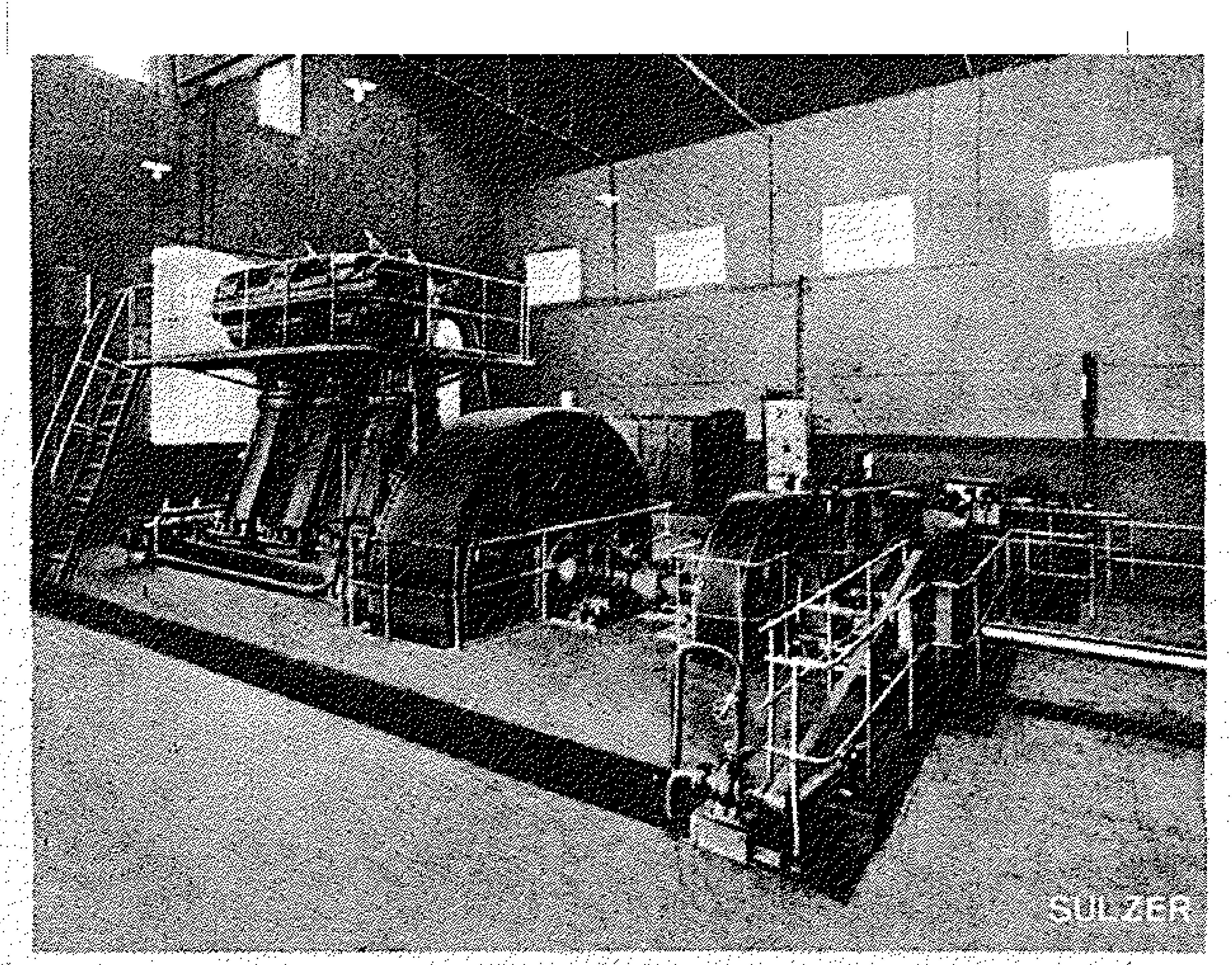


مركز كهربائى ديزل فى مدينة المحلّة الكُبرى.

محرِّكان ٣ إسطوانات ل ١٥ حصان بخارى

محرِّك ٤ إسطوانات ل ٣٠٠ حصان تيّار متوال من ٣٢٠٠ فولت

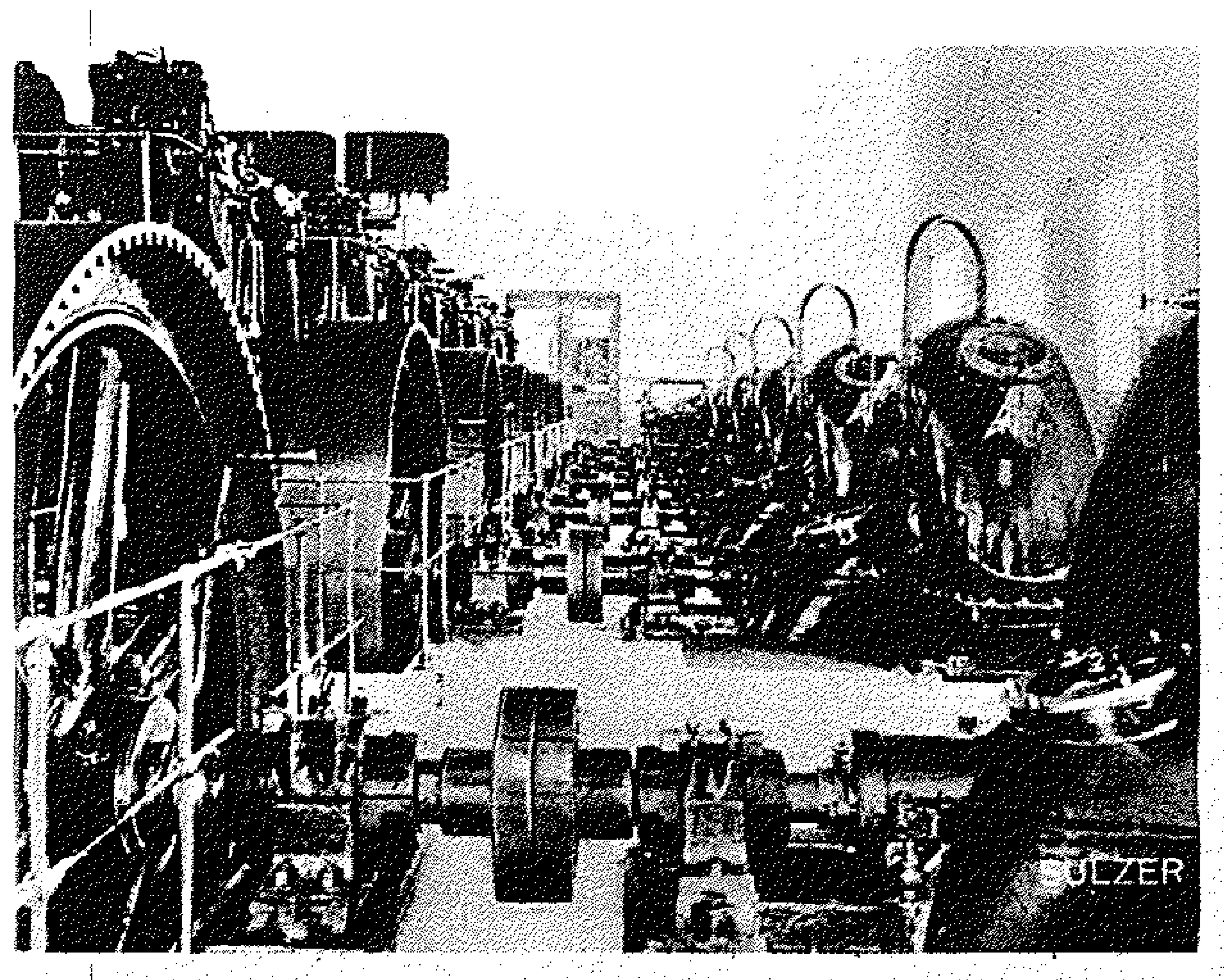
Electrical diesel centre in Mahalla El-Kobra



محرِّك ديزل لتجهيزات حلج القطن فى بطرة

٤٠٠ حصان، ١٦٥ م/ت.

Diesel engine for cotton ginning - 400 h.p. 165 A.C.



قاعة آلات تجهيزات تبديل الهواء فى أبى قير

٦ طلمبات مركزيّة، ٦ محرّكات ديزل.

Engine room for air circulation in Abou Kir

Egypt's acknowledgement, as we have clearly heard in His Majesty's speech the day before last.

It would be curious if we did not say that we, as a democratic republic, welcome this great monarch as a friend of our country. This great king has succeeded in serving his people and adhering to his nation's traditions and norms of the past and the present in an excellent balance.

We should also like to mention in connection with this friendly relationship between Egypt and Switzerland, His Excellency Mr. Ahmed Kadry, the most capable Consul, whom we hope will continue in his post amongst us as a prominent official.

If our community in Egypt has gained its hosting country's welcome, we find that the Egyptian community in Switzerland and the many students living and receiving their education in our universities, have found a very hospitable atmosphere here.

His Majesty King Fouad is well acquainted with that. He himself as a young man with a glorious heritage gained from His schooling here the knowledge that "obedience teaches wisdom" as the famous saying goes.

Our royal guest will always remember those happy times and we hope those memories will strengthen His love for our city. They are indeed happy times when these memories come back to Him, and now He departs from us with more memories to resume His royal duties, those duties that King Fouad performs with excellence.

What we site here are not mere words of welcome befitting the occasion, but rather what His Majesty would receive knowing that "true literature is from the heart".

Eugene Faber.

"La Suisse" newspaper, Geneva.

July 5th., 1929

"Everyone who came close to His Majesty King Fouad knows very well that all His efforts aim to enhance His country's conditions according to the best modern practises.

In spite of the fact that cultural aspects hold a special interest to His Majesty, He nevertheless exerts tremendous efforts in all that has to do with agricultural advancement and property distribution, which His Majesty feels is not done adequately.

His Majesty modestly alluded to the fact that His army is made up of 6000 soldiers, in a country with a population of 15 million. This could go up to 25 million if the growth rate continues at the current percentage. His Majesty feels that "Egypt's main powers should be the path and the plough.

Studying His country's past whether economically or artistically takes up a great deal of His Majesty's time. For He follows with great interest all the excavations under way and sees that there is still a lot more work to be done in that field. His Majesty's words about that were:

"Our excavations which brought forth amazing results, are still at the beginning. What was found cannot show the world what Egypt of 2000 years has to say. Yet in spite of the fact that the excavations done till this day are not enough, we have found out a lot about the Egyptians in the Pharaonic days, more so than about them in the Middle Ages or even in the 17th or 18th centuries."

Everyone who heard His Majesty speak enthusiastically about His country's future and the reforms being carried out in it have drawn the conclusion that its monarch is intelligent, brave and kind hearted."

"Journal de Geneve", Geneva.

July 11th, 1929.

With respect to public health, a number of precautions were taken to enhance levels of hygiene and for the prevention in particular of infantile mortality, and such maladies as typhus, and other contagious diseases.

His Majesty increased the number of hospitals, and elicited the assistance of a Swiss physician, Dr. Bernard, to establish Fouad Sanatorium in Helwan to fight tuberculoses.

That sanatorium is built after a similar establishment in Switzerland.

In his pursuit for the enhancement of education, he has in his current stance of monarch completed what he had started before ascending the throne. His Majesty sent for a Swiss Psychologist in Geneva University, Dr. Claparid, and requested that he lay in Egypt the foundation for an elementary and high school system that would suit Egypt's special needs. This was done in conjunction with a project for the reconstruction of a school for teachers' training. The University took a big leap in His Majesty's reign. Various adjustments were made in the School of Engineering under the supervision of 2 Swiss professors, Mr. Boteira, former professor of the Union School of Engineering, and Mr. Andre who resigned from his position as Principal of the School of Engineering in Zurich to head the Cairo School.

"Lausanne" newspaper, Fribourg.

July 2nd., 1929

"Today King Fouad is the guest of the Geneva Government and he will find in his reception a city in ceremonious attire. Seeing as how His Majesty has passed some time of his youth in this city, He is well acquainted with its friendly traditions, and this reception of great public hue will not come as a surprise to His Majesty. Furthermore, He rules over a country that drinks from a river that is considered an unequalled treasure. His Majesty is therefore aware of Geneva's best wishes for the welfare of that river. In such a wondrous atmosphere His Majesty King Fouad gives his visit a sublime meaning. For He confided to those who have luckily been close to Him that His trip is one of gaining knowledge and research. He added that He intends to invest all its best aspects and apply them to Egypt, especially through the application of European economical progress.

This is a vow that our small country has taken upon itself. His Majesty Has seen for Himself here in Switzerland and in its industrial premises that the leaders of our industries together with our skilled labours can meet all demands needed for any assignments.

With His Majesty's quest for knowledge and understanding, and the application of this in everything He does, as per everyone's testimony, He has undoubtedly secured the elements of future accomplishments. Switzerland will not, we think, be far from this.

It would be unfair not to say that our community in Egypt, that has always shown qualities of the finest calibre, has always been keen on knowledge. This, together with their hard work, perceptive minds and their love for that country with a glorious past, had always projected a brilliant vision of the future.

Everyone of them, especially Geneva scientists, and men of industry or trade, has coupled his efforts with those of this nation whose king is leading to a new realm. All those have the right to be proud of the fact that they have all served Egypt with their work, projects and efforts. We should also mention that this has gained

"I would like before leaving your beautiful country to thank Your Excellency, the Swiss Government and Swiss people for the excellent welcome and hospitality I was shown every where I went. It gives me great pleasure to be able to add new treasurable memories to the ones that I already cherish for this country. And I, in addition to hoping for our countries' friendly bonds to grow stronger, wish Your Excellency all the best, and pray for Switzerland's welfare and prosperity".

His Majesty also sent the following telegrams to the Head of the State Council and Head of Geneva Province:

"I am happy to convey to you my utmost content with the reception I got in Geneva for which I carry the fondest memories, and I sincerely thank you - Fouad"

The Voice of the Swiss Press

King Fouad is indeed one of the modern monarchs who carry out their duties with valour, diligence and success. He was 50 years of age when he ascended the throne and had to that day led a quiet life away from politics, just like any other of his subjects without extravagance, but in a way befitting his great position. He is a simple man yet bright and intelligent, with fervency for knowledge. He starts his day at dawn by reading the newspapers in his private suite during the first hours of the morning. Priority on his list is given to Egyptian daily newspapers whether Arabic or foreign publications. Clippings from other newspapers are presented to him by his Chief Secretary. Nothing escapes His Majesty's attention, for He as a king who cares for his subjects pays close attention to things that might seem ordinary on the surface. His Majesty shows a keen interest in press comments on various issues. He is also familiar with all the journalists' opinions, styles and inclinations.

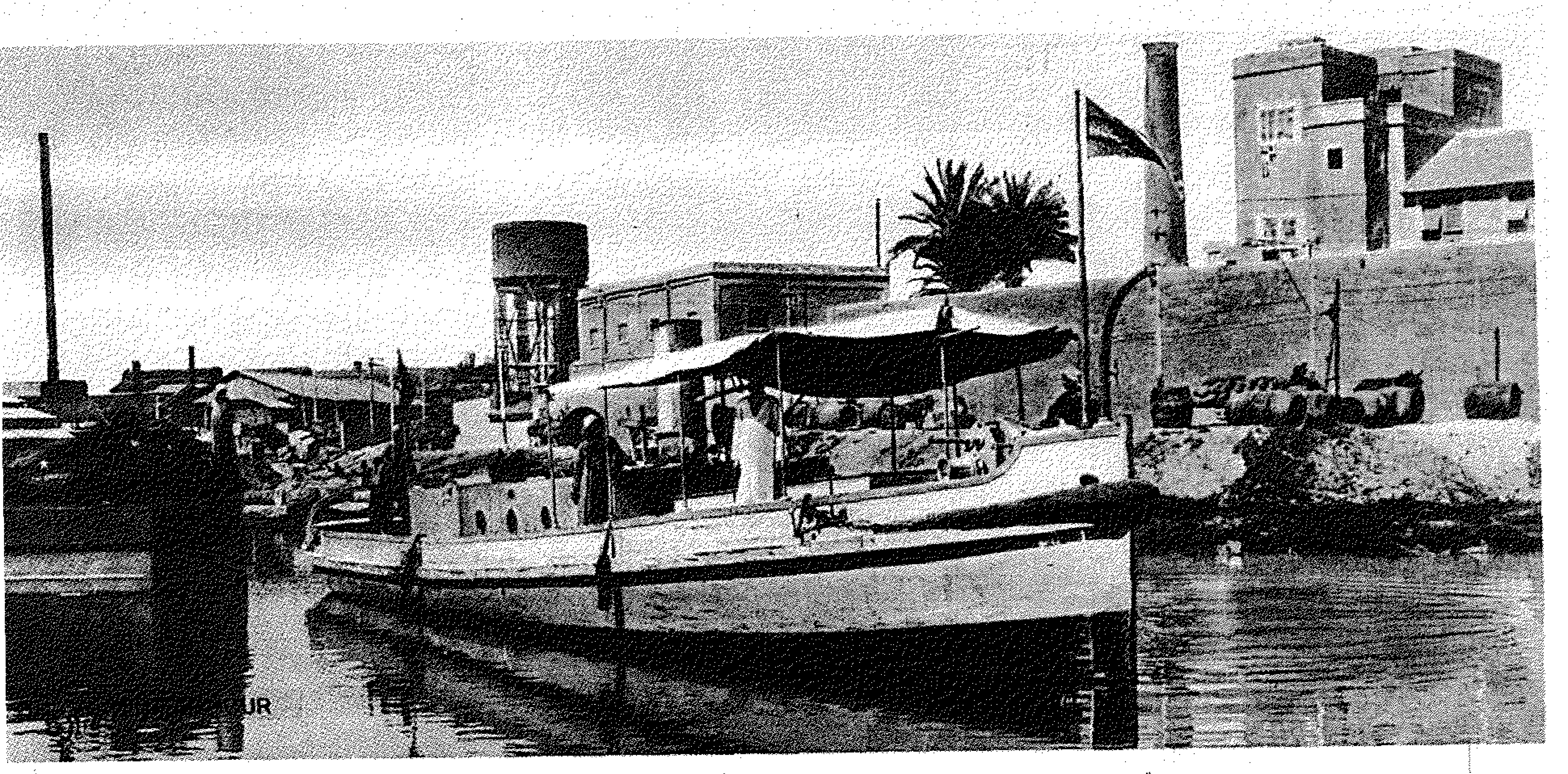
His Majesty does not confine his reading to the Egyptian Press, but also follows the foreign press releases, and different publications in History, Literature, Science and Arts. In addition to this come tens of French newspapers and magazines, several English, and some Italian and American newspapers. He grants audience starting 10:30 and continues till 2 p.m.

In the afternoon, following lunch, His Majesty attends to affairs of the State that the President of his Bureau presents to him, issuing his orders, and signing decrees. At 3:30 official receptions take place. When these are finished, His Majesty meets with his high officials and works with them till late at night.

"La Liberté" newspaper, Fribourg.
July 1st., 1929

The Crown Prince Fouad inherited the throne of Egypt following Sultan Hussein I. Setting His Majesty's political accomplishments aside, let us take a look at his efforts on the economical, social, and humanitarian spheres. Once he ascended the throne, he declared his desire to dedicate himself to accomplishing for Egypt the highest cultural and material positions. He therefore worked with his Cabinet to decree these laws that guarantee economical balance for the country and to better transportation, public health, education and logistic endeavours.

Due to His Majesty's belief that he advancement of his country will not be complete except if it is backed up with statutory justice, laws were passed to forbid drawing up of marriage contracts for those under a certain age. His Majesty also studied the possibility of prohibiting divorce and polygamy.



زورق طوّاف لشركة مصر للنقل والملاحة مجهّز بمحرّك ديزل سويسرى قوة ٢٠٠ حصان.

A raft belonging to Misr Transportation Co. equipped with a Swiss 200 h.p. Diesel Engine

the Carlton and mentioned to his guests some of his past memories during his years as a student in the same building which had now been turned into that very same hotel.

His Majesty and his ministers extended all forms of hospitality to his guests.

Mr. Boissonas, Head of the State Council sat to His Majesty's right and on his left sat Mr. Paul Lachnal, Head of the Higher Council. Among the guests were Mr. Alfred Blanche, the State Chancellor and Vice President, Mr. Alfred Martin, the Deputy to the City Council and its Chairman, and Mr. Albert. Also present were some of the members of the League of Nations, and members of the Press, men of the scientific and literary fields, as well as some elite from the Swiss and Egyptian communities.

The Rain

Heavy rain fell in the afternoon and prevented His Majesty from watching the Rhone festivals that took place in the open air.

His Majesty received a delegation of the Egyptian students in Geneva and Lousanne, all wearing red fezzes and white caps.

They presented His Majesty with a plaque inscribed with "1879 - 1929" which are the dates of His Majesty's coming to Switzerland, as a student then as a monarch. The following words were also inscribed on it:

From the Egyptian students in Lousanne, as a token of our great loyalty".

In the evening, His Majesty had dinner with Mr. Boissonas, Head of the State Council.

King Fouad's Departure

On Saturday morning at 11 a.m. King Fouad left Geneva to Paris by car, accompanied by his brother-in-law, Egypt's Minister Plenipotentiary in France, his private doctor, and his chief secretary.

Prior to his departure His Majesty despatched a telegram to Mr. Ha Ab, President of the Union Council saying:

has not become reverent except a few years ago. That is why I could not have passed through Geneva without coming here to praise the work being done. This work is the unification and harmony between nations which the League is diligently striving to achieve, and which I greatly admire. Egypt has always been happy to accept the invitations extended to it to attend the international congregations under the auspices of the League of Nations. In the name of Egypt and myself I thank you for your kind words of praise to my country and I hope that your organisation will succeed in all its endeavours.

Mr. Avinol then presented the department heads to His Majesty who then visited the Hall of Archives where the different treaties between nations are kept.

In the International Labour Bureau

At 3:30 His Majesty left the League of Nations building and proceeded to the International Labour Bureau. There he was met by Mr. Filan, Head of the Political Chamber on behalf of Mr. Albert Toma and his Deputy Mr. Potler, who were out of town.

Mr. Filan gave the following speech:

"Your Majesty,

In the absence of our chief Mr. Albert Toma, I beseech Your Majesty to accept our gratitude for your kind visit to our Bureau during your stay in Geneva. This visit reflects Your Majesty's concern and interest in the works of this Bureau established simultaneously with the League of Nations. This Bureau aims to enhance International peace between nations on the basis of social justice. This visit with which you honour us has a great meaning, namely Your Majesty's concern with social affairs in unison with all other aspects of modern life.

We have followed everything that is being done in Egypt for the establishment of labour Decree. We are also aware of all the efforts of Your Majesty's Government to guarantee Egyptian labours the protection they need, in accordance with the principals that are in essence the basis for our Bureau's vocation.

I wish to extend to Your Majesty and your people our sincere hopes for a happy future and please accept in my name and on behalf of all my colleagues our heartiest welcome and congratulations for your safe arrival.

His Majesty's Reply

I have taken this opportunity of passing through Geneva to visit your International Labour Bureau, and I am genuinely happy to have done so, as I have always appreciated your work and humanitarian efforts that are of great value.

One of my main concerns is the status of the labours to whom I have always rendered assistance. I am happy to say that before I left Egypt I have lain the cornerstone for the first habitation for labours. This will be constructed according to the best sanitary conditions.

Rest assured, Mr. Director, that I work in my country towards enhancing farmers' and workmen's conditions. I thank you for all your good wishes for my country and myself and sincerely hope for the ultimate success of your Bureau's work.

His Majesty then greeted the high officials, signed the Golden Register, and toured the various halls in the premise.

Following the completion of his visit His Majesty returned with his retinue to the Carlton Hotel

His Majesty Gives a Dinner Banquet

On Friday evening, His Majesty gave a dinner banquet at

glorious deeds in the realm of knowledge and higher education. Your Majesty has founded the Egyptian University, which is indeed an important support to the development of knowledge and science. This comes as a result of Your Majesty's kind attentiveness to men of science and literature." Mr. Warnier then went to mention 2 Geneva scientists, Messieurs Edward Naville and John Nicole, and Mr. Claparid and his group of exchange students.

Mr. Warnier ended his speech thanking His Majesty for his kind interest in Geneva University.

His Majesty accepted the Doctorate Certificate and expressed his deep appreciation for that honour which reflects a genuine love for his country.

Following this reception His Majesty toured the hall where Mr. Boissonas explained some of the historical features that mark it. His Majesty got into the car with his entourage and headed on to Garange.

At the League of Nations

At 3 p.m. His Majesty reached the Crystal Room where the members of the League convene. He was received by Mr. Avinol Deputy to the Secretary General of the League of Nations. His Majesty entered the Hall where the renowned convention sessions take place. At the front of the Hall a large gilded chair was positioned for His Majesty, and 3 tapestries from Goblin establishment were hanging on the wall. Several Persian carpets covered the floors. Egypt had not yet joined the League of Nations, so His Majesty's visit was considered private. The grand Hall thus only contained the employees and journalists who came to receive His Majesty. The department heads, 15 all in all, stood on the left. Presiding over them was Mr. Avinol, Deputy to the Secretary General. Only one woman was present, Mrs. Rachel Crody, Head of the Preventive Sanitation Department. Mrs. Crody is specifically concerned with the drug problem, especially opium.

His Majesty remained standing, and so did the other high officials of the League of Nations.

Everyone present listened attentively to Mr. Avinol's speech that was delivered on behalf of the Secretary General Mr. Dreimond who was away on leave.

Mr. Avinol's Speech

"Kindly accept our sincere gratitude for the honour that Your Majesty has bestowed on the Secretariat of the League of Nations by your esteemed visit. This visit clearly shows your interest in the League's role and efforts to facilitate co-operation between nations. This is especially of value since Your Majesty rules a country of great history and civilization, one that has influenced humanity's advancement and prosperity. This honour that Your Majesty bestows on this organization is of great value to all those who have confidence in it and who believe that it holds a guarantee for a better future dedicated to world peace.

Under your patronage Egypt is enjoying an age of prosperity and success, so kindly allow me Your Majesty to welcome you here, and hope that you will accept our best and most sincere wishes and gratitude for this visit.

His Majesty's Reply

His Majesty responded in French saying:

"I could not enter this shrine of peace without experiencing a wave of benevolent emotions. The peace that humanity has long striven for



منظر عام لمدينة چنيف حيث أمضى جلالته زَمَن الدراسة

A panoramic view of Geneva where His Majesty King Fouad I spent some time as a student

At 11:15 Mr. Boissonas, Head of the State Council arrived with his deputy, Mr. Debailler and Mr. Bret, all dressed in tail suits and top hats.

Two cars were set ready for His Majesty and his retinue.

Following the reception formalities, the Egyptian Consul's young daughters, Kadreya and Nefisa, presented His Majesty with a beautiful bouquet of flowers. His Majesty then rode the car and the convoy proceeded to the Carlton Hotel.

In The Municipal Building

The building was adorned with wonderful decorations and the Egyptian flags together with the Union and Provinces colours flew over all the windows.

Mr. Boissonas and Mr. Debaillet received His Majesty upon his descent from the car. His Majesty and his suite then entered the Government Council Hall while guards stood saluting His Majesty at the entrance, on the stairway and along the hall.

The reception ceremonials were held in the hall were members of the Government and Mr. Abbaret, Head of the Administrative Council, were present. His Majesty took his seat on an armchair while the Head of the Council and members of the royal suite sat on armchairs in rows facing His Majesty.

Mr. Boissonas greeted His Majesty mentioning His Majesty's past stay in Geneva during his studying years, and thanking him for His Kind appreciation of that city. He also mentioned that he, on behalf of all Geneva citizens, thanks His Majesty for his warm feelings towards Geneva and Switzerland, and wished Egypt prosperity and happiness.

His Majesty thanked Mr. Boissonas in brief, and expressed his joy at the warm reception he was granted by the people of Geneva. The Director of the University, Mr. Warnier then presented His Majesty with an Honorary Doctorate Certificate in Economics from Geneva University. In his speech he greeted His Majesty saying:

"This is in appreciation of You Majesty's favours and

tween his institution and the Egyptian colleges at large.

The visitors then went to see the laboratory, then to the Institute of Natural Sciences and the local Museum. The rest of the school departments were dismayed that His Majesty could not visit them.

Mr. Liehman, the Museum Director, explained the displays to His Majesty, who showed particular interest in the Treasure Room, the Middle Ages Room, and the Arms and Weapons Room.

At 17:00 the invitees got on the special train to Berne which arrived there at 18:50.

The Banquet Given By His Majesty

On Saturday evening His Majesty gave a dinner banquet at the Bellevue Hotel, in honour of the Union Council. 118 people were invited, including some influential people from Zurich. Also present were some of the Swiss living in Egypt, and who had been invited to the Union Council dinner banquet, and the Zurich luncheon. The meal was followed by a magnificent musical concert.

Leaving Berne

The following Friday His Majesty King Fouad I and his suite left Berne for Geneva. His Majesty was accompanied by the President of the Union Council, his Deputy Mr. Shoeir, and the Union Council Chancellor Mr. Motta. Colonels Fifer, and Frie and Major Arlach, the officers assigned to accompany His Majesty and the President during the visit were also there, and so was Mr. Stoki from the Political Bureau.

At the station, His Majesty was received by Mr. Guegisberg, Head of the Government, Mr. Lindt, Commander of the Berne Garrison and some members of the Swiss community in Egypt.

Upon the completion of his visit to Berne, His Majesty's official visit to Switzerland ended.

- - - - - - - - - - - - -

King Fouad in Losanne

The private train carrying His Majesty arrived at Lousanne Station at 10:27 a.m. and stood at platform 4. His Majesty looked out of the window and thanked a chamberlain who presented him on behalf of the Municipality, with a book about the Cathedrals, and others about the history of Lousanne. His Majesty also received welcoming words by members of the Egyptian Association "Misr". Its President, Ahmed Gahin, delivered the speech, and His Majesty asked the members about their studies and showed kind interest in the words he exchanged with them.

At 10:30 the train proceeded to Geneva and His Majesty stood saluting the crowds from the window.

Arriving at Geneva

Following some speculation about bad weather the night before, the skies cleared. At 10:30 the station surroundings were packed with people, as the citizens of Geneva did not wish to miss His Majesty's arrival.

The police, dressed in full regalia, saw that order was kept, and the pavements were covered with red carpets, and the surrounding green-leafed trees gave a wonderful look to the place.

The Egyptian community in the city and a number of friends awaited His majesty's arrival. Mr. Ahmed Kadry Bey, the Egyptian Consul, was also present, in addition to the Egyptian delegates to the Red Cross Convention. They were all wearing red fezzes. Also present was Mr. Francis Peter, Judge at the Foreigners' Court in Egypt and a number of members of "Misr" Association. They were all wearing white caps with green crescents.

These are then made into irrigation engines to irrigate the Nile Valley.

The vehicle convoy then proceeded to Oerlikon, and all along the way peasant girls showered the vehicle that carried His Majesty and President Haab with flowers. This warm manifestation of love was a true proof of the friendly impact of His Majesty's visit. The Swiss people all know that His Majesty is a friend of this country and has been so since his earlier days of youth.

In Oerlikon Factory

His Majesty King Fouad's visit to the Oerlikon factory was guided by the General Manager Mr. Schindler. The visitors witnessed the heat compression operation up to half a million volts, and saw an electrical generator producing 30,000 kilowatts. In the assembly workshop, they saw one of the 4 generators of the same calibre that were made for Oberhazly Electrical factory. They also saw a train locomotive for Berne-Newshattle railway line, and another for transportation of goods.

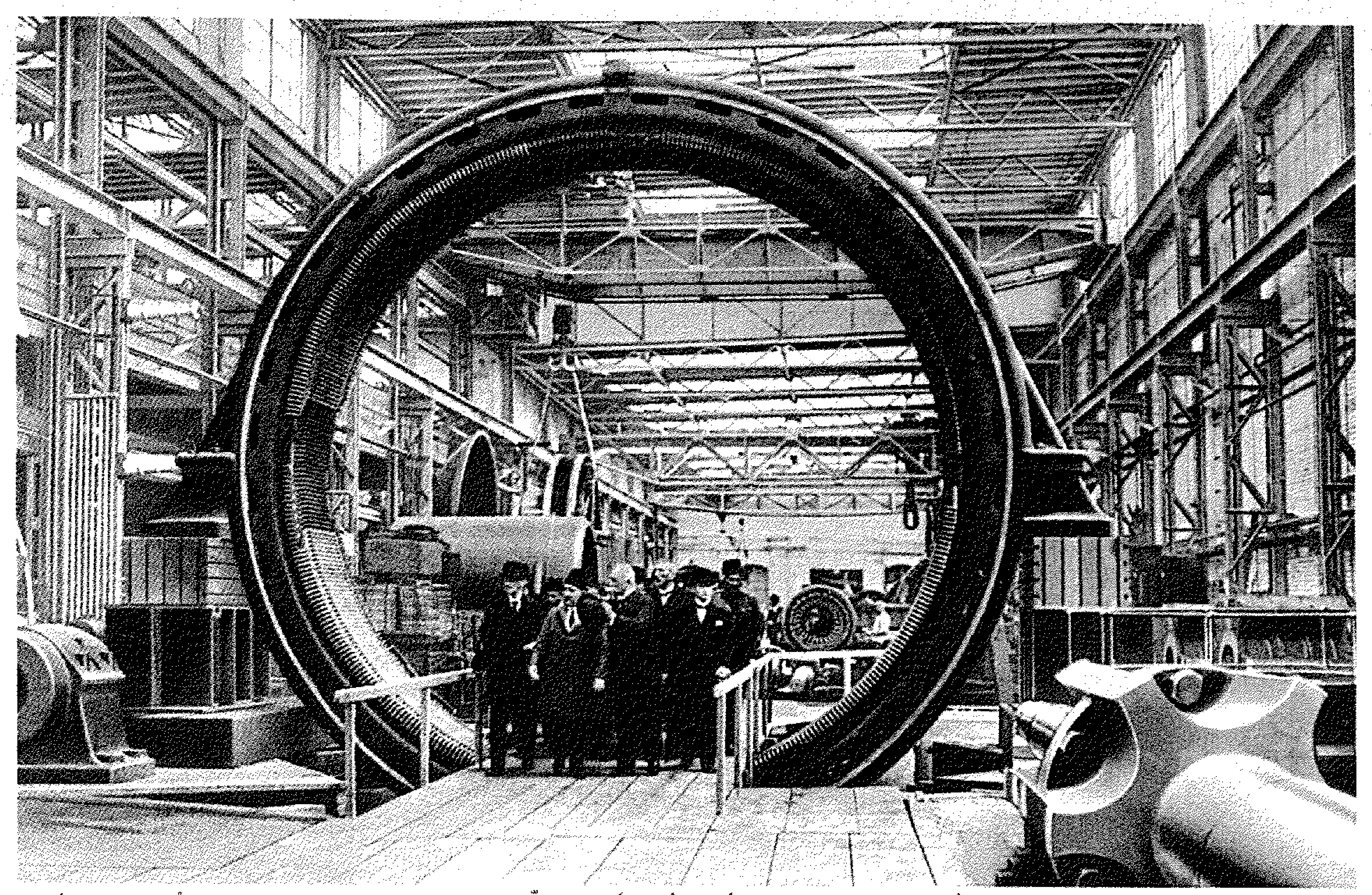
They also witnessed amazing experiments using 400,000 watts, where sparks broke out sounding like thunder. His Majesty was specifically interested in the engines made for factories in Cairo and Suez, the turbines for Libon factories in Cairo, and the electrical distribution panels for Simento factory in Torah. The directors of the factory presented His Majesty and President Ha Ab with two beautiful gold medals specially made for the 50th Anniversary of Oerlikon factories. His Majesty thanked them and showed great content with this visit.

The Union Council then gave a grand luncheon at Port Hotel on the lake. The banquet was attended by around 60 invitees, including Messieurs Alfred Reinhart, Frieter Almar, and H. Cobert, members of the Swiss Community in Egypt. No official speeches were delivered.

Mr. Wetsen, and Mr. Strauli presented the Zurich Government. The Municipality was presented by Messieurs Berlin, and Hanger Bohler. The Union Council also invited others representing Zurich's men of finance, industry and commerce. Shortly after 3 o'clock His Majesty the King, the President of the Union Council and their entourage went to the School of Engineering. There they were greeted by Mr. Rohn, Chairman of the School Board, and Mr. Bosar, on behalf of the Head of the School. A gathering crowd cheered His Majesty excitedly. At the entrance of the main building His Majesty received 24 Egyptian students. He then proceeded to the Hall of Honours amidst two rows of students dressed in official colourful uniforms, who were carrying swords and stood in attention. As His Majesty passed, 50 banners were brought down at an angle. They all then gathered in the Hall of Honours while the professors stood facing His Majesty, with Mr. Ha Ab, Mr. Motta and Dr. Hafez Affifi Bey standing to his right.

The Chairman of the School Board welcomed His Majesty and presented him with some information about the School. He said that it harboured 250 professors and about 3500 students divided up into 10 departments in 9 buildings. The initial construction costs were 22 million Swiss francs covered by the Union Council. Its annual budget amounted to 4 million francs.

The Head of the School then thanked His Majesty for that honourable visit and declared his absolute content with the Egyptian students. He also hoped for a continuing beneficial relationship be-



جلالة الملك فؤاد فى مصانع أورليكون يمر فى قاعة التركيب الكُبرى مُجتازاً إطار مولّد كهربائى قوته ١٣٠٠ كيلو وات وقُطره ستة أمتار

His Majesty King Fouad I in the Hall of Assembly in Oerlikon Factories

Council happiness, and wishing Switzerland everlasting prosperity."

Following Mr. Haab's speech, the band played the Egyptian Anthem, and likewise played the Swiss Anthem following His Majesty's speech. After dinner a famous troupe sang a number of melodious songs.

In Zürich

The next day, a luxurious train carried His Majesty King Fouad I, the President of the Union and his Chancellors Messieurs Motta, Pilet Golz, and His Majesty's suite to Zürich station at 9:53. From there it proceeded to Winterthur station at 10:23, where His Majesty was received by the city Mayor Mr. Stauli and the city Chancellor Mr. S. Schmidt.

The train also carried other dignitaries, Messieurs Trompie, R. Foche, Al-Ahram newspaper special envoy and Mr. Karim Thabet, Al-Mokattam newspaper envoy.

The procession proceeded to Sultzer factory where Messieurs Sultzer Schmidt and R. Sultzer showed His Majesty the parts used in making the various diesel engines, then the experimentation premises, where different machinery functions were demonstrated.

His Majesty then visited the hall of grand assembly and the furnaces where he witnessed the casting of a 10-ton block.

Following that the visitors were shown the making of the diesel engines used in Egypt for irrigation. A total of 6000 labours make these types of engines that amount to 30% of all diesel engines in the world. They were impressed by seeing the casting of metals into a molten stream, being poured into special moulds.

fondest and most sincere feelings and kindest affinity.

We honour in Your Majesty's person Egypt, that wondrous country whose civilization has amazed humanity for thousands of years. We salute the great king whose wisdom was responsible for many of the privileges bestowed on his kingdom.

Your country has a renowned reputation for its fertility. The country that you honour with your visit today has no resource other than its people's diligence and hard work. They strive to have strong and fruitful relationships with all nations. We therefore look forward to strengthen the various friendly and valuable bonds between Egypt and Switzerland.

We hope from all our hearts to be able to reach an agreement that would allow our countries to have a continued mutual representation to intensify their co-operation in all aspects.

Our vivid commercial co-operation is driven to success by the variety of products in both countries. Yet in spite of the importance of economic relations, it is also equally vital to strengthen cultural and intellectual exchanges emerging in both countries. We are aware Your Majesty that your government's appreciated call for Swiss scholars to take on important missions in your country was kindly instigated by Your Majesty's guidance. We are also aware that a number of Egyptian students join our schools in accordance with Your Majesty's consent. Therefore, please allow us Your Majesty to express our confidence that productive co-operation could result from beneficial exchanges between our countries.

I hereby raise my glass praying for health to your Majesty and your esteemed family and hoping for its welfare. I also wish Egypt a prosperous future and continued advancement.

His Majesty then responded with the following speech:

Mr. President,

The kind words of greeting that your Excellency has expressed had their most welcomed effect on me and I thank you for them. Youthful memories always have a strong impact on oneself. As a young man I was filled with joy with the beauty of Switzerland. It is thus only natural for me to cherish fond memories of it, and to be delighted with returning here once again. It is also natural for me to follow closely the relationships that fortunately bind Switzerland and my country. Egypt, in its quest for progress, has continually turned to your professors to assist it in enhancing its scientific heritage. This is based on a firm belief in the benefits of science and knowledge of the West. It gives me great pleasure to say that this kind assistance we have always generously received from Switzerland. The Swiss community, that carries the finest qualities, continues to co-operate with us in all walks of life. Egypt will always remember that your lovely country was the first location to harbour a humanitarian organisation for relieving the horrors of war. Switzerland then added another glory to this, one that is of equal value, namely that it is the home of the League of Nations. By definition this organisation aims to advocate peace in the world by creating union and harmony between its nations. I sincerely hope that my visit will strengthen the friendly bonds between our countries that have no aim other than pursuing cultural progress and material development. Based on all these sentiments, I raise my glass wishing your Excellency and all members of the Union



الوصول إلى سراى الإتحاد فى برن

His Majesty King Fouad I Arrival at the Union Palace in Berne

every direction around the anchorage crowds gathered to cheer the ship carrying His Majesty, who responded to their reception with salutes. Heavy rains had interfered with the preparations for an hour prior to sailing, but the sky soon cleared. The mountaintops once again could be seen from the lake, surrounded by white clouds like a fine shroud, and forming a beautiful scene. King Fouad I had tea with the President of the Union and his Chancellors in the hall decorated with fine Alpine blossoms. His Majesty spoke about the current Egyptian affairs, economical status and privileges, defending His country's ideologies with great conviction.

Speeches Given by Mr. Haab and His Majesty the King of Egypt

During the banquet that the Union Council gave in honour of His Majesty on Wednesday, the President of the Union gave the following speech:

"Your Majesty,

The Union Council is pleased to present Your Majesty our most sincere welcome to Switzerland. We find in your Majesty's visit, which we are honoured to receive, the kindest affection and consideration for the Swiss people. We are all happy to receive the Monarch of the country for which we cherish the

A troop of cavalries escorted the vehicle of King Fouad I and President Haab. The horsemen were dressed in grey and green uniforms and wore military helmets on their heads.

The procession proceeded to the Bellevue Hotel amidst a crowd gathered on both sides of the road and even on rooftops.

Beautiful grey and white horses preceded and followed the convoy. The cavalry squad stood alongside the road from the Union Palace to the Bellevue Hotel making a beautiful pathway. Those of us who know Egypt could try to imagine that the Sphinx road leading to Karnak Temple as transferred here.

The Union staircase was decorated with red roses in anticipation of the arrival of the royal parade. Chamberlains in red and white coats stood in the lobby of the great Historical Assembly that rules the 6 Swiss provinces. Their silver helmets were shining impressively. A bugle sounded in the hall announcing the arrival of the great King who entered the flower-adorned parlour accompanied by his suite of 15 members. Following the suite was Mr. Stoky and Colonel Faffer appointed to attend to His Majesty throughout his visit to Berne and Zürich.

The entire Union Council was waiting for His Majesty, and the Swiss National Anthem was played upon His Majesty's arrival with His suite. After this cordial visit, His Majesty returned to Bellevue Hotel where the Union Council held a banquet in His honour at 12:45, attended by 26 invitees.

At 14:30 and till 15:00 His Majesty, his suite and members of the Union Council visited Berne Historical Museum. Mr. Wagelen explained the various magnificent displays to His Majesty. Mr. Ziller, university Professor of Geography explained details of the Eastern Collection. His Majesty showed a special interest in the arms and weapons, and jewellery and coin collection, especially the Eastern collection found by the explorer Henry Mozer.

His Majesty paid considerable attention to the antique arms, shields and military trophies won by the Swiss in 1476 from Charles Lee Temprer, Duke of Bourgonia.

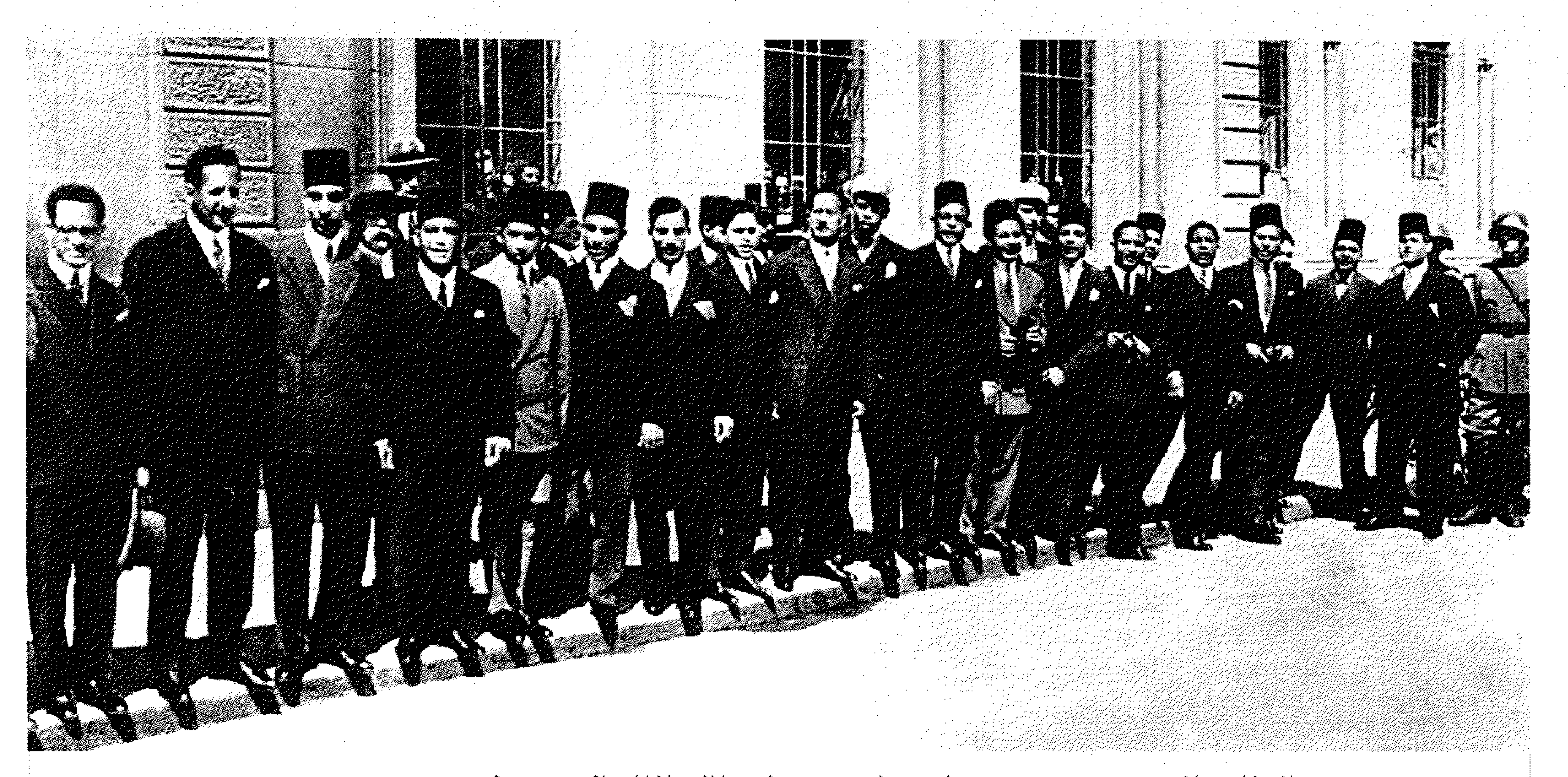
At Lake "Thunersee"

His Majesty spent the afternoon at Lake of Thun, in a trip almost devoid of formal ceremonies. His Majesty and his entourage boarded a private train of a main coach, a first class and a second class carriage. The royal suite was accompanied by the Union Chancellors, except for Mr. Shutlz who was ill. The train swept through picturesque fields that separate the lake from the capital, covering the distance in 20 minutes.

The train stopped a few metres away from Thun station at the anchorage. There the assigned ship was ready and the guards stood to attention. Some of them performed spectacular gestures while wearing costumes of the old times.

The Egyptian flag flew over the ship, and His Majesty was received on board by a delegation of 4 young ladies dressed in special Berne costumes. One of these ladies had spent some time in Egypt and thus spoke a few word of Arabic.

Everyone spent a relaxing time aboard the ship, and His Majesty King Fouad I spent it conversing with the members of the Union Council. During the trip the young ladies of Berne, dressed in countryside attire, supplied the honourable guests with cigarettes and cigars. Finally the ship set anchor on the right hand side of the lake, facing the towns of Hitterfingen, Ouberhofen and Genten. In



الطلبة المصريون فى سويسرا ينتظرون وصول جلالة الملك إلى محطة برن حتى يحييوه.

Egyptian Students waiting for arrival of His Majesty King Fouad I to the Berne station

arrived in full regalia and took its place on the pavement. About 60 Egyptian students wearing red fezzes and ribbons arrived from the Egyptian Students' Club in Lausanne. These were followed by the Egyptian students from the University of Bâle and the Swiss School of Engineering, arriving from Genève, Bâle, Zürich, Berne and Freiburg. They were also joined by some Egyptian elite.

At 10:20 H. E. Mr. Haab, President of the Union arrived accompanied by his Deputy Mr. Shoeir and Mr. Motta the Union Chancellor, and Colonel Frie, Commander of the 6th Division and Mr. Stoky, Head of the Political Bureau and Director of the Executive Council and Mayor of Berne. They were preceded by the Union's chamberlain, carrying a bugle and dressed in red and white attire.

A loud shot was suddenly heard in the air and the train entered the station. The band played the Egyptian Anthem and 21 cannon shots were fired saluting His Majesty King Fouad I's arrival to the Swiss capital. His Majesty descended from the train and shook hands with Mr. Haab and his suite. His Majesty was accompanied by Hafez Affifi Bey, Zoulfiquar Pasha, Hassanein Bey, Youssef Gallad Bey, Talaat Bey, and Colonel Hussein Bey. His Majesty introduced His retinue to the President of the Union then left the station with H. E. Mr. Haab, and Colonel Frie as the Egyptian students cheered: "Long live His Majesty", "Long live Egypt", "Long live Switzerland". On leaving the station, the guards raised their arms and the band played in salutation. A grand officer presented himself to His Majesty, saluted Him and presented his squad, which His Majesty inspected together with Dr. Haab and praised their excellent array. The crowd gathered all around, behind rails, in windows and on rooftops, cheering His Majesty. Following this beautiful reception, His Majesty King Fouad I got into a car and was followed by the rest of the convoy and chamberlains dressed in Union overcoats.

HIS MAJESTY KING FOUAD I'S VISIT TO SWITZERLAND, 1929

The Swiss community in Egypt together with Swiss industrialists published this booklet as a memento of His Majesty King Fouad I's trip to Switzerland in 1929. This publication also aimed to strengthen the bonds between Egypt and Switzerland. It was published exclusively in Arabic and French, and gives our Egyptian friends a holistic idea on the natural beauty of our country and its various facilities. This publication was made possible through the assistance of different talents, namely Messrs. G.R. Fecheur in Alexandria, Fouche in Cairo, and Mensata in Lausanne.

The Swiss community in Egypt had special aspirations for His Majesty King Fouad I's visit to Switzerland. The news of this visit's success was received with great pleasure by all Swiss who lived is Egypt and who enjoyed its luxurious hospitality. They have longingly wished for the Swiss Government and people to be able to express their gratitude to Egypt by receiving His Majesty the King in Switzerland.

Our country hopes that the relationships existing between Egypt and Switzerland would extend to cover all cultural and economical aspects alike. The members of the Swiss community in Egypt follow closely its development and its efforts to better its unique position and various facilities.

His Majesty King Fouad I's visit to Switzerland has strengthened the friendly feelings binding the two countries by exchanging their knowledge and mutual appreciation. During His Majesty's short visit to Switzerland, official receptions were not high on his agenda. The better part of the program was dedicated to visiting museums, colleges and factories. This gave His Majesty an idea of the industrial efforts exerted by Switzerland. His Majesty's kind words about our country and the Swiss community in Egypt had their favourable impact on everyone who heard them. The Swiss community in particular will never forget those words and will double their efforts to enhance the friendship between the two countries. These feelings have continually been strengthened through time, and the Swiss community will always work towards showing Switzerland the true essence of Egypt, and showing Egypt the true essence of Switzerland.

His Majesty in Berne

His Majesty's visit started in Berne. The Swiss capital gave His Majesty a grand reception. The Union Palace was adorned with flowers and especially beautiful was the main stairway in the Union reception lobby. Egyptian and Swiss flags flew over the building, and a pavilion was set up at the entrance bearing Egyptian colours.

The sun reflected its rays on the swords of the cavalry squad standing in front of the station and on the street along the main square. At 10 a.m. the Berne Musical Band

الأميــرة نــازلــى فــاضــل

أأميرة التنوير ، أم عميلة الاحتلال؟

بحث للمهندس / عمرو سميح طلعت

مُنذ بضعَة أعوام لَمَع إسم الأميرة فاطمة إسماعيل فى الصُحُف بمناسبة مرور تسعين عاماً على إنشاء جامعة القاهرة التى كان لتبرعاتها الفَضل الأول فى خروج هذا الصَرح العتيد إلى النور. ومن خلال تلك الإحتفالات عَرَف الناس أن بين أميرات أسرة محمد على واحدة آمَنَت ببلدها وضحَّت من أجلها، وأن الصور التى اعتدنا رؤيتها منذ ١٩٥٢ لهؤلاء الأميرات ولا هَم لهُن غير اقتناء الأزياء الغالية وحضور الحفلات الباذخة وغيرها من مظاهر حياة إسراف وسطحيَّة ليست صورة دقيقة أو عادلة لتلك الفئة.

وفى هذا البحث نَضع أميرة أخرى من أميرات أسرة محمد على فى دائرة الضوء ونخوض فى حياتها المثيرة أو بالأحرى ننفض تراب النسيان من على صفحة مطويّة فى تاريخنا المُعاصِر. تُمَثِّل الأميرة نازلى فاضل أنموذجاً نسائياً فريداً فى تاريخ مصر المُعاصِر، بل فى تاريخ الشرق بأسره. فلَم تَعرف أقطار المَشرق إمرأة استطاعت أن تخترق الحواجز الإجتماعية والسياسية والثقافية التى فَرَضَتها مُعطَيات ذلك العصر عليها كامرأة وكأميرة من أميرات الأسرة المالكة، كما فعلت صاحبة الترجمة. والمدهش أن نازلى لم تتغلب على هذه الحواجز بما استطاعت تحصيله من علم وثقافة غزيرة فقط، بل الأهَم هو ما أسهمت به من صَحوة نابهة فى مسيرة الثقافة والتنوير فى مطلع القرن العشرين وما كان لها من بصمة واضحة على فكر وثقافة الكثير من أعلام مصر فى زمانها.

ولا يضاهى هذا التفرُّد فى شخصية نازلى فاضل إلا ما يُحيط بسيرتها من غموض وتناقُض. فمِن ناحية، تُمَثِّل قِلَّة المراجع التى تَذكُر نازلى صعوبة شديدة للباحث فى سيرتها، ويزيد تلك الصعوبة التناقُض الشديد بين ما أوردته تلك المراجع على قلَّتها. فبينما تَرسم بعضها، كمذكَّرات الزعيم سعد زغلول باشا مثلاً، صورة نازلى كامرأة مُثقَّفة لها دور نَشط فى الحياة الثقافية لبلادها، تغار على بلادها وتُدافع عنها ضد أى هجوم، تصوِّرها مراجع أخرى كمذكَّرات محمد فريد بك كأميرة مدلَّلة تَحتقر المصريين وتزدرى شبابهم، كان لها علاقات وطيدة برجال الإحتلال مثل كرومر وكتشنر وستورس وفى ذات الوقت تُساند عرابى فى معركة التَل الكبير وتتبرع له بالمال والهدايا، تتحدث بست لغات وتَعقد صداقات قويّة مع أعلام عصرها كالأفغانى ومحمد عبده وسعد زغلول وقاسم أمين، تُهدد قُضاة الوردانى



قاتل بطرس باشا غالى بالفتك بهم إذا أغلظوا العقوبة ثم تَصف الشباب المصريين بأنهم لا يستحقون ثمَن حبل يشنقهم!!

والحَق أن الغموض والتناقُض كانا الباعث الأساسى لاهتمامنا بالأميرة الحسناء ومحاولتنا إلقاء الضوء على حياتها. أكانت بالفعل سيدة سَبقَت عصرها بما تمكَنت من تحصيله من علِم وبما أثّرت به من فِكر أم أنها لا تزيد عن سيدة رأت فى عَقد علاقات وثيقة مع رجال الإحتلال والترويج لدعايتهم مصلحة خاصة ومأرب شخصى؟

يجدُر بنا أن نبدأ حكاية أميرتنا بحكاية أبيها التى كان لها تأثير قوى على شخصيتها ومَسار حياتها.

أبو نازلى هو الأمير مصطفى بهجت فاضل إبن إبراهيم باشا إبن محمد على باشا الكبير مؤسِس الأسرة العلَويّة. ولِد مصطفى فاضل فى ٢٢ فبراير سنة ١٨٣٠، بعد ولادة أخيه غير الشقيق إسماعيل بأربعين يوم. وقد ورَث الأخوان العداوة لبعضهما البعض من أميهما زوجتىّ إبراهيم، وساعَد على تأجُجها فوز إسماعيل بالعَرش ثم



الأمير مصطفى بهجت فاضل باشا إبن إبراهيم باشا إبن محمد على باشا الكبير
Mostafa Bahgat Fadel Pasha son of Ibrahim Pasha son of Mohamed Aly Pasha

تغييره نظام وراثة العَرش ليتولى ولاية العهد إبنه محمد توفيق بدلا من أخيه مصطفى فاضل الذى انتقَل إلى الإقامة الدائمة فى الخارج مابين أوروبا والأستانة.

لم نَعثُر على يوم ميلاد نازلى فى المراجع التى استعنّا بها. ولكن الثابت أنها من مواليد سنة ١٨٥٣, أسماها والداها نازلى زينب. والأسماء المزدوجة كانت عادة شائعة لدى الأسرة العلَويّة فى القَرن التاسع عشر. وهى كُبرى أخواتها الإناث وهُن خمسة غيرها وكان لها أيضاً عَشر إخوة ذكور (منهم ثلاثة توفوا أطفال). لكنها كانت الإبنة الوحيدة لأمها دَل آزاد هانم. إحدى زوجات الأمير مصطفى فاضل. وتروى لنا سجلات الأسرة العلَويّة الرسمية أن لمصطفى فاضل ثلاثة زوجات وثمانية مُستَولَدات. والمُستولَدة هى جارية يتخذها صاحبها ويُنجِب منها أولاداً يكونوا على قَدَم المساواة مع أولاده من الزوجة فى كافة الحقوق بما فيها حَق وراثة العَرش. أى أن وضع نازلى كابنة لزوجة، لم يُعطها أية مَزايا على أخوتها من مُستَولَدات.

وقبل أن نترك دَل آزاد هانم نذكُر أنها ولدت فى الآستانة فى ٢ يناير سنة ١٨٣٧ وبذلك تكون قد أنجبت نازلى وهى فى السادسة عشر من عمرها. ولا يُعرَف سبب عَدَم إنجابها ثانية حتى توفيت فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٥ عن ثمانية وأربعين عاما!

نعود للصِراع بين إسماعيل ومصطفى فاضل الذى يُمثل صفحة مثيرة فى التاريخ ربما أفردنا لها دراسة مُستقلّة فى عدد لاحق. على أن ما يعنينا منها الآن هو تأثيرها على نازلى. صاحَبت نازلى والدها فى الإقامه فى الخارج وهى فى الثالثة عشرة من عمرها ولم تعُد إلى مصر حتى توفّى أبوها سنة ١٨٧٥ وهى فى الثانية والعشرين. هكذا قضَت الأميرة السنوات التى يتشكل فيها الفكر والوجدان مابين أوروبا والآستانة. فنشأت تحمل مزيجاً من العادات الشرقيّة. إكتسبتها من الآستانة

ومن الثقافة الغربيّة التى نَهَلَت منها فى تلك المرحلة ثم تشبّعت بها حين عادت للإقامة فى باريس مع زوجها. جاء زواج نازلى الأول سنة ١٨٧٣ من خليل باشا شريف وزير خارجية الدولة العليّة إبن محمد شريف باشا والى الشام فى عَهد محمد على، وهو غير محمد شريف باشا رئيس الوزراء الوطنى المشهور.

"حيث إنه عند حضور فامليت وأنجال المرحوم مصطفى فاضل باشا من الآستانة قد اقتضى الحال لاستعداد سراى الحَصوة لإقامتهم وبمعرفة دايرتنا الخاصة جرى ما لَزم للسراى المذكورة من عمارات وترميمات وفروشات ومشتروات ونحوه من ساير احتياجات". ذلك هو منطوق الأمر الكريم الذى أصدره الخديو إسماعيل لناظر الماليّة سنة ١٨٧٥ بمناسبة عودة الأميرة نازلى مع أسرتها من الخارج للإقامة بمصر عقب وفاة والدها. و"الحَصوة" هى الاسم القديم لصحراء العباسيّة، قَبل أن يمتد إليها العُمران فى عهد عبّاس حلمى باشا الأول والى مصر. وقد شَيَّد عبّاس باشا قصراً بها تحوطه الثكنات العسكرية،



سُمّى ب"قصر الحَصوة" إشتهر بكثرة نوافذه التى زاد عددها عن ٢٠٠٠ . ويَعتقد بعض المؤرّخين أن الثكنات العسكرية الموجودة حتّى الآن فى منطقة العبّاسية هى جزء من قصر الحَصوة هذا.

على أى الأحوال لَم تَطُل إقامة نازلى فى الحَصوة، فمالَبِث زوجها خليل باشا أن عُين سفيراً للدولة العثمانية فى باريس، فسافر إليها مع زوجته الأميرة نازلى لتبدأ مرحلة هامّة فى حياتها، تبلورت

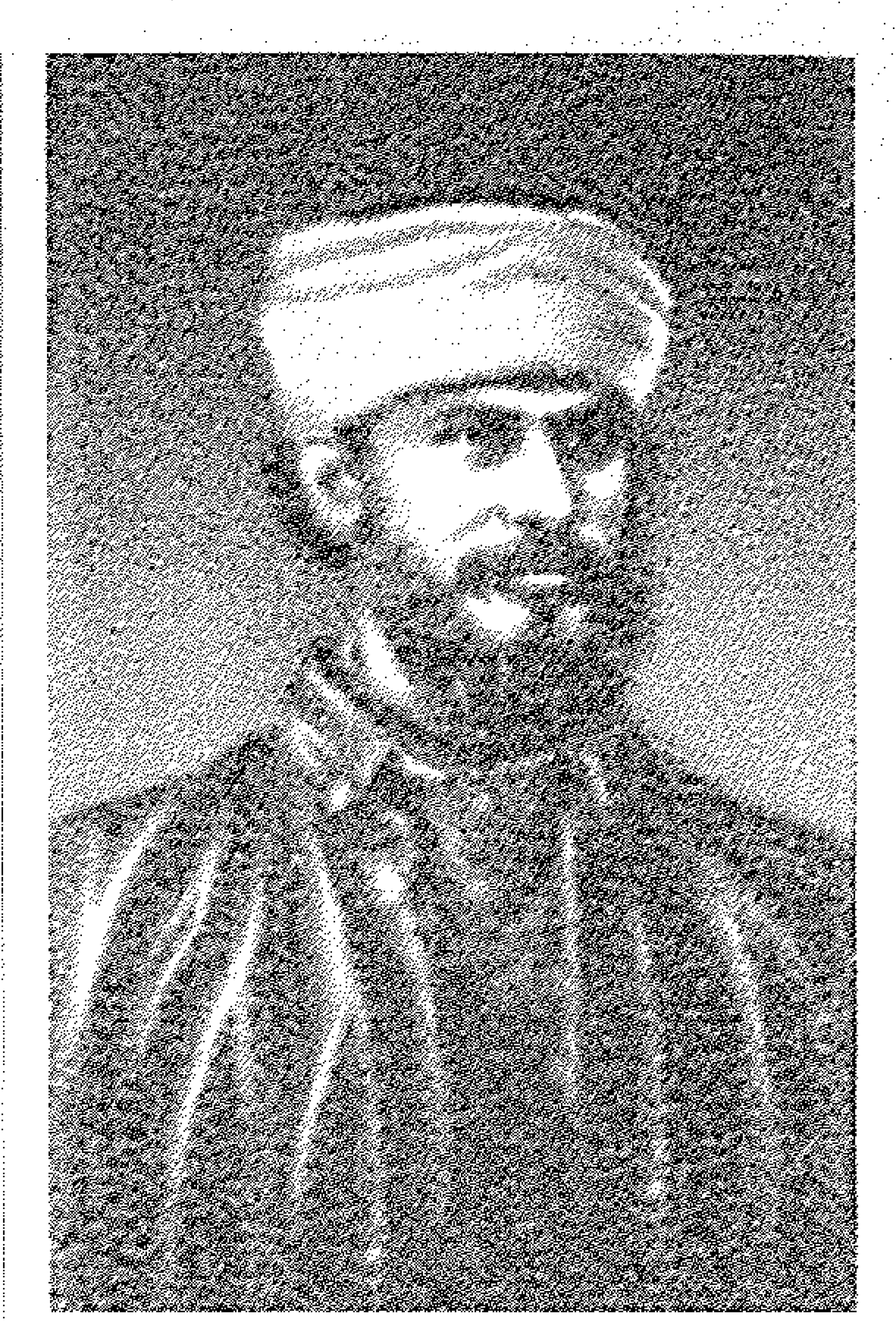


فيسكاونت كتشنر
Viscount Kitchener of Khartoum G.C.B., G.C.M.G.

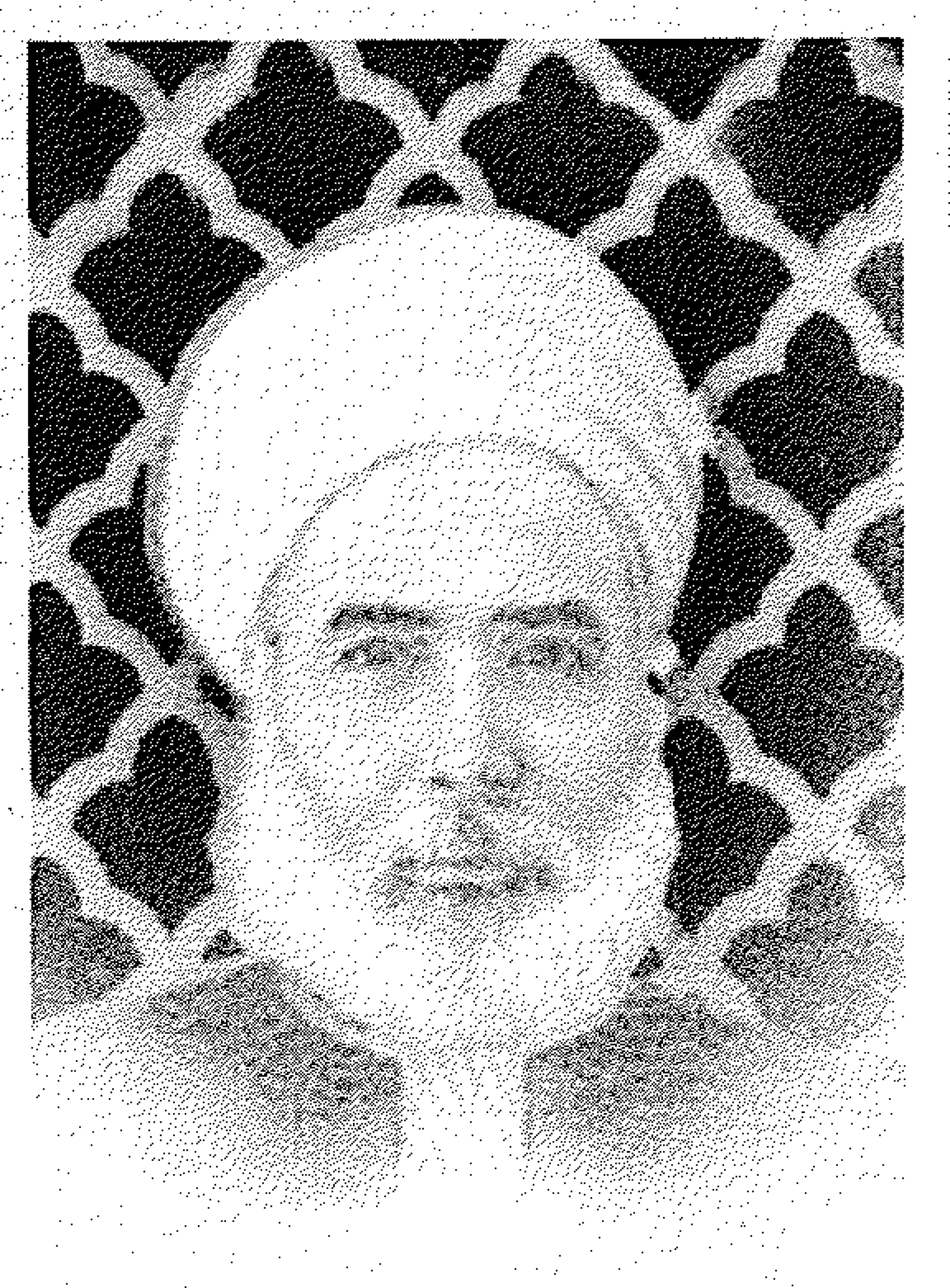
فيها مداركها الثقافية وصُقِلَت معارفها فى مُختَلَف الشئون.

فى عاصمة النور تفاعلت نازلى مع الحياة الثقافية سواءً بالقراءة والإطِّلاع أو بالممارسة. وقد شاعت فى پاريس آنذاك فكرة الصالونات الأدبية، وغدَت المدينة تزخَر بتلك الصالونات التى تَضُم المفكرين والأدباء وتطرح فيها موضوعات شتى تتصل بالفِكر والفَن والسياسة. وكان وراء كل صالون سيدة تستضيفه فى قصرها بصفة دورية وتحرص على دعوة المفكرين به. وقد احتكت الأميرة بهذه الصلونات عن قُرب، فتأثرت بها وأدركت دورها فى تفعيل الحركة الثقافية وبث الروح فيها.

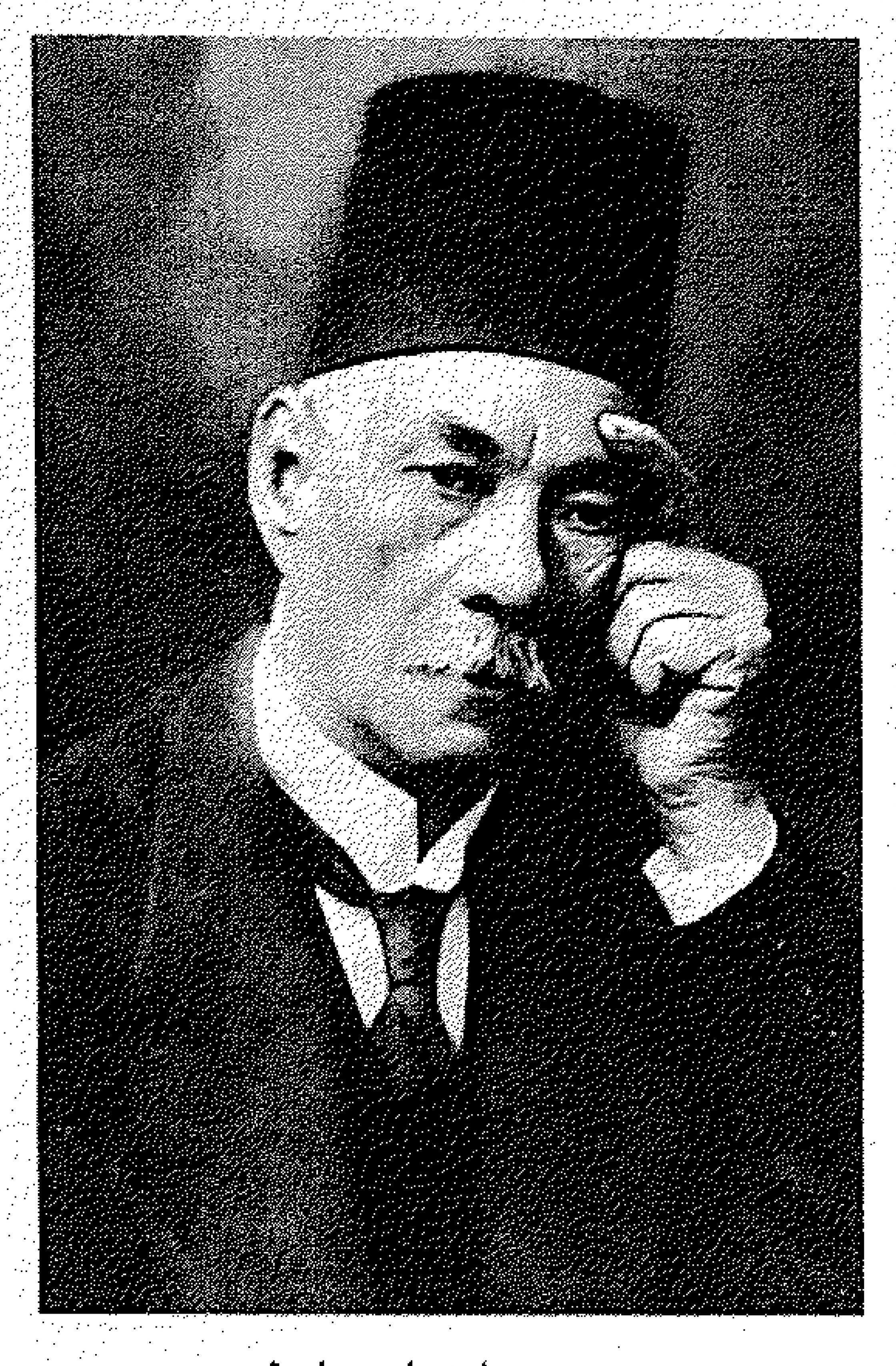
إختلفَت المراجع فى أى الأجَلين هو الذى أنهى زواج نازلى. البعض أورد أنها بقيت مع خليل باشا حتى وفاته فى يناير ١٨٧٩. بينما تؤكد مراجع أخرى أنهما انفصلا قبل ذلك. هذا أو ذاك، ففى غُضون الثمانينيات من القرن التاسِع عَشر عادت نازلى فاضل إلى القاهرة مرة ثانية ولكن فى شكل مُختَلِف. عادت الأميرة من پاريس سيدة مثقفة ثقافة واسعة تتحدث العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية بطلاقة كأحد أبنائها، وتتكلم الألمانية والإيطالية إلى حَد كبير، تحاور الرجال وتقف نِداً لهُم فى النقاش، وتستطيع التحَدُث فى شَتّى المواضيع وتتحاور فى شَتّى مَناحى المعرفة، سواءً عن بلادها أو عن بلاد بعيدة كاليابان والصين. وكان طبيعياً أن تنقل سيدة على هذا القَدر الرفيع من الثقافة وقوة الشخصية والمنزِلة الإجتماعية ما رأته فى پاريس. فأقامت الأميرة نازلى فاضل أول صالون ثقافى فى تاريخ مصر المُعاصِر فى قصرها.



الشيخ جمال الدين الأفغانى
Sheikh Gamal El-Din El-Afghani

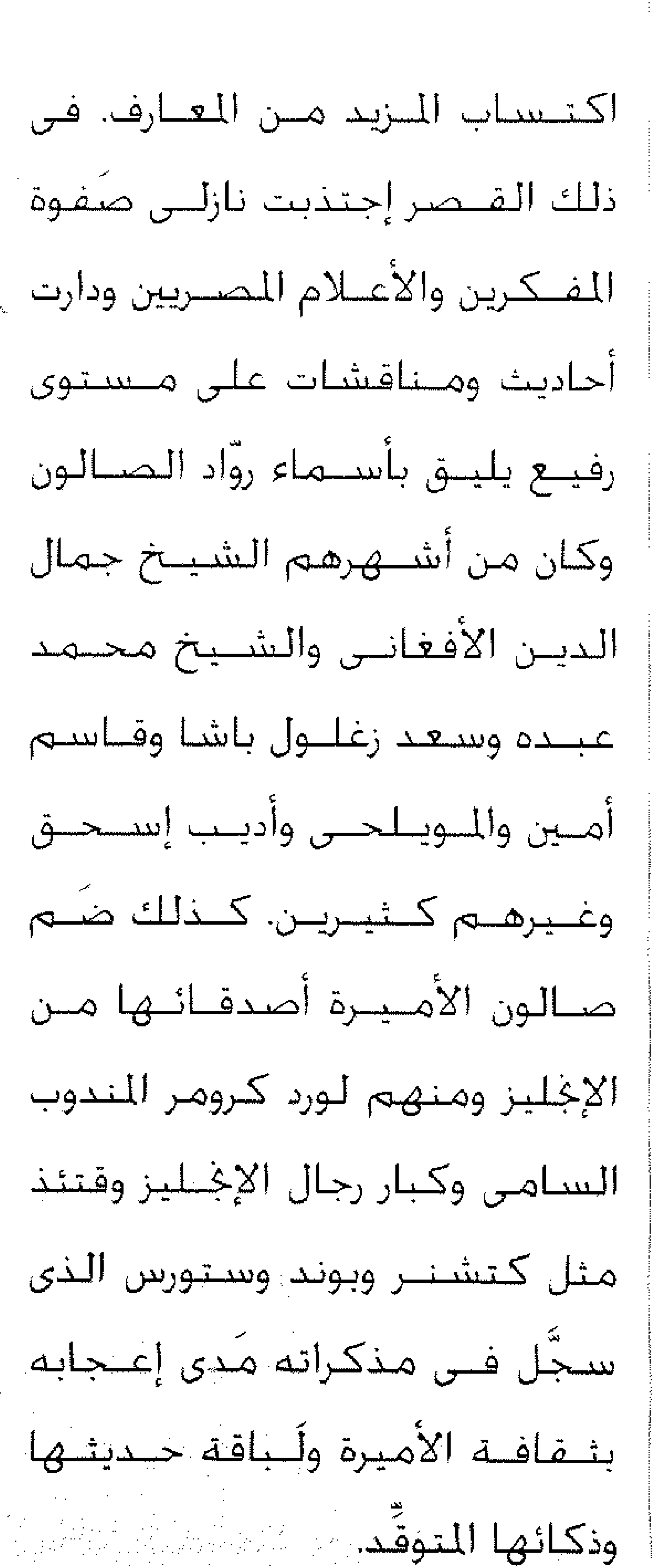


الشيخ محمد عبده
Sheikh Mohamed Abdou



سعد باشا زغلول
Saad Pasha Zaghloul

إتَخذت نازلى لإقامتها قصراً وراء قصر عابدين أسمته "ڤيلا هنرى" فى شارع كان يُسَمى شارع "لا كامپانى". أثّثته بأفخر الأثاث والرياش خصوصاً من طراز لويس الخامس عَشر الذى كانت تفضّله. ولكنها حرصَت على أن يكون أغلبه صناعة مصرية. ولا أعرف مَصير هذا الشارع الآن. ولا القصر طبعاً! أما سبب تسمية القصر "ڤيلا هنرى" فيعود إلى سير "هنرى لايارد" سفير إنجلترا لدى الباب العالى الذى كانت قد تعرفت به فى إسطنبول أثناء إقامتها بها فأعجب بها لذكائها وحبّها للثقافة والإطّلاع. وأسبغ عليها رعاية أبوية حميمة وساعدها فى



اكتساب المزيد من المعارف. فى ذلك القصر إجتذبت نازلى صَفوة المفكرين والأعلام المصريين ودارت أحاديث ومناقشات على مستوى رفيع يليق بأسماء روّاد الصالون وكان من أشهرهم الشيخ جمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده وسعد زغلول باشا وقاسم أمين والمويلحى وأديب إسحق وغيرهم كثيرين. كذلك ضَم صالون الأميرة أصدقائها من الإنجليز ومنهم لورد كرومر المندوب السامى وكبار رجال الإنجليز وقتئذ مثل كتشنر وبوند وستورس الذى سجّل فى مذكراته مَدى إعجابه بثقافة الأميرة ولَباقة حديثها وذكائها المتوقّد.

لم يقتَصر دور نازلى على إقامة الصالون والإشتراك فيه. بل إن الجديد بالإعجاب هو تأثيرها الإيجابى على التطوّر الفكرى لرواده مع مالهُم من ثقَل ثقافى وثراء ذهنى واسع. وندلِّل على دور الأميرة فى حياة ثلاثة من أشهر أصدقائها وروّاد صالونها. أول هؤلاء كان الإمام الشيخ محمد عبده الذى بدأت علاقته بها بعد عودته من المنفى عام ١٨٨٨. فدعته إلى حضور صالونها وتوثقت العلاقة بينهما. حتى يُرجِّح الدكتور عثمان أمين وهو أحد كبار المفكرين الذين أرّخوا لحياة محمد عبده. أن الأميرة هى التى حثّته على تعلُّم الفرنسية

ودراسة الأدب الفرنسى دراسة مُتعمقة. وفى بَحث عن المرأة فى حياة الشيخ محمد عبده، يروى الشيخ مصطفى عبد الرازق، الذى كان شيخاً للجامع الأزهر وكان والده صديقاً للشيخ محمد عبده، يروى أن الأميرة كانت تكنّ للإمام كل الحُب والإجلال.

وقد قدّم الشيخ محمد عبده للأميرة إثنين من تلاميذه. فكان لها أثراً عميقاً فى حياة كلٍ منهما كذلك. أولهما الزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا، الذى توثقت صلته بنازلى فوكّلته عنها كمحامى. ثم أقنعته بضرورة تعلُّم اللغة الفرنسية. كان لنازلى عين خبيرة فى معادن الرجال. فأدركت جوانب القوّة فى شخصية سعد وحرصت على أن تدفعه إلى الأمام. فرشّحته زوجاً لصفية هانم إبنة مصطفى فهمى باشا رئيس الوزراء ويروى محمد فريد بك فى مذكّراته أنها كانت وراء إقناع كرومر بتعيين سعد، وكان محامياً، مستشاراً بمحكمة الاستئناف. ويتَضح من مذكّرات سعد باشا أن صداقته بالأميرة قد استمرّت حتى وفاتها. والعجيب أن سعد باشا قد انقطع عن كتابة

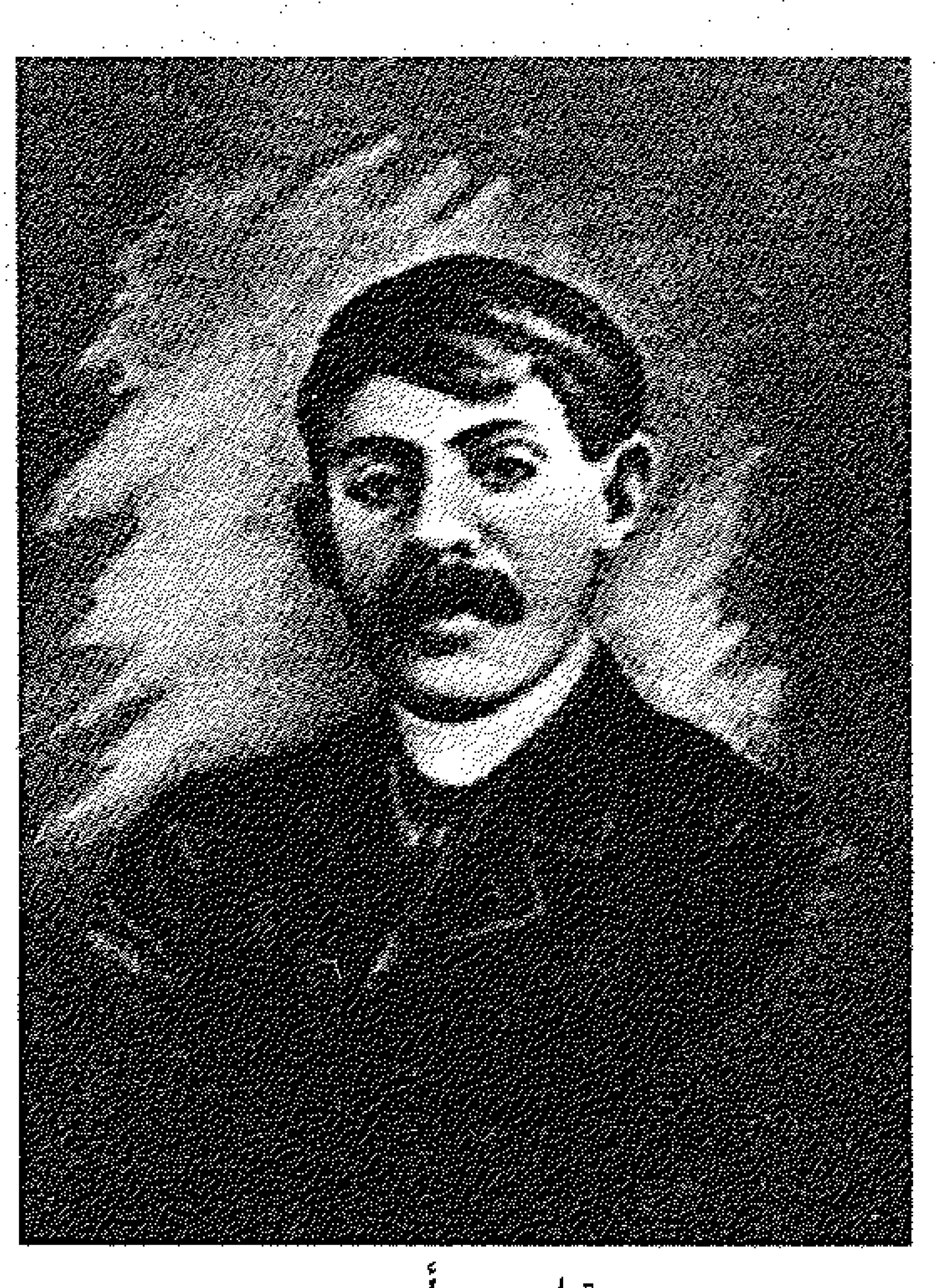


محمد فريد

Mohamed Farid

مذكّراته التى كان يدّونها بانتظام لسنوات طويلة مدّة ستة أشهر كاملة غُداة وفاة الأميرة. ولكنه لايذكُر أن وفاتها سبباً لذلك. بل لايذكُر أنها توفيت أصلاً. غير أن صورتها لا تزال إلى يومنا هذا معلّقة فى غرفة نومه بمنزله الذى يُعرَف ببيت الأمة!

أما تلميذ محمد عبده الثانى الذى قدّمه للأميرة. فكان قاسم أمين. عاد أمين من رحلته الدراسية بباريس ساخطاً على الأحوال الإجتماعية فى مصر ولا سيّما وَضع المرأة بها. وقد يعجب القارئ إذا عَرف أن أول مقالات كتبها أمين، الذى يُعَد صاحب أول دعوة لتحرير المرأة فى تاريخنا المعاصر. جاءت هجوماً قاسياً على المرأة



قاسم أمين

Kassem Amin

المصرية! عقب عودته من أوروبا نشرت جريدة "المؤيد" عدَّة مقالات لقاسم أمين حمل فيه بعُنف على المرأة المصرية وقارنها بالأوروبية فحَط من شأنها ودَعى إلى ضرورة أن تلزَم بيتها وتمتنع عن أى دور فى الحياة العامّة. غضبت نازلى من تلك المقالات وطلبت من الشيخ عبده أن يدعو أمين إلى دارها لتحاوره فيما كَتَب. وبالفعل وجد قاسم نفسه أمام صورة رائعة للمرأة المصرية المثقفة تَعرِض آرائها بثقة وقُدرة على إثباتها بالأسانيد المنطقيّة. تتفاعل مع ضيوف صالونها فى حوارات رفيعة تديرها بعِدّة لغات تتحدثها بطلاقة واقتدار. باختصار. إنبهر قاسم أمين بنازلى كأنموذج راقى لما

يُمكِن أن تصِل إليه المرأة المصرية إذا أتيحت لها الفرصة. واقتنع أن تخلُّفها جاء نتيجة لظروف اجتماعية فُرِضَت عليها واعتنق مبدأ ضرورة تحطيم أغلالها لتلحق بمافاتها. فجاءا كتاباه "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" دعوةً لذلك. هكذا كان للأميرة نازلى فاضل والشيخ محمد عبده دوراً كبيراً فى تغيير فكريات وآراء قاسم أمين لتغدو بالشكل الليبرالى الذى يحفظه التاريخ له إلى اليوم.

لم يكُن الصالون مِنبراً ثقافياً فحَسب يتدارس فيه روّاده القضايا السياسية والثقافية وأحوال البلاد. بل اتسع ليكون بمثابة جبهة فكرية تُفنِّد مزاعم المستشرقين الذين دأبوا فى ذلك العصر على نشر كُتُب تنال من مصر وتهاجِم شعبها وتصوّره فى صورة مجتمع جاهِل متخلِّف لايزال فى القرون الوسطى. مِن أهَم الكُتُب التى تصَدّى لها صالون الأميرة نازلى كان كتاب "سِر تأخُر المصريين" الذى كتبه قاضى فرنسى إسمه "داركور" كان يعمَل بالمحاكم المختَلَطة. فاستحثَّت نازلى قاسم أمين على الرَد عليه بالأسلوب العصرى الذى اكتسبته فى الغَرب والذى يقوم على المنطِق والحُجَج لا العبارات الإنشائية المنبعِثة مِن الإنفعال العاطفى. وفى سنة ١٨٩٤، وعلى نفقة الأميرة نازلى، نَشَر قاسم أمين بالفِعل كتابه "المصريون" الرَد على الدوق داركور" الذى برهَن فيه على قُدرة مصر على القيام من رقدتها ونَفض غُبار التخلُّف عنها.

كانت الأميرة نازلى تذهب إلى تونس لزيارة أختها الأميرة رقيّة التى تزوَّجت من أحد القوّاد التونسيين إسمه طاهر بن عياد. هناك التَقَت نازلى بالسيد خليل بو حاجب الذى تزوجته سنة ١٨٩٩. وكان رئيس قسم التحقيق الجنائى ثم عُيّن نائباً عمومياً وبعد وفاة الأميرة عُين مُحافظاً فوزيراً فرئيساً للوزراء فى تونس عام١٩٣١. ويروى محمد بك فريد أن الأميرة وزوجها إتخذا لهُما قصراً فى منطقة "حمام الأنف" فى تونس. ولا تسعفنا المراجع المُتاحة فيما انتهى إليه هذا الزواج. وكيف أقامت نازلى فى تونس مع زوجها فى الوقت الذى شهدت فيه تلك السنوات ذُروة دورها فى الحياة الثقافية فى مصر. غير أن عدَم انقطاع صالون نازلى يدُل على أن إقامتها فى تونس، وبالتالى زواجها، لم يستمرا طويلاً.

وأكثر ما يحيّر فى تاريخ الأميرة نازلى هو ذلك التناقض الغريب فيما وصل إلينا من سيرتها. كيف يمكن أن تكنى مشاعر البغضاء والاحتقار للمصريين حتى أن "جرفيل" يقول فى كتابه إنها تَصِف شباب مطلَع القرن العشرين بأنهم لايساوون ثمَن حبل يلتَف حول أعناقهم. ثم تَغضب من هجوم قاسم أمين على المرأة المصرية وتنجح فى تغيير آرائه ثم تَطلُب منه أن يكتب كتاب تتحمَّل هى نفقاته يَرُد فيه على من يهاجمون المصريين من المستشرقين؟

بل كيف يَقبَل رجال يُضرَب بهم المَثل فى الوطنية وحب مصر مثل سعد زغلول ومحمد عبده أن يكون لهُم صداقة بسيدة لاتحتَرِم المصريين؟ وكيف تَرى فى سعد زغلول المصرى الفلاح نداً للزواج من إبنة مصطفى باشا فهمى رئيس الوزراء ذى الأصول التركية؟ وإذا كانت نازلى بالفِعل عميلة للإحتلال، فلماذا تَسعى لتخفيف العقوبة على الوردانى قاتل بطرس غالى باشا المعروف بصداقته للإنجليز؟

أجداد الأميرة نازلى

Ancestors of Princess Nazli

محمد على باشا — أمينه نصراتلى هانم

Mohamed-Aly Pasha — Amina Nosratli Hanem

الوالى إبراهيم باشا — مستولدة ألفت قادين

Viceroy Ibrahim Pasha — Ulfet Kadin

الأمير مصطفى بهجت فاضل باشا — دل آزاد هانم

Prince Mostapha Bahgat Fadel Pasha — Del Azad Hanem

الأميرة نازلى زينب فاضل — خليل باشا شريف (زوج أول)

Princess Nazli Zeinab Fadel — Khalil Pasha Sherif (1st Husband)

سيّد خليل بو حاجب (زوج ثانى)

Sayed Khalil Bou-Hageb (2nd Husband)

للإجابة على هذا النُقطة المهمة فى حياة تلك السيدة، لابُد أن نُلقى ضوءاً ولو يَسيراً، على المسرح السياسى المصرى آنذاك. إتسمَت الحركة الوطنية التحرّرية فى مصر خلال الحِقبة التى شهدت أوج نشاط نازلى الثقافى (١٨٩٠-١٩١٣) بالضعف الذى نَتج مما عانته البلاد من إجراءات القَمع والكَبت التى فرضتها سلطات الإحتلال فى أوائل عَهدها لإحكام قبضتها على البلاد واستقرار نفوذها. فلَم تَشهَد البلاد أى حركات تحرّرية قوية، مُنذ هزيمة عرابى ونَفيه، للمُطالبة بجلاء الإنجليز وتحقيق أمانى البلاد فى الإستقلال. ولعَل الإستثناء لتلك الظاهرة فى هذه الفترة كان حركة مصطفى كامل باشا. غير أن اعتقاد نازلى بأنه يستَغل القضية الوطنية لجمع الأموال والتبرعات حال دون حدوث أى تقارُب بينهما.

أثّر ذلك على نازلى وساءها أن ترقُد البلاد تحت نير الإحتلال ووطأة التخلُّف دون أن يهب شبابها للدفاع عنها والمطالبة بحريتها. فجاءت تصريحاتها ضد هؤلاء الشباب بمثابة نقداً ذاتياً تَستَحث به الجيل الجديد على أن ينهض ببلاده. وهو هجوم يشبه ماتجرى به ألسنة المصريين كل يوم فى مجالسهم ومنتدياتهم من نَقد ذاتى لاذع لما لا يروقهم من أحوال أو سلوكيات. ورغم قسوة الأوصاف التى ربما يستخدمها بعضنا فى التعبير عن سخطه أو انتقاده لبعض جوانب حياتنا. إلا أن أبعد ما يكون عن الإنصاف هو أن نَصِمُ هؤلاء بعدَم الوطنية.

وقد لاحظت أن السِمَة المشتركة فى مذكّرات الإنجليز الذين عاشوا فى مصر وقت الإحتلال، هى الحطُ من قَدر المصريين الذين اتصلوا بهم وتعاملوا معهم. وسواء كان مبعَث ذلك النظرة الإستعمارية التقليدية لهؤلاء أم محاولة منهم لتبرير استمرار وجودهم فى البلاد رغماً عن أصحابها أو كلاهما

معاً. إلا أن الرأى عندنا أن تصريحات نازلى لجرفيل لا تعدو نقداً ذاتياً. أساء هو استخدامه ليصوّر المصريين كأقليّة من المثقفين تحتقر السواد الأعظم من أبناء هذا الشعب وتُنكر حقهم فى حياة مستقلة. فالسيدة التى تتبرأ من مصريتها أو تحتقر أبناء شعبها، لاتنفق على كُتُب للدفاع عنهم ولا تتصدى لهجوم غير مُنصف عليهم. ولو عَرَف أصدقاؤها مثل محمد عبده أو سعد زغلول غير ذلك لكانوا أول من هاجموها فيما كتبوا من مذكرات ومقالات بل وقطعوا علاقتهم بها.

غير أن تحليلنا هذا لا يَنفى أن نازلى كانت تعتقد بأن الإنجليز صنعوا الكثير من الخير لمصر وأن مصر ماكانت لتنال الدستور لولا دَعم إنجلترا لها. ومربط الفرس أنه رغم أن نازلى كانت ترى فائدة لوجود الإنجليز فى مصر ومن ثم فهى لا ترى غضاضة فى إقامة علاقات وثيقة برجال الإحتلال والمجاهرة بتلك العلاقات. بيد أن ذلك لا يَنفى بحال أنها كانت تَعتَبر نفسها مصرية خالصة تشتغل بقضايا بلدها وتتألم لمشاكلها وتقف للدفاع عنها.

لَم تُنجب نازلى غير بنتاً واحدة من زوجها الأول خليل باشا شريف إسمها "حواء هانم" توفيت فى المَهد. وقد توفيت الأميرة نازلى فاضل فى ٢٨ ديسمبر ١٩١٣ ودُفنَت بالمدفن الخاص بها فى الإمام الشافعى.

تلك هى قصة الأميرة نازلى فاضل. الأميرة التى رفضت أغلال الحريم وثارت على القيود المفروضة على المرأة الشرقية فى ذلك العصر فضربت أروع الأمثله لما يُمكن أن تبلغه المرأة الشرقية من عقلية ثريّة وإدراك واسع. مع ذلك فلا يعرفها إلا قلّة نادرة من المثقفين والمتخصصين فى التاريخ. ولا نُمارى الإنصاف إذا قُلنا أن الأميرة نازلى مصطفى فاضل يجب أن تأخذ مكانتها مع سيدات من أمثال الأميرة فاطمة إسماعيل وصفيّة زغلول وهدى شعراوى ونبوية موسى وسيزا نبراوى وغيرهن ممن نعدهّن روّاد النهضة النسائية فى البلاد.

ولعلّنا بهذا المَقال المتواضع نثير شهيّة المؤرخين المُنصفين لمزيد من البحث حول حياة هذه الأميرة المَنْسية!

المراجع

١- ديوان جلالة الملك: الأسرة المحمديّة العلويّة الجليلة.
(القاهرة: المطبعة الأميرية ١٩٣٤).

٢- عبّاس حلمى الثانى، الخديوى: عهدى.
(القاهرة: دار الشروق ١٩٩٣).

٣- عُمَر طوسون، الأمير: البعثات العلمية فى عَهد محمد على.
(الإسكندرية: مطبعة صلاح الدين ١٩٣٤).

٤- سعد زغلول باشا: مذكّرات سعد زغلول، الأجزاء الأول والثالث والرابع، تحقيق الدكتور عبد العظيم رمضان.
(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧، ١٩٩٠، ١٩٩١).

٥- أمين سامى باشا: تقويم النيل، المجلّد الثالث من الجزء الثالث.
(القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦).

٦- محمد فريد بك: أوراق محمد فريد، مذكّراتى بعد الهجرة (١٩٠٤-١٩١٩)، المجلّد الأول.
(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨).

٧- إلياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عَهد الخديو إسماعيل باشا، المجلّد الأول.
(القاهرة: دار الكتب ١٩٢٣).

٨- عرفه على عبده: القاهرة فى عصر إسماعيل.
(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨).

٩- رجاء النقّاش: الشيخ والصالون.
(مقال - جريدة الأهرام عدد ٢٣ أكتوبر ١٩٩٩)

١٠- رجاء النقّاش: باريس فى عابدين.
(مقال - جريدة الأهرام عدد ٣٠ أكتوبر ١٩٩٥)

١١- Guerrille, A.B., de: New Egypt, London, 1905

ple by the occupation authorities during the early phase of their invasion, in order to get a firm grip over the situation. As a result, Egypt has not witnessed another liberation movement against the British ever since the defeat of Orabi and his exile. The only exception to this phenomena was the movement conducted by Mostafa Kamel Pasha, but Nazly's assumption that he used the patriotic case for the ulterior purpose of raising funds and personal gains stood as an obstacle in the way of any possible friendship between the two.

Nazly was deeply aggravated over the condition of her country, suffering the ruthless occupation on the one hand and the disastrous ignorance and slacking on the other, while the Egyptian youth stood back and watched it all happen without lifting a finger to liberate their mother country. This is when she made her declarations about those young men as a personal criticism aimed at provoking their patriotic consciousness to rise and lift up their nation. Such a criticism similarly resembles the kind of talk heard everyday in various social gatherings where Egyptians bitterly criticize whatever conditions or behaviors they do not approve. However, despite the harshness of the terms some of us might use to express their condemnation or disapproval of certain aspects in our lives, it would be great injustice to call those traitors or deny them their patriotic loyalty.

One common feature observed in the memoirs of the British who lived in Egypt during the occupation period, is the undermining of the Egyptians whom they have communicated with. Whether it be the usual invaders' perspective of those or some kind of justification for their unwanted presence in the country against its people's wish or a combination of both behind such demeaning evaluation, it remains certain to us that Nazly's declaration to Grifel was no more than a personal criticism which he abused to depict the highly intellectual Egyptians as a minority disdaining the majority of their own fellow citizens and denying them their right to a liberated life.

Nevertheless, our previous analysis does not deny the fact that Nazly thought highly of the British and believed them to have done great benefits to Egypt, and that had it not been for Britain's support we never would have achieved the constitution. Bottom-line is that Nazly saw a bright side to the British presence in Egypt, therefore, she found no harm in relating to the British occupation men and in declaring these relations. At the same time she was a true Egyptian who was deeply concerned with her country's predicaments and who stood up for its defense.

Nazly had no other children than her only daughter Hawaa Hanem from her first husband khalil Sherif pasha and she died as an infant. Princess Nazly Fadel died on the 28th of December 1913 and was buried in her private cemetery in Al Emam al Shafeay.

This is the story of a princess who rebelled against the constraints imposed on women in her age and has given an outstanding model to what an eastern woman can actually achieve of broadmindedness and high intellectuality. However, a few intellects and historians only know her. Hence, It would be no exaggeration to claim that princess Nazly Mostafa Fadel deserves to be ranked with prominent ladies like Princess Fatma Ismaïl, Safeya Zaghloul, Hoda Shaarawy, Nabaweya Moussa, Siza Nabarawy and others whom we regard as the pioneers of the women liberation movement in our country. Thus, maybe through our modest article we can provoke the appetite of honest historians to conduct more research about the life of this long forgotten princess.

ment source where its attendees exchange debates concerning political and cultural matters and discuss the conditions of the country at large any more. It has developed into more of an intellectual defense-line counteracting the false proclamations of the Orientalists who took a habit during these times of publishing books attacking Egypt and the Egyptians and depicting them as an ignorant, slacking society whose development has gone no further than the Middle Ages. Among the most significant books to which the princess's saloon stood for was "The secret behind the Egyptians' slacking" written by the French judge named Darcour who used to work in the mixed courts. Nazly asked Kasem Amin to answer to it in the modern style he acquired from the west based on logic and evidence, not on cliches and emotional statements. Amin complied to Nazly's request at once and started his book "The Egyptians ..In response to Duke Darcour" which was published in the year 1894 on Nazly's own expenses, where he proved that Egypt posseses the ability to awake from her stillness and move ahead.

Nazly had a habit of going to Tunisia on regular intervals to visit her sister Rokaya who married a Tunisian leader called Taher Bin Ayad. There she met Mr. Khalil Bou Hageb whom she married in the year 1899. He was Head of the Criminal Investigation Department at the time, then was promoted to District Attorney and was further promoted after the princess's death to Governor then Minister and finally Prime Minister in the year 1931. As told by Mohamed Farid Bey, Nazly and her husband bought a palace in a district called "Hammam Al Anf" in Tunisia. However, the references available do not tell us much about this marriage, how it was like or how it ended. It also remained ambiguous regarding Nazly's residence in Tunisia at the same time that her role in the cultural life back in Egypt was at its peak. Nonetheless, the constancy of her saloon gatherings shows that her stay in Tunisia and accordingly her marriage did not last for long.

The most enigmatic aspect about Nazly's history remains to be the inexplicable contradiction surrounding the information that reached us about her. Could she possibly bear feelings of hatred and resentment for the Egyptians to the extent of describing the Egyptian young men as as worthless of so little as the price of a rope to hang them with, while she gets extremely enraged at Kasem Amin's attack on the Egyptian women that she persists until succeeding to change his thought and asks him to write and publish a book on her own expenses only to defend Egypt against those who attacks her. Setting Nazly aside, is it conceivable that such prominent patriotic figures like Saad Zaghloul pasha and sheik Mohamed Abdou known for their incontrovertible loyalty to their beloved country to have connected to such an intense friendship with a woman who lacks respect for the Egyptians? Now looking back at Nazly we wonder one more time how she could have likely seen an appropriate future husband in Saad Zaghloul that she recommends him to the daughter of Mustafa Fahmy Pasha the Prime Minster of Turkish origins. And last but not least, if Nazly was truly an agent of the occupation forces, why would she seek to reduce the punishment for Ali Al Wardany who murdered Botros Ghaly pasha known to be a friend of the British?

In order for us to find an explanation to this significant point of our lady's life, it is inevitable to throw some light on the political stage in Egypt at that time. Feebleness has been the outstanding feature of the liberation movement due to the suppression procedures inflicted on the peo-

ship developed so greatly with Nazly that she hired him as her personal attorney then persuaded him to learn the French language. Being such a spectacular judge of characters, Nazly immediately sensed the strengths in Zaghloul's personality and took it on herself to push him forward and support him to the best she can afford. She started by recommending him as the future husband of Safeya Hanem daughter of Mustafa Fahmy pasha the Prime Minister. In his memoirs, Mohamed Farid Bey tells that Nazly was behind appointing Saad, being a lawyer at the time, as a counselor in the Court of Appeal after convincing lord Cromer. It is clear in Saad Pasha's memoirs that his friendship with the princess lasted until her death. Wondrously we find that the Pasha has abandoned his diary for six whole months subsequent to Nazly's death after having been regularly inclined to this habit for long years, although he never declared her death to be the reason behind his desisting. Moreover, he never even mentioned this misfortunate incident in the first place. However, her picture is still hanging in his bedroom until this very day at his house now known as "Beit El Omma" or house of the nation.

The second of Mohamed Abdou's two students introduced to the princess was Kasem Amin. Amin returned home from his Parisian educational trip full of resentment towards the social status in Egypt on the whole and that of the Egyptian women in particular. It might come as an astonishing fact to the reader to know that Kasem Amin who is considered the pioneer of the women liberation movement was the same person who wrote articles in the early years of his career attacking women severely. Very shortly after his return from Europe, Al Wafd newspaper published several of those for him where he was extremely prejudiced against the Egyptian woman and by comparing her to her European counterpart, he undermined her unfairly. This was not as far as Amin went in his campaign against his female fellow-citizens, but he went as far as calling for their confinement to house duties and deprivation of any role in the public social life. These articles aggravated Nazly enormously that she immediately summoned the presence of Amin to her house through sheik Mohamed Abdou in order to discuss his proclamations against her gender. Amin responded to the invitation only to find himself confronting a spectacular ideal of the highly intellectual Egyptian woman who declares her thought and opinions in extreme self-confidence and an outstanding capability of supporting these opinions by logical evidence. A woman who interacts with her guests in highly refined debates that she conducts in several languages all of which she speaks fluently. In short, Kasem Amin was astounded at Nazly, being such a perfect model of the refinement that an Egyptian woman can reach given the right circumstances. Amin could now realize that this state of slacking was constrained on the Egyptian woman due to certain social restrictions encircling her. This is where he took it on himself to break down the chains around her in order that she can catch up on what she has been missing for so long. He initiated his movement by writing his two famous books "The liberation of women" and "The new woman". Thus, we clearly observed how both Princess Nazly and Sheik Mohamed Abdou have played an extremely significant part in the alteration of Amin's thought until it developed into the liberal manner recorded by history until the present day.

Nazly's saloon was not confined to being an enlighten-



أحمد عرابى باشا وزير الحربية المصرى وزعيم الحزب الوطنى وقائد القوات المصرية فى حرب ١٨٨٢

Ahmed Orabi Pasha, the Egyptian Minister for War, leader of the National Party, and commander of the Egyptian forces during the war of 1882.

ing Sheik Gamal El Din Al Afghany, Sheik Mohamed Abdou, Saad Zaghloul Pasha, Kasem Amin, Al Mowelhy, Adeeb Ishak and many others. The palace also hosted the British friends of the princess like Lord Cromer, the high commissioner and other high ranked British personnel like Kitchener, Bond and stores who recorded his deep admiration of the princess's high intellectuality, fiery intelligence and eloquence in his memoirs.

Nazly's contribution to these assemblages was far beyond merely hosting and participating, for her influential impact was admirably evident on the intellectual uplifting of all those who attended her saloon despite their cultural magnitude and vast broadmindedness. This is clearly illustrated in the influence she had on the lives of three of her best friends and saloon attendees. The first of those being Sheik Mohamed Abdou whose friendship with the princess started back in 1888 subsequent to his home-return from the exile when she invited him to one of her gatherings and their friendship developed enormously since then, to the extent that Dr. Osman Amin who was one of the greatest intellectual figures who documented the history of Sheik Abdou, suggested that the princess was behind his learning the French language and his thorough studies of the French literature. Another research was conducted by Sheik Mustafa Abdel Razek who was head of Al Azhar University and whose father was a personal friend of Sheik Abdou, about the influence of women in the life and career of the sheik where he mentioned that the princess admired and respected him deeply.

By his turn, sheik Mohamed Abdou introduced two of his students to the princess who also had a great impact on the lives of those. The first of the two was the immortally commemorated leader Saad Zaghlool Pasha, whose friend-

ancient name of Al Abasseya Desert, before the expansion of habitation to it during the era of Abbas Helmy Pasha I, Waly of Egypt. Abbass Pasha had erected a palace there surrounded by military barracks and named it Al Haswa. This palace was famous for its numerous windows, which exceeded 2000. Some historians tend to believe that the military barracks present now behind the ministry of electricity in Abasseya is part of the mentioned palace. However, Nazly's residence at Al Haswa did not last for long, as her husband was soon appointed Ambassador of the ottoman empire in Paris where they moved to start a new life, one that represented a significant phase for Nazly. This experience broadened her horizons tremendously and polished her knowledge in various fields.

In the city of light, Nazly interacted very positively with the cultural and intellectual life both by reading as well as practicing. Intellectual gatherings were becoming very popular in Paris at that time. Suchlike could be found all over the city, encompassing prominent figures in the fields of arts, literature and politics assembled to discuss various topics related to their specialization. There was always a lady behind each one of those, organizing it and inviting key figures to attend it. After joining a few of those, Nazly realized their significance in stimulating and revitalizing the cultural movement.

Dispute surrounded the truth about Nazly's marriage and how it came to an end. Some references suggest that she remained married to Khalil Pasha until his death in January 1879, while others affirm that they were separated during his life. In either cases, what we do know for sure is that during the eighties of the 19th century, Nazly returned to Egypt once more, only this time in an entirely different status. The princess came back from Paris as a highly intellectual lady, speaking the Arabic, Turkish, English and French languages as fluent as a native tongue, in addition to the German and Italian language which she spoke fairly well. She was now partaking serious debates with men and standing up to them on equal feet. She has gained enough knowledge to enable her to argue in various fields, those related to her own country as well as aloof ones like China and Japan. It was only natural for a lady possessing that extent of culture, strength of personality and social standard to convey what she had experienced in Paris to her home country. She started by holding an intellectual gathering at her palace, which was the first of its kind in the history of Modern Egypt.

Nazly chose herself a residence situated directly behind Abdin palace in a street called La Compagne and named it "Villa Henry" in reference to Sir Henry Layard, the British Ambassador at the Ottoman empire, whom she met earlier during her stay at Istanbul. Sir Henry came to admire her deeply for her intelligence and eagerness for learning and has overwhelmed her with fatherly guardianship and supported her in acquiring more knowledge. No expenses were spared to furnish the princess's new home where the richest and the most luxurious were used to decorate it with the apparent dominance of Louis the 15th style being Nazly's favorite. However, it was carefully taken into consideration to have most of the furniture manufactured in Egypt according to Nazly's instructions. Whatever has become of the mentioned palace or street remains unknown to us though. The elite of the Egyptian prominent figures were attracted to the palace where highly refined parleys took place among equally refined participators, the most famous of them be-

means that she gave birth to Nazly when she was only sixteen years old, and it remained unknown as to the reason why she never had more children until she died on the 24th of December 1885 at the age of forty eight.

Looking back at the strife between Ismaïl and Mostafa Fadel we find an extremely thrilling part of our history, worth an independent study of its own. However, what concerns us at the moment is the impact of this strife on our princess. Nazly accompanied her father in his immigration to Europe & Istanbul at the age of thirteen and never returned to Egypt until her father's death in 1875 when she was twenty-two. Hence, she has spent all her adolescent years between Europe & Istanbul where her personality matured with an exceptional intermixture of eastern traditions acquired from Istanbul and western culture from Europe which she basically obtained during this phase of her life and has later been fully replenished with it when she moved back to live in Paris with her husband. Nazly's first marriage was in 1873 to Khalil Pasha Sherif the Prime Minister of the Ottoman empire and son of Mohamed Sherif Pasha Waly of Greater Seria during Mohamed-Aly's Era, and by the way he is not the same Mohamed Sherif Pasha the famous patriotic Prime Minister.



سير أڤيلين بارينج (اللورد كرومر) - عام ١٨٩٠

Sir Evelyn Baring (Lord Cromer) c 1890

"Due to the forthcoming arrival of Mustafa Fadel Pasha's family from Istanbul, necessary arrangements had to be carried out for their accommodation in Al Haswa Palace. Our private office took care of all renovations, furnishing and procurements needed". That was the actual content of the royal decree issued by Khedive Ismaïl to the minister of finance in the year 1875 on the occasion of Princess Nazly's home return with her family, subsequent to her father's death after having lived abroad for long years. "Al Haswa" is the

the history of this lady will find extreme difficulty in reaching the truth about her, due to the rarity of references mentioning her on the one hand, and the contradiction of information provided by these references on the other, which comes only to add confusion to scarcity. We find this very well illustrated in the inconsistency between Saad Zaghlool Pasha's memoirs where he depicts Princess Nazly as a highly intellectual woman who has a positive role in the cultural life of her country that she loves dearly and defends against any assault, and between those of Mohamed Farid Pasha where he portrays her as an arrogant, spoilt princess who detests Egypt and disdains the Egyptians. She was having close relationships with the occupancy men like Kromer, kitchener and stores at the same time that she was supporting Orabi in "Al Tal El Kabir" battle and providing him with money and presents. She spoke six different languages fluently and had very strong friendships with the most prominent figures of her time like Al Afghany, Mohamed Abdou, Saad Zaghloul and Kasem Amin. She threatened to smash the judges handling Al Wardany's case for the murder of Botros Pasha if they severely punish him and then described the Egyptian young men as worthless of so little as the price of a rope to hang them with.

As a matter of fact, all the mystery and contradiction surrounding her were the real motivation behind my interest in this beautiful princess and my attempt to throw the light on her life. Has she actually been an extraordinarily spectacular lady who surpassed her own age with all the education she received and the intellectual impact she had or has she been no more than a woman who sought her own wellbeing and personal benefit through close relationships with occupancy men.

Before delving into our princess's story, we ought to start with her father's, which had an intense impact on her personality and career. Nazly's father is Prince Mustafa Bahgat Fadel, son of Ibrahim Pasha and grandson of Mohamed-Aly pasha the great, the founder of the royal family. Mustafa Fadel was born on the 22nd of February 1830, only forty days after the birth of his half brother Ismail. Animosity was deeply inherited by the two brothers through their mothers, Ismail's two wives, and was further invigorated by Ismail's prevalence of the throne which he followed by altering the succession system from the eldest son in Mohamed-Ali's family to that of the ruler. Accordingly, Prince Mohamed Tawfik became the heir instead of Prince Mustafa Fadel who correspondingly seeked permanent residence in Europe and Istanbul.

Nazly's exact birth-date was not mentioned in any of the references we used, nevertheless, it is well ascertained that she was born within the year 1953. Her father named her Nazly Zeinab, as the paired names were very common for females among Mohamed-Aly's family during the 19th century. While she was the eldest of five sisters, she also had 10 brothers (3 of them died infants) and she was the only child of her mother Del Azad Hanem, one of Prince Mustafa Fadel's wives. The royal family's official records indicate that Prince Mustafa Fadel had three wives and eight (Moustawlada) courtesans. A courtesan is a woman from the harem of the prince, who carries his children whom are treated with complete equality as those born to his wives and are entitled to the same rights even in regards to throne inheritance. In that sense, being the daughter of a wife gave Nazly no superiority over any of her sisters born to courtesans in any manner. Before moving on, we pause at Del Azad Hanem to note that she was born in Istanbul on the 2nd of January 1837, which

Princess Nazly Fadel

A PRINCESS OF ENLIGHTENMENT OR AN AGENT OF THE OCCUPYING FORCES

Researched by Amr Samih Talaat

A few years ago, the nintieth anniversary of establishing Cairo University was celebrated. On this occasion the name of Princess Fatma Ismaïl was frequently mentioned in recognition of her outstanding contribution to the foundation of this huge institution, for had it not been for her generous donations, this university would never have seen the light. These celebrations brought about the first realization of its kind to the people about a princess from Mohamed-Aly's family who truly loved her country and sacrificed a lot for its wellbeing. This realization came to change the image long drawn in our minds about those princesses, precisely since 1952, being shallow minded with no more concerns than expensive clothes and lavish parties among other extravagant, wasteful interests that their whole lives revolve around. Now this impression appears to be neither fair nor adequate and does this class great injustice.

In this research we place another princess from the same family under the spotlight, delving into her enthralling life, unfolding by that a long forgotten page from our modern history book.

Princess Nazly Fadel represents a unique feminine model not only in the modern history of Egypt but that of the Middle East on the whole. This part of the world has known no other woman who has succeeded in challenging and conquering all social, political and cultural restrictions imposed on her by law of this age as a woman and more personally as a royal princess, the way that our lady has done. The amazement of her accomplishments lies not only in overcoming these obstacles through the plentiful education and culture she has gained but more significantly in her valuable contribution towards the cultural uprising and enlightenment of this nation at the beginning of the twentieth century and her apparent influence on numerous intellects of her time.

Nothing compares to the uniqueness of Nazly Fadel's Character except for all the mystery and contradiction surrounding her story. Any researcher who's interested in

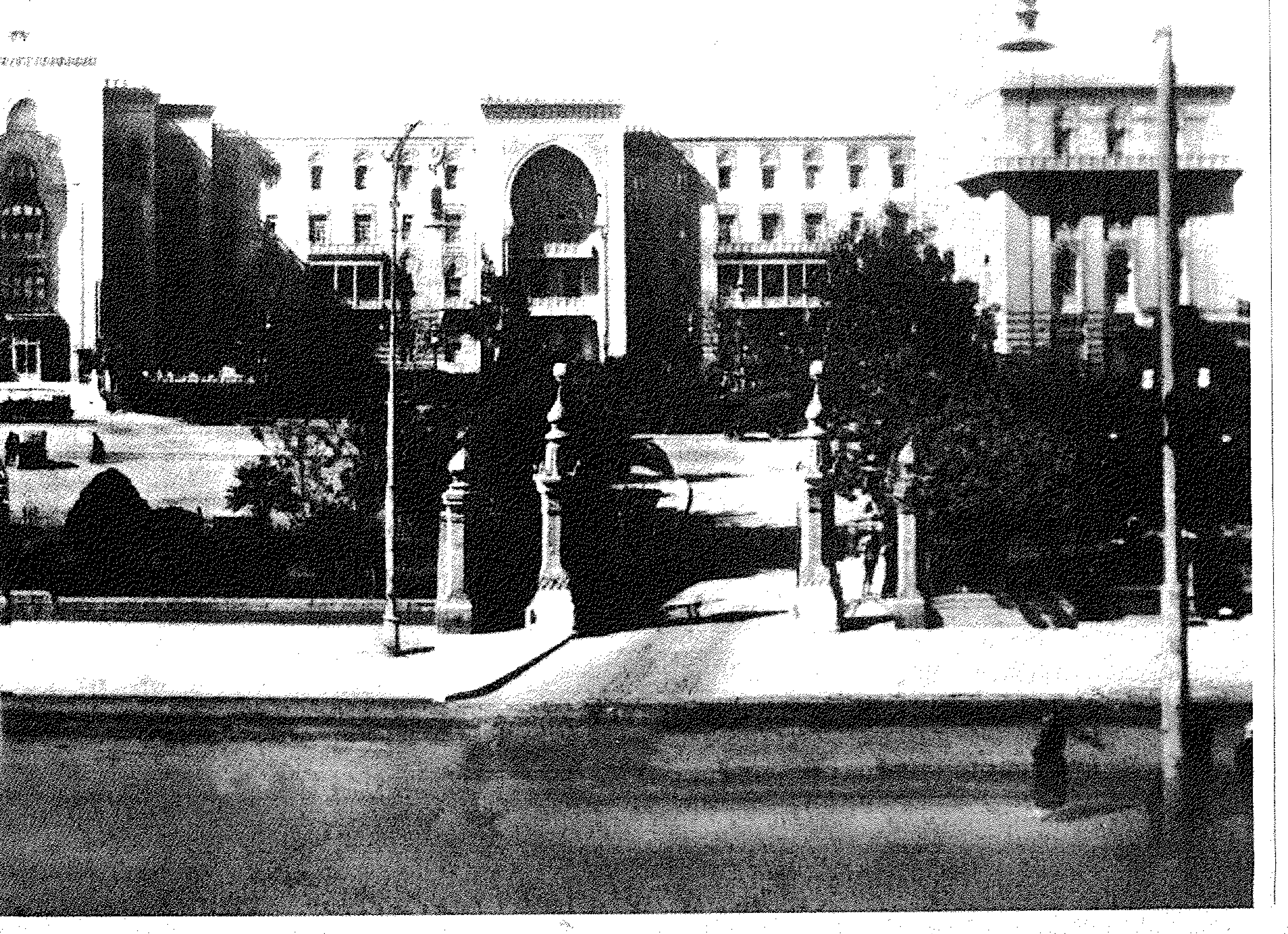
فندق هليوپوليس پالاس

بُنى فندق قصر هليوپوليس بين عامىّ ١٩٠٨ و١٩١٠ عندما كانت الإقامة الممتدَّة عادة من عادات المجتمع الأوروبى الراق. وقد استمرَّ القصر مُلتقاً للمشاهير منذ بنائه وحتى قيام الحرب العُظمى فى ١٩١٤حيث كان يُقام به المؤتمرات والحفلات والأفراح على مستوى لا يقِّل -إن لم يَزِد- عن نُظرائه مِن أفخم الفنادق الأوروبية.

وقد تحوَّل القصر إلى مستشفى عسكرى بريطانى أثناء الحرب مِثل العديد من القصور والفنادق فى هذه الفترة ثم عاد مرَّة أخرى بغرفه الأربعمائة وقاعات الطعام والحفلات العديدة ليكون أكبر وأفخم فندق فى أفريقيا والشَرق.

كان الفندق مملوكاً لمسيو ماركت وأول مدير عام كان هِر درهوفر ومدير الأغذية والمشروبات مسيو بيدار ورئيس الطُهاه شيف جوين وهُم جميعاً من مطعَم پايّار المشهور بپاريس.

صمَّم الفندق المهندس المعمارى البلچيكى أرنست چاسپار وبَناه شركة ليون رولين وشركاه وشركة دينتامارو وفيرو وهُما من أكبر شركات المقاولات فى هذا الوقت. وقام بأعمال الشبكات الكهربائية شركة سيمنز شوبِرت برلين الألمانية.



ترتفع القُبَّة ٥٥ متراً فوق قاعة الاستقبال التى يبلُغ مساحتها ٥٨٩ متراً مربّعاً وقد صمّمها المهندس ألكسندر مارسيل وزيّنها المهندس جورج لوى كلود الفرنسيّان وصُنعَت الثرايا فى دمشق وغطّت السجاجيد الشرقية أرض الفندق بالكامل.

إحتوى المدخَل على دفاية كبيرة من الرُخام الإيطالى من نفس النوع الذى نُحِتَت منه العمدان الإثنان وعشرون التى ترفَع السقف فى الردهة الرئيسية.

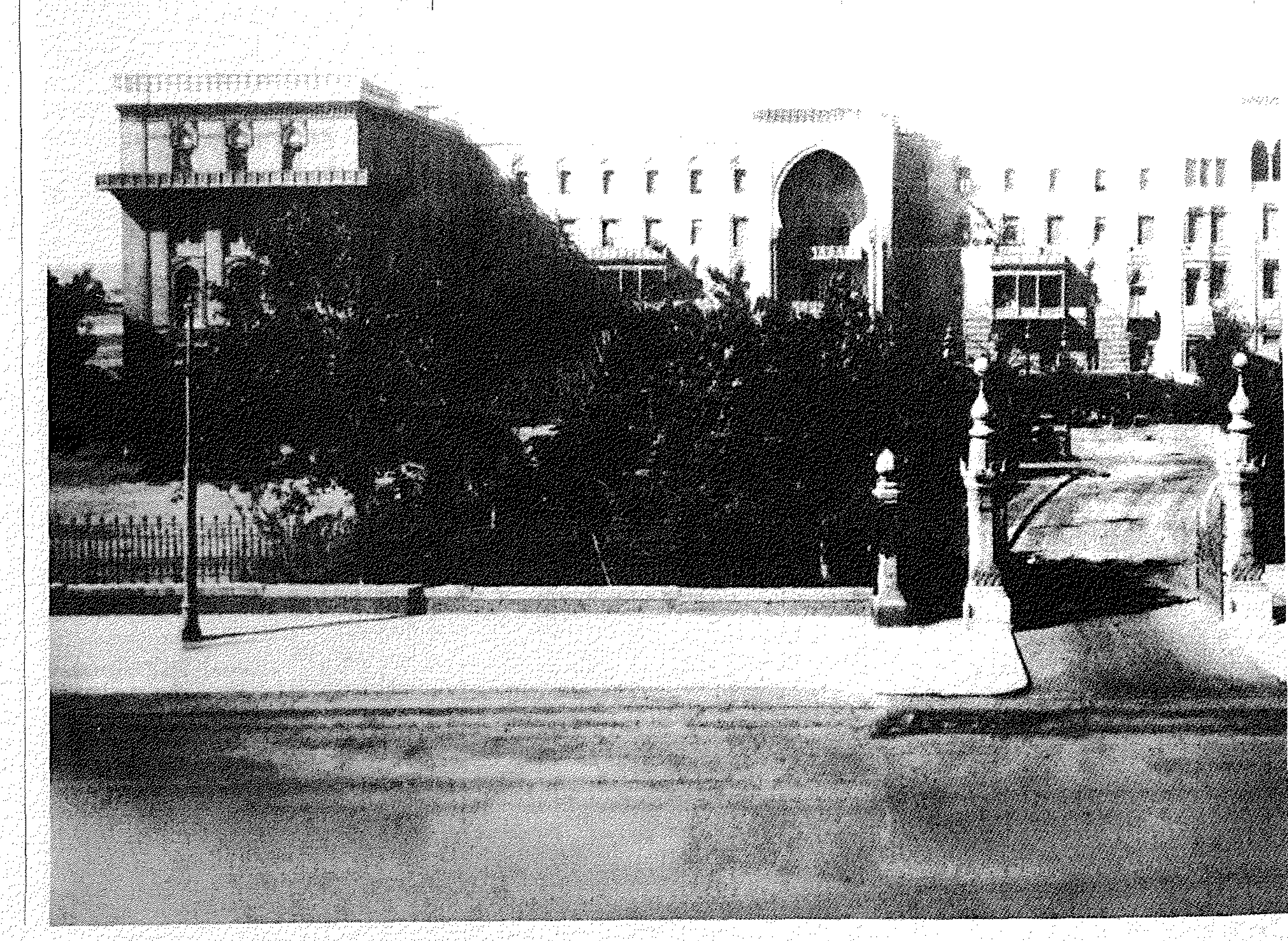
كان أثاث الفندق المصنوع من الخشب الماهوجنى مستورداً بالكامل من مايلز بلندن عدا غرفة القراءة ولعب الورق فكانت من كريجر بباريس.

كان البدروم ومناطق الخدمة من الإتساع الذى فَرَض وضع خط للسكة الحديدية يمُر بالمطابخ والثلاجات والمخازن والمكاتب ومطعم العاملين.

باختلاف وَقْع الحياة السريع بعد الحرب العالمية الثانية وانتشار السياحة العاجلة ظهرت على ضفاف النيل نوعية جديدة من الفنادق تُحسب حساباتها بطريقة "العائد على المتر المربع" الأمر الذى جعل فندقنا الفاخر هذا غير مُجدى إقتصادياً.

فى الستينات تحوّل هليوبوليس بالاس المهجور إلى مكاتب حكومية مختلفة توارثته جهات مختلفة كانت اخرها البرلمان الإتحادى لاتحاد الدول العربية قبل أن يتحوّل إلى مقَّر رئيس الجمهورية الرسمى.


على الصفحات التالية نعرض صور لم تُنشَر من قبل للمبنى الأسطورى الذى كان ... فندق هليوبوليس بالاس.































































lis, reaches its artistic zenith. From every nook and cranny hang, suspended like stalactite pendants, Damascus-made oriental lamps of fantastic loveliness. Above soars the dome rising upwards in a bold scheme of frolicsome fancy with all the involved convulsions or oriental ornamentation. No photograph or description could do justice to the wondrous and elusive loveliness of the scene, which is baffling to the language as it is to the lens."

The hotel's main hall's dome measures 55 meters from the floor to the ceiling. The 589 square meter hall, designed by Alexander Marcel of the French Institute and decorated by Georges-Louis Claude, was carpeted with the finest Oriental rugs and fitted with large floor-to-ceiling mirrors, draperies and a large marble fireplace. Twenty-two Italian marble columns connect the parquet to the ceiling. To one side of the hall there was the grill room which seated 150 guests and to the other side was the billiard hall with two full-sized "Thurston" tables as well as a priceless French one. The mahogany furniture was especially ordered at Maple's of London. The upper gallery contained an oak reading and card rooms furnished by Krieger of Paris.

The basement and staff area was so large that a narrow gauge railway was installed running the length of the hotel passing by offices, kitchens, pantries, refrigerators, store rooms and the staff mess.

In the aftermath of WW2, air travel reduced the average tourist stay to a few days. Mass production and consumption introduced the era of the camera-clicking crowds. As tourism became a mega-industry. vertical Nile side hotels cropped up their interiors calculated on the basis of a "return on the square meter".

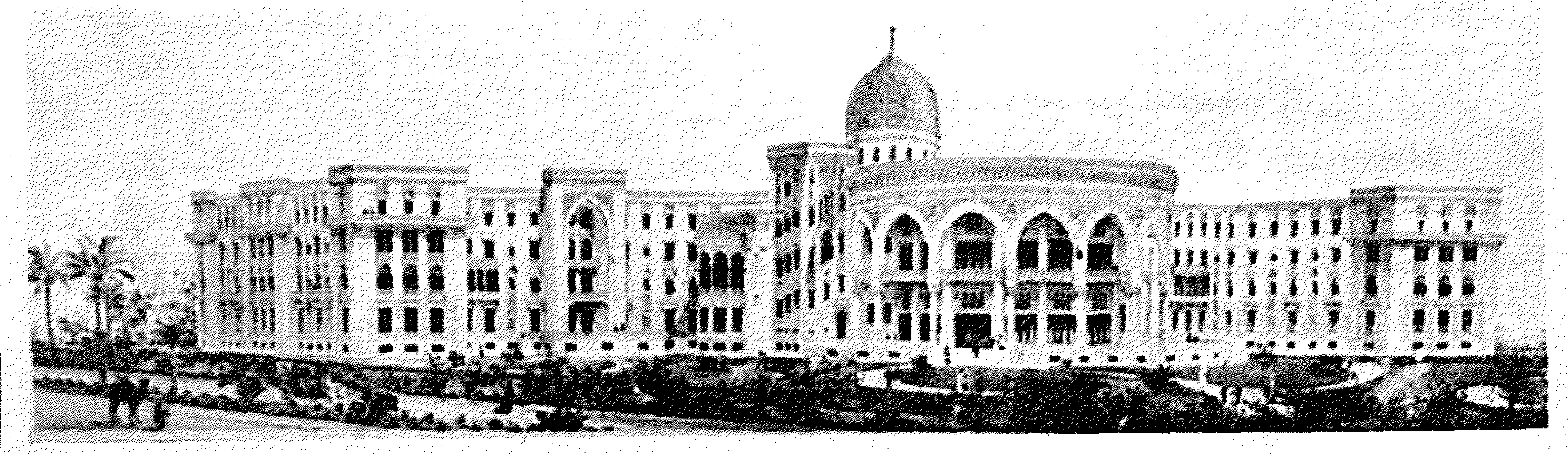
Unable to compete, the Heliopolis-Palace-Wonderland became a dinosaur.

In the 1960s, the abandoned hotel became the headquarters of successive government departments. One by one its inimitable artifacts were chipped away by an untutored public. It was all over. The dustbin of history was in suspense. Perhaps lurking inside was a bulldozer and a demolition ball.

We shall never know.

Whether by divine or temporal intervention, the Palace Hotel was granted a new lease on life. Situated within earshot from where President Mubarak lives, the former hotel was given a thorough facelift in the 1980s and declared the headquarters of the new administration. Once again, the Taj Mahal of the desert became the focus of international attention.

So will Mohammed Doe ever get a virtual gape at its eye-popping interiors? It still isn't very clear. And since we don't have Zippergates to this side of the Atlantic, I wouldn't hold my breath.



AFRICAN ENTERPRISE & DEVELOPMENT COMPANY, S.A.E.



HELIOPOLIS PALACE HOTEL

HELIOPOLIS — CAIRO — (EGYPT) — CABLES : PALACE, HELIOPOLIS — PHONE : 64205 (9 lines)

E. L. NIEDERHAUSER, MANAGER

Beautifully located in its own shaded park, 6 miles away from the center of Cairo, the HELIOPOLIS PALACE HOTEL offers to visitors, in a frame of oriental luxury and splendour, all the comforts of the modern hotel

300 BEDROOMS — 200 PRIVATE BATH ROOMS — 50 "DE LUXE" SUITES
NURSERY — LARGE BANQUETTING ROOMS — NIGHT CABARET WITH FLOOR SHOW
FRENCH RESTAURANT — AMERICAN BAR

ON THE HOTEL GROUNDS : RIDING SCHOOL — GOLF COURSE (18 **holes**)
TENNIS COURTS — 2 SWIMMING POOLS — SQUASH — GARAGE, Etc. Etc.

UNDER SAME MANAGEMENT :

HELIOPOLIS HOUSE HOTEL

A First - class Family Hotel with all comforts — Open all the year round — Very reasonable rates.

ALL COMMUNICATIONS TO BE ADDRESSED TO :

THE MANAGER,
A. E. D. HOTELS,
16 BOULEVARD ABBAS — HELIOPOLIS — EGYPT
TELEPHONES 64205 (10 LINES)

THE HELIOPOLIS PALACE HOTEL

Researched by Samir Raafat

Forty eight years after Nasser's Free Officers vowed to turn this into a "by the people - for the people" republic, its citizenry is as removed from the temples of powers as they were millenniums ago when Pharaoh ruled the land. Except for a few televised halls in Abdin, Tahra, Koubeh or Ras al-Tin, Mohammed Doe has never seen the gilded interiors of these ex-royal palaces, and unless plans to turn them into visitable historic sites ever resurface, there is no chance he ever will.

Not so the Itihadiya Palace in Heliopolis! Look around and you may find those who remember having frequented it as the Heliopolis Palace Hotel.

International conferences, weddings and honeymoons took place there as did the coveted "aprés courses" celebrations – the races at the nearby Heliopolis Sporting Club were second to none. And although veterans may not be around to remind us, during WW1 the hotel had been requisitioned and turned into a British military hospital.

Like the Heliopolis, the grandiose Palace Hotel rose out of the desert flats in 1908-10 when lengthy sojourns in Egypt was a social ritual and when the hotel's pre-WW1 register resembled a leaf out of Burke's Peerage. Its first proprietor was Monsieur Marquet. Its inaugural director Herr Doerhoefer had been with the Mena House, and its first food & beverage manager was Monsieur Bedard assisted by chef Gouin. They had come from the Paillard Restaurant in Paris. On December 1, 1910, all four greeted Egypt's best as they celebrated the official launch of Africa's most luxurious hotel.

المهندس أرنست جاسبار
Ernest Jaspar

Conceived by Belgian architect Ernest Jaspar, the hotel boasted 400-rooms including 55 private apartments. Its banquet halls were amongst the biggest anywhere. As though intentional, its severe almost forbidding exterior contrasted sharply with the sumptuousness of the interior. The contracting firms Leon Rolin & Co. and Padova, Dentamaro & Ferro, were the biggest civil contractors in Egypt. The hotel's web of electric cables and installations was fitted by Messrs. Siemens Schuepert of Berlin.

A 1912 visitor recounted how "Beyond the reception offices are two lavishly decorated rooms, in the Louis XIV and Louis XV styles respectively and then comes the central hall, which is a dream of beauty and symmetry. Here the architecture, which is responsible for so many wonderful effects in Heliopo-

مشهَد السيدة رقيّة

٥٢٧ هـ (١١٣٣م)

من مشاهد الرؤيا المشيَّدة بمصر مشهَد السيدة رقيَّة إبنة سيدنا على بن أبى طالب. أنشئ سنة ٥٢٧هـ (١١٣٣م) أيام الحافظ لدين الله ثامن الخُلفاء الفاطميين بمصر ولم يبق منه سوى إيوانه الشرقى الذى يتكون تخطيطه من رواق أمامى محمولة عقوده على زوجين من الأعمدة الرخاميّة وله باب يؤدى إلى حيِّز مربَّع أمام المحراب تغطيه قُبَّة مضلَّعة محمولة على رقبة مثمّنة ويحف به من الجانبين إيوانان صغيران بكلٍ منهما مِحراب.

وقد ظهرت القُبَّة المضلَّعة فى مصر لأول مرة أعلى ضريح السيدة عاتكة المُنشأ فى أوائل القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) ثم فى قبتىّ الشبيهى والسيدة رقيّة وترتكز رقبة هذه القُبَّة على أربعة أركان من المقرنَص يشتمل كل منهما على صفَّين من الطاقات يعلو كل ثلاث منها طاق واحد - شأنها فى ذلك شأن قُبَّتىّ الجعفرى وعاتكة والقُبَّة المعروفة بقُبَّة الشيخ يونس خارج باب النصر التى يُظَن أنها لبدر الجمالى أنشأها حوالى سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٧م) وهى إن صَح ذلك تُعتَبَر الخطوة الأولى فى تطوّر المُقرنَص الذى ابتدأ بشكل طاق واحد فى قبتىّ جامع الحاكم ومسجد الجيوشى ثم سار فى مدارج الرقىّ والتهذيب خطوات واسعة إلى أن أصبح كما نشاهده الأن فى القباب المملوكة وقد تعددت حطاته وتنوعت أشكاله.

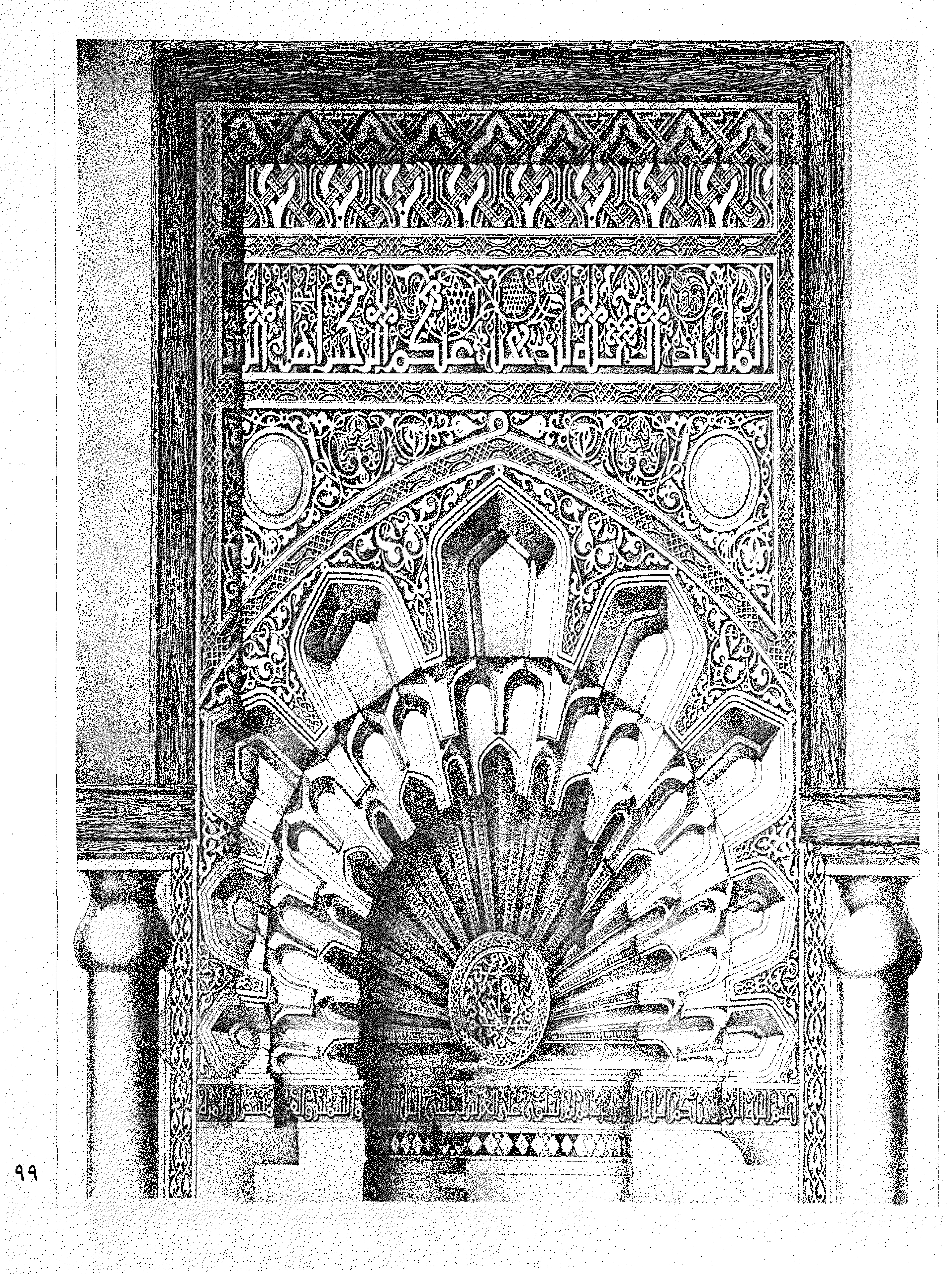
وأهَم مايسترعى النظَر فى هذا المشهَد محرابه الجَصّى الكبير الذى يُعتَبَر قطعة زُخرفيّة رائعة الجَمال فهو يتكوَّن من تجويف تُغَطيه طاقيّة مضلَّعة تتشعّع أضلاعها من جامة مُزدانة فى الوسط بكلمة (على) يحيط بها كلمة (محمد) مكررة وتنتهى هذه الأضلاع عند حافة عقد الطاقية بمقرنَصات. وعلى توشيحتىّ العقد زخارف جميلة يعلوها طراز من الكتابة الكوفيّة المزخرفة يميل قليلا إلى الخارج. فوقه طِراز آخر مزخرف بوحدات مضفَّرة.

ويرى وسط الإيوان أمام المحراب الكبير تابوت من الخشب حلى بزخارف بارزة جميلة وازدان بكتابات كوفيّة مزخرفة اشتملت على آيات من القرآن الكريم وعلى تاريخ صُنعه سنة ٥٣٣ هجرية (١١٣٨/٣٩ م) وقد صنع لهذا المشهَد محراب متنقِّل من الخشب بين سنَتىّ ٥٤٩ و٥٥٥هـ (١١٥٤-١١٦٠م) حافل بشتّى الزخارف والكتابات بلغَت فيه صناعة النجارة وزخرفتها مستوى رفيعاً من الروعة والبهاء وهو مودَع الآن بدار الآثار العربية مع محرابين آخرين صُنِع أحدهما بين سنتى ٥٣٢ و٥٤١ هـ (١١٣٧-١١٤٧م) لمشهَد السيدة نفيسة والثانى أُمر بصنعه الآمر بأحكام الله الفاطمى للجامع الأزهر سنة ٥١٩ هـ (١١٢٥م).

المرجع

مساجد مصر


وزارة الأوقاف - ١٩٤٨ م

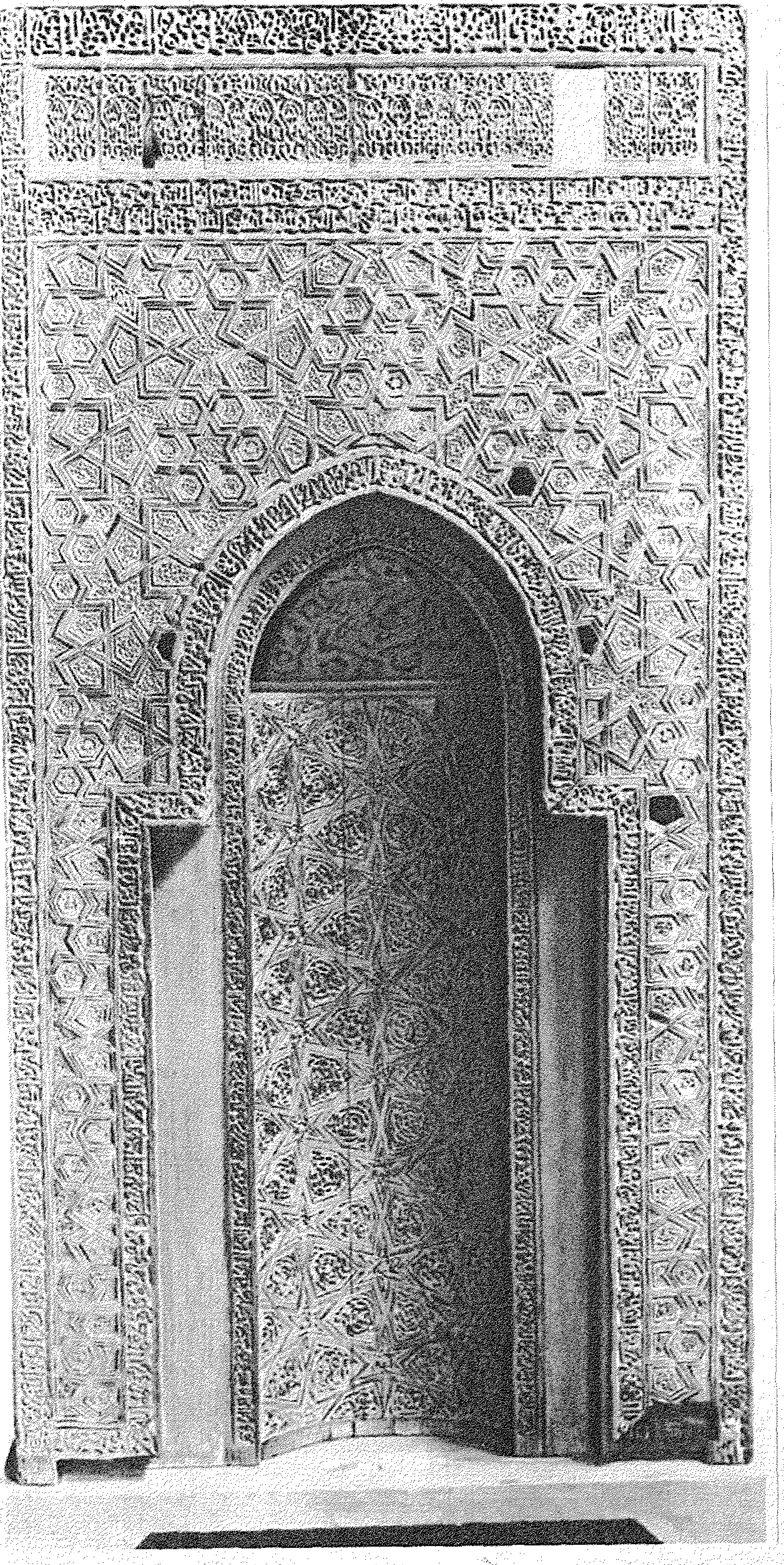




الواجهة الرئيسية

The main façade





drels are decorated with beautiful ornament; above them runs a band of inscription in decorated Kufic, with its surface curved forward. Crowning the whole a band of interlaced ornament.

In the centre of the shrine, and in front of the mihrab, is a wooden cenotaph carved with beautiful designs and inscriptions in decorated Kufic, which stand out in relief, comprising verses from the Qur an and the date of its construction, i.e. 533 H. (1138/39). This Mashhad was provided, about 549-55 H. (1154-60), with a portable wooden mihrab, rich with ornaments and inscriptions of great beauty . This mihrab is at present preserved at the museum of Arab art, together with two other wooden mihrabs, one of which was constructed about 533-41 H. (1137-45) for the Mashhad of as-Saiyida Nafisa, and the other by order of al-Amir Bi-ahkam-illah in 519 H. (1125), for al-Azhar mosque.

يسار: المحراب الخشبي المتنقّل

Left: Movable wooden mihrab 549-55 H. (1154-60)

Reference

The Mosques of Egypt
Ministry of Waqfs
1948

THE MASHHAD (Mausoleum) OF AS-SAIYIDA RUQAIYA

527 H. (1133)

One of the sacred shrines of Egypt is the Mashhad (mausoleum) of as-Saiyida Ruqaiya, daughter of 'Ali ibn Abi Talib It was built in 527 H. (1133), during the reign of al-Hafiz li-din illah, the eighth Fatimid Khalif of Egypt. All that remains of it is the eastern iwan. This composed of a porch, the arches of which are supported on pairs of marble columns, with a door at the back leading into a square domed bay in front of the mihrab. the dome is ribbed, and is supported on an octagonal drum. This bay is flanked to right and left by small extensions, with a mihrab in each.

The ribbed dome appears in Egypt, for the first time, over the shrine of as-Saiyida Atika, at the beginning of the VI cent. H. (XII cent. A.D.), and later on in ash-Shabihi and as Saiyida Ruqaiya The drum rests on four pendentives, each consisting of three niches surmounted by one, i.e. similar to those at al-Ga'fari, Atika and Shaykh Yunis, outside Bab an-Nasr. The last dome may have been built by Badr al-Gamali about 480 H. (1087); hence it should be regarded as the first step in the evolution of stalactite pendentives, which took the place of the single niche (squinch) employed in the Mosques of al-Hakim and al-Guyushi. The development of this element was a marked feature of the Mamluk period when stalactite pendentives of various forms and many tiers are employed.



The chief glory of this shrine is its principal mihrab which is one of the greatest masterpieces of stucco decoration. It is a niche, covered by a shell-like hood, the ribs of which radiate from a medallion, decorated in the centre with the name of 'Ali surrounded with the name of Muhammad repeated several times. The ribs end at the edge of the arch with motifs recalling stalactites. The span-


كلمة المنتجين...
الى الجمهور الكريم
ابراهيم وردة
الجنس اللطيف
1945



وعد ... ورجا ...
ارتقت صناعة الافلام . فتعددت ... أفلام . وكثر
الانتاج . وأقبل الجمهور على ... حدة الأفلام المصرية في تقدير
واعجاب هنا في مصر وفي الشرق عامة . وصارت الافلام مورد
رزق للكثيرين من العاملين في هذه الصناعة والفيلم كما تعلمون
صناعة وفن . ... وفائدة . فهو خير رسول للوحدة العربية . خير
جان لما يختلج في النفس الانسانية من عواطف واحاسيس ولهذا
شرف مولانا الفاروق برعايته السامية وتقديره الفنانين ورائدنا
ميل رائع فها نحن نقدم باكورة إنتاجنا (الجنس اللطيف)
واعتمدنا فيه على صفوة من الفنانين الممتازين والنجوم اللامعة
فيا نحن من وراء الستار لنشحذ الهمم حتى فزنا بحسن
س النظارة والنقاد . وإننا لنقطع عهدًا بأنا سنوالي
سينما في الشرق تحت لواء المليك المحبوب . فاروق .
جمهور الكريم في مصر والشرق عامة .. الى اللقاء في
في عالم الأفلام إن شاء الله تعالى ؟


مُلخص سناريو فلـ


« الجنس اللطيف »...
قصة وحوار : ابو السعود الابياري
سيناريو : نيازي مصطفى


لأ... لأ... لأ...
بنحب


أبدًا...!
أرجوكم


سامية جمال
بشارة وكيم
ماري منيب
حسن البارودي
عبد المجيد شكري
سعيد ابو بكر
عبد السلام ال

عبد

تاح القصرى

محمد توفيق

محمود رضا

عبد الحليم مرسى

ادمون توما

لبسى

نعيمه جمال

راقصه

وداد حمدى

زوزو محمد

راقصه

الات زايد


وما حيلة الرجال... أمام


هذا الجمال


انها ملاك معذب بين واجب الوفاء للزوج


جنوا وسعادة القلب مع الحبيب



حتى يصادف مثله الاعلى فى الجمال ... فيقع اسير الغ


المعجبات
!!!

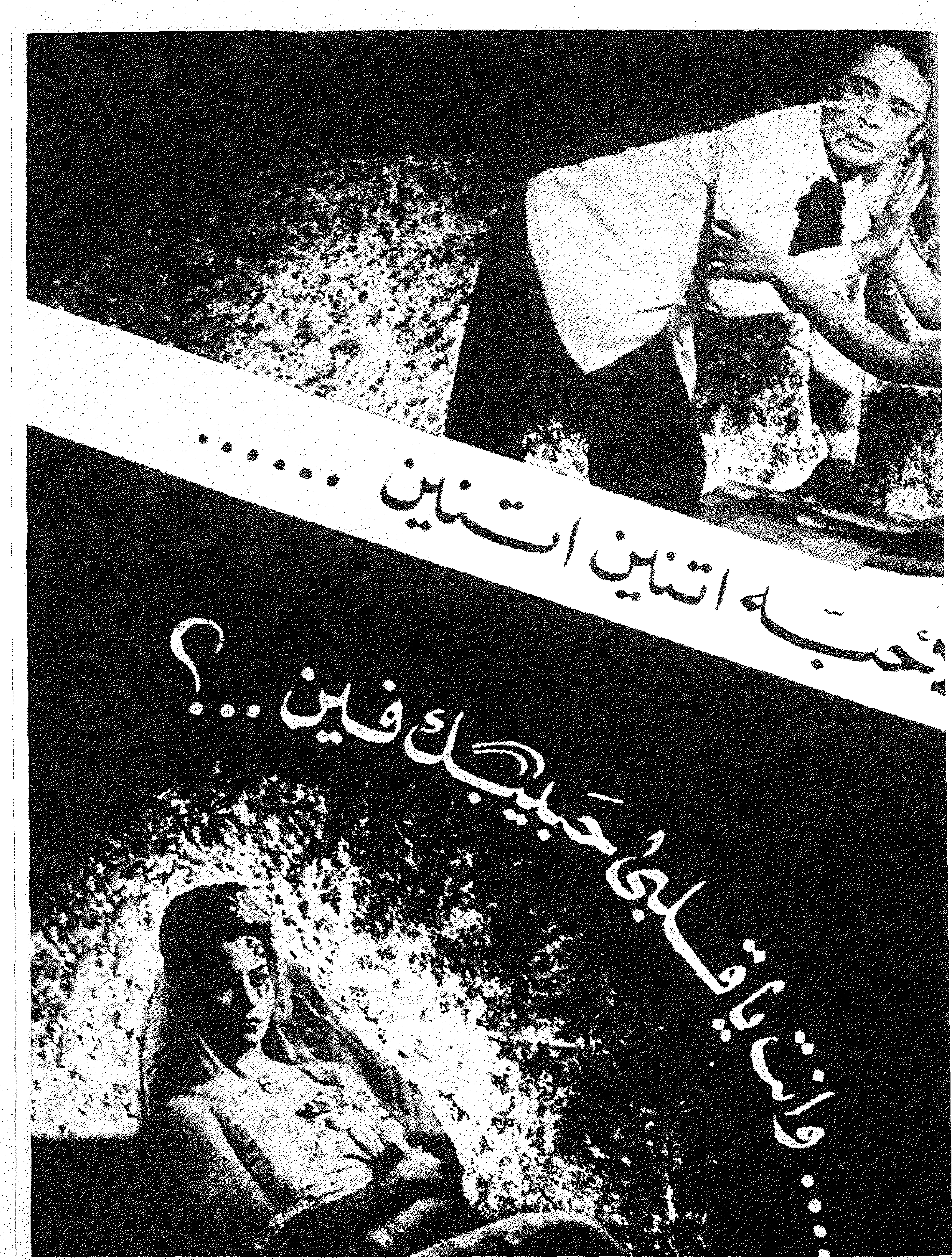

فرح ... وغنّى ..
تأليف الاستاذ مامون الشناوى
موسيقى وغناء الاستاذ محمد امي

افرح وغني
الدنيا دايما تهني
وابعد هموم الحياه
اللي يبيعي لهناه

قوم متع نفسك
واشرب كاس أنسك
آدي الحياة بهجة وأفراح
والأنس باذلهنينا ولاح
افرح وغني وابعد هموم الحياه
اسعد أوقاتك
والحظ ان فاتك
وزهرة العمر شبابك
اتمتع انت واحبابك

في الدنيا وهيص
من قبل ما يخلص
والليل جمعنا ع الأحباب
وهل نوره بعد غياب
الدنيا دايما تهني اللي يبيعي لهناه
دا العمر ثواني
موش راجع تاني
افرح به قبل ما تبكي عليه
هو انت منها حانا خدايه




حبه اتنين اتنين .....
وانت يا قلبي حبيبك فين ..؟


مخاصمني ليه بس
تأليف الأستاذ حسين السيد


شعر وغناء الاستاذ محمد امين


تأليف الاستاذ عبد الرحمن الخميسي
موسيقى وغناء الاستاذ محمد امين

قصيدة

ذهب النور وناداني المساء
وطواني الليل ملهوف الرجاء
فاندبي يا ريح وابكي يا سماء
فاتني حتى حبيبي

يا حبيبي كنت نجمي في الظلام
سألتني عنك أشواق الغرام
وبكت تدعوك عين لا تنام
أين يا ليل حبيبي

أنا وحدي شارد القلب حزين
ذكرياتي أشعلت نار الشجون
دارني يا ليل عن مرأى العيون
واشك حالي لحبيبي


... تبدأ هديتهم لزوجين ال



1947



FABRIQUE DE CONFISERIE M. H. EL-RASHIDI

RUE EL-KHALIG EL-MISRI SAIDA ZEINAB TEL. 46222 , 46221 R.C. 3700 Teleg. EL-RASHIDI EL-HALAWANI SAIDA ZEINAB

أول فابريقة فى الشرق بها استعداد كامل وهى تضارع أكبر فبارك اوربا

وقد حازت رضاء ملوك وامراء الشرق وهى تسد فراغا كبيراً استغنى بها عن الصناعة الاجنبية

ويرجع الفضل فى ذلك الي مؤسسها المرحوم **محمد** بك حسين الرشيدى

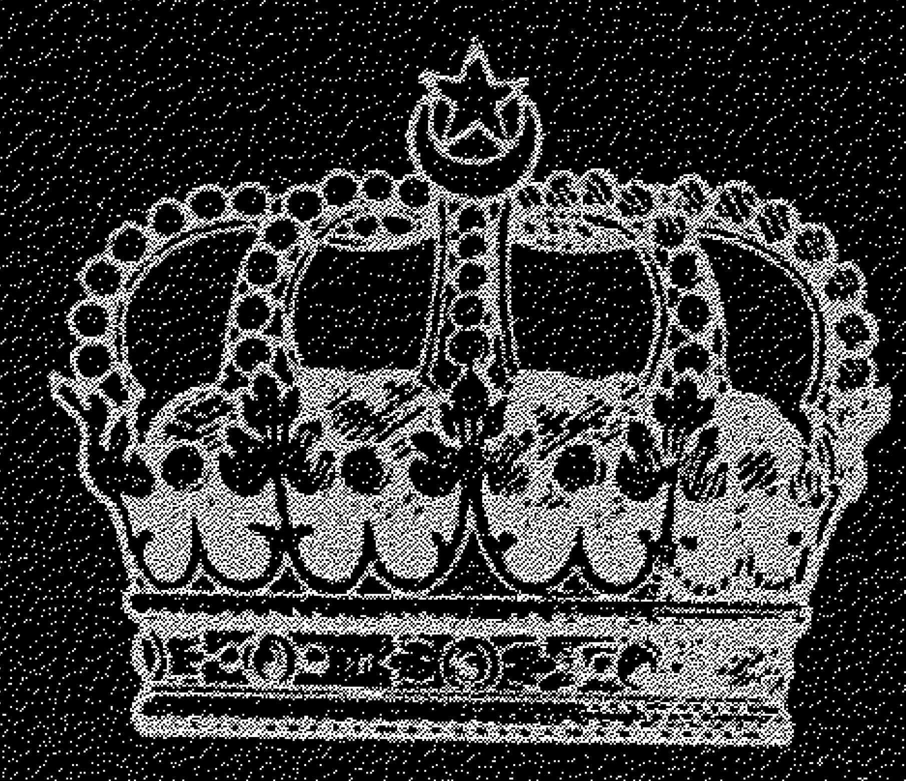
وقد عهد الى ادارتها حضرة الاستاذ محمد بك كامل عزت مديرها العام

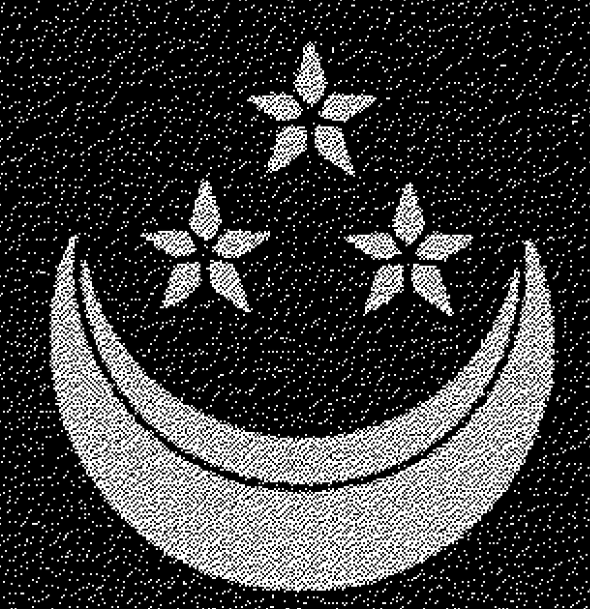


2001

الجودة تراثنا - ١١٢ سنة الرشيدى الميزان


١٧٨ شارع بوسعيد، السيدة زينب، القاهرة





THE ROYAL ALBUMS OF EGYPT

1939, The Imperial Wedding
1866, The Khedivial Post
1952, The Last Protocol
1898, The National Bank of Egypt
1869, The Palace


محمد علي
نادي محمد علي الملكي
© MAX GROUP


ستلا
STELLA
ستلا
STELLA
Lager Beer
STELLA
PREMIUM
MEISTER
The Beer Of Egypt
Since 1897

اشرب



الآن

تباع فى كل مكان

★ لذيذة
★ كبيرة



هذا هو الحجم
الطبيعى للزجاج

